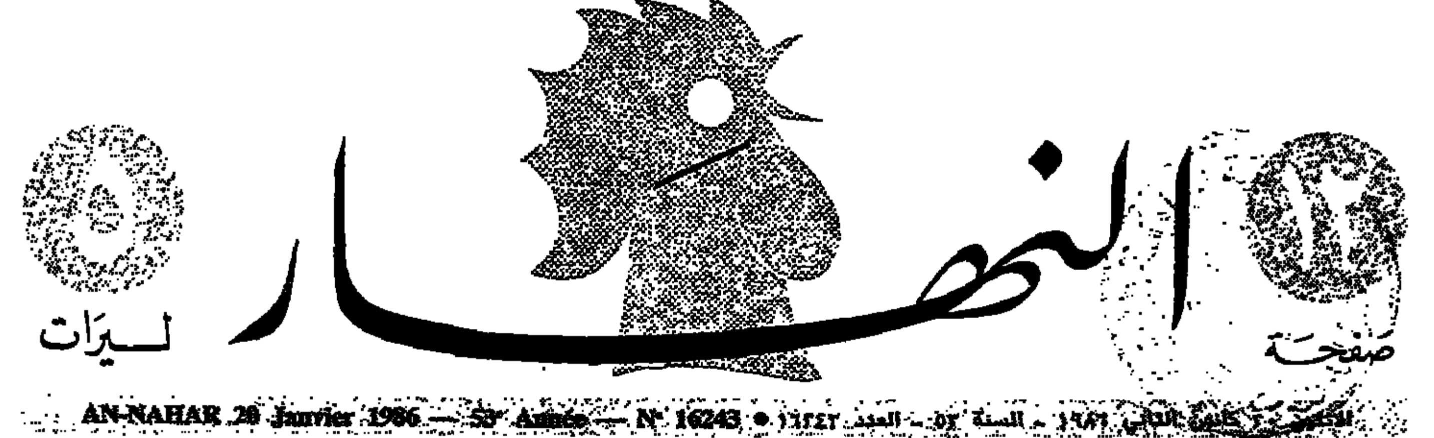


AN-NAHAR 28 Janvier 1986 — 53e Année — N° 16243 • العدد ١٦٢٤٣ - السنة ٥٣ - ١٩٨٦ كانون الثاني

أركان الصف الاسلامي التقوا الأسد وظلوا في دمشق

موقف موحّد نحو مقاطعة شاملة للحكم والمؤتمر المسيحي مرجّح غدًا في بكركي

سوريا توسّع التشاور تفاديًا لاعتماد الحسم العسكري

مرحلة البعثرة التي يمر بها لبنان على الصعد الرسمية والحزبية والجغرافية، هل تطول، ام ان ما حدث في المنطقة الشرقية الاسبوع الماضي، سيكون محطة لانطلاقة جديدة تعيد توحيد لبنان تدريجا؟

مصدر "شرقي" يشارك في الاتصالات الجارية لتوحيد الرؤية المسيحية، يقول انه يجب عدم تقليل مخاطر المرحلة الراهنة، لان التشابك الحاصل على الساحة اللبنانية يعطي كل تحرك، سلبيا كان ام ايجابيا، تفسيرات حول خفايا هذا التحرك. من هنا، ان ظواهر القضايا تبقى خاضعة لتساؤلات وتأويلات هي في بعض الاحيان غير منطقية على الحقيقة والواقع.

واوضح ان القيادات المسيحية لم ترفض التعامل في المطلق مع الاتفاق الثلاثي، وان ملاحظاتها اندرجت في اطار تصحيحي ومشاركة في الرأي والتمثيل وان هذه القيادات اكدت تمسكها بالمبادرة السورية وبرعاية سوريا للوفاق اللبناني لان لا خيار امام اللبنانيين الا خيار انهاء الحرب والاتفاق على اعادة تركيب لبنان وفقا لصيغة قابلة للحياة.

ومن هذا المنظور، يضيف المصدر، انصب العمل على التحضير للمؤتمر المسيحي الذي قد يلتئم غدا الثلثاء في بكركي. وهذا المؤتمر في رأيه سيكون بمثابة "تجمع مسيحي" لاتخاذ القرارات المصيرية ورعايتها واسقاط الاحتكار للقرارات لاي حزب او فئة، لان عبر الماضي لا تشجع كثيرا على الوقوع مجددا في الخطأ، ولان بكركي، باعتراف الجميع، هي المرجع الذي يمكنه ان يقوم بدور فاعل، ليس على الصعيد المسيحي فحسب، انما على الصعيد الوطني والاقليمي.

انتظار الرد

هذا على صعيد التحرك المسيحي وما يرتقب ان يؤدي اليه من مواقف وخطوات. اما بالنسبة الى مرحلة انتظار ردة الفعل السياسية من زعماء المنطقة الغربية على الفعل العسكري الذي شهدته المنطقة الشرقية، وهي مرحلة حملت جملة تساؤلات عن نوع هذا الرد ووسائله، وهل هو سياسي ام عسكري، فقد تجد بداية جواب مع عودة أركان الصف الاسلامي، رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ووزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص الى بيروت اليوم، اذا سمحت بذلك الاحوال الجوية، واعلان موقفهم بعد الاتصالات التي شهدتها دمشق في اليومين الاخيرين.

ومعرفة الجواب بكامله، مرتبطة بانتهاء مرحلة "التشاور" التي بدأتها العاصمة السورية مع القيادات المختلفة، واستكمال الاتصالات مع جميع الاطراف لجمع الآراء وجوجلتها، ومراقبة ما ستسفر عنه التطورات في المنطقة الشرقية، من اجل تكوين نظرة شاملة ودقيقة تمكن من رسم أي تحرك سياسي او غير سياسي وتحديد توقيته ليأتي بالنتائج المرجوة.

- التتمة في الصفحة ٨ -



متنزهون تحت الثلج في عيون السيمان قبل ظهر امس. (جورج سمرجيان)

بعد ليل عاصف بلغت سرعة الريح خلاله ٧٢ كيلومترا، كان صباح امس مشمسا. لكن الصقيع غلب حرارة الشمس، وقد غطى الثلج الجبال واقفل الجليد معظم الطرق، وهواة التزلج غابوا عن محطاته... والتوقعات تشير الى تحسن في حال الطقس (راجع ص ٥).

الكويت وايران استدعتا سفيريهما من مدريد

غونزاليس وبيريز التقيا في هولندا



رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بين رئيس الوزراء الاسباني السيد فيليبي غونزاليس - الى اليسار - ورئيس الوزراء الهولندي السيد رود لوبيرز في مقر الاخير امس. (ا ف ب تيليفوتو)

بعد يومين على قرار اسبانيا واسرائيل اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بينهما، اجتمع امس في لاهاي رئيسا وزراء البلدين السيد فيليبي غونزاليس وشمعون بيريز في حضور رئيس الوزراء الهولندي السيد رود لوبيرز.

وبعد غداء الى مائدة لوبيرز، عقد بيريز وغونزاليس مؤتمرا صحافيا تحدثا فيه عن العلاقات الثنائية وعن السلام في الشرق الاوسط.

قال بيريز: "ان الملك حسين يعمل بجدية من اجل ردم الهوة بين اسرائيل والدول العربية وتسوية ازمة الشرق الاوسط". واضاف: "ان في امكان الاتحاد السوفياتي المشاركة في مؤتمر دولي للسلام حول ازمة المنطقة، لكن ثمة مشكلتين لم تتم تسويتهما بعد وهما: نوع الاطار الدولي الذي ستجرى في نطاقه المحادثات السلمية وطريقة تمثيل الفلسطينيين فيه". و"اننا نعمل ليل نهار من اجل حل هاتين المشكلتين". واشار الى "ان في وسع الحكومة الاسبانية استغلال علاقاتها الوثيقة مع الدول العربية من اجل دفع مسيرة السلام في المنطقة الى امام".

اما غونزاليس فقال: "ان اقامة العلاقات الديبلوماسية الكاملة مع اسرائيل هي جزء من انفتاح اسبانيا على العالم بعد العزلة التي منيت بها في عهد الديكتاتور فرانكو". واعرب عن امله في ان تساهم اسبانيا في الجهود المبذولة لحل ازمة الشرق الاوسط. وسئل هل تعرض اقامة العلاقات مع اسرائيل بلاده "لعمليات ارهابية"، فاجاب: "ان مدريد ملتزمة مكافحة الارهاب". واكد ان خطف ثلاثة من العاملين في السفارة الاسبانية في بيروت لا يمت باي صلة الى مسألة اقامة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل.

ورافقت زيارة بيريز وغونزاليس للاهاي اجراءات امن استثنائية لم تعرفها المدينة من قبل وهما وصلا في طائرتين الى قاعدة فالكنبورغ العسكرية.

- التتمة في الصفحة ٨ -

بيريز اجتمع بمورفي في لاهاي ويجتمع بشولتز في عاصمة أوروبية

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اجتمع ليل امس في لاهاي بمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي الذي وصل اليها من لندن حيث قابل اول من امس الملك حسين.

ونسبت الى مصادر مطلعة انه اذا اثمرت الاتصالات بين مورفي وكل من العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي، فربما عاد المسؤول الاميركي الى لندن للاجتماع ثانية بالملك حسين. وذكرت ان مورفي لا ينوي في الوقت الحاضر القيام بجولة في الشرق الاوسط.

ونقلت الاذاعة عن بيريز قوله قبل مغادرته اسرائيل امس الى هولندا انه سيجتمع خلال جولته الاوروبية بوزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز للاستماع منه الى نتائج الاتصالات التي اجراها حديثا في نطاق الجهود المبذولة لتحريك عجلة السلام في الشرق الاوسط. كذلك نقلت عن مصادر صحافية ان بيريز قال خلال رحلته من القدس الى لاهاي انه من الممكن عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او في رعاية الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس

- التتمة في الصفحة ٨ -

القاهرة: رئيس الاركان الاميركي قابل مبارك

شدد الاميرال وليم كرو رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية على اهمية العلاقات العسكرية المصرية - الاميركية.

وقال بعد مقابلته الرئيس حسني مبارك ان زيارته لمصر تستهدف الاطلاع على حاجات الجيش المصري. ونفى ردا على سؤال ان يكون قدم اي اقتراح الى الادارة الاميركية في شأن فوائد الديون العسكرية المصرية.

وكان الاميرال كرو اجرى قبل ذلك محادثات مع الفريق ابرهيم العرابي رئيس الاركان المصري. واذيع رسميا ان البحث تناول مجالات التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة. (اشا)

ضريبة اللبناني

بقلم مروان اسكندر

من تفسيرات الحرب في لبنان وعليه ان المواطن اللبناني لم يكن يتحمل عبء الضرائب، بل هو يختص بالهرب من الضريبة والتذاكي على الدولة، ويقول اصحاب هذا الرأي ان الدولة بقيت هي الطرف الضعيف في المعادلة فلم تحقق المشاريع الانمائية واستمرت في تسول الموارد. وفي الوقت ذاته وبما ان النظام الضريبي غير تصاعدي، اضيف الى ضعف موارد الدولة، سوء توزيع للدخل اضر بمصلحة الفقراء وساعد الاغنياء.

ان هذه النظرية كلاسيكية وتبدو كأنها محققة، لكنها في الواقع بعيدة عن تفسير احد الاسباب الرئيسية للحرب اللبنانية المتمثل في سوء توزيع الدخل وتفشي الفاقة بين عدد كبير من اللبنانيين.

نسارع الى التأكيد ان الدولة اهملت المواطن الفقير بل المواطن العادي في حاجاته وحقوقه، لكن الاهمال لم يكن سببه نقص الموارد المالية، ذلك ان موازنات اوائل السبعينات كانت تحقق فوائض بعد اجراء حساب القطع، حتى في الحالات التي لحظ فيها عجز لتمويل نفقات انمائية. والوفر في الميزانيات كان يعود الى عجز جهاز الدولة عن التنفيذ من جهة، خصوصا للمشاريع الانمائية، وتوافر الموارد من الضرائب غير المباشرة التي كان يدفعها المواطن اللبناني العادي من جهة اخرى.

عام ١٩٧٣ اجرينا في "النهار" دراسة ميدانية عن موازنة الاسرة، تبين منها ان ابواب انفاق موازنة العائلة على الملبس والمأكل والانتقال والسكن وغيرها كانت تؤدي الى مدفوعات ضريبية توازي ٣٧ في المئة من

- التتمة في الصفحة ٧ -

البابا صلى من أجل السلام بين المسيحيين والمسلمين في لبنان

البابا يوحنا بولس الثاني يطلق الحمامتين. (رويتر تيليفوتو)

حاضرة الفاتيكان - وصف - اطلق امس البابا يوحنا بولس الثاني من شرفة مطلة على ساحة القديس بطرس حمامتين بيضاوين وصلى من اجل ان يعيش مسيحيو لبنان ومسلموه في سلام.

وفي الوقت نفسه اطلق اطفال الفي بالون وطائرة ورقية مع رسائل سلام من اجل لبنان.

وابدى الحبر الاعظم، قبل ان يبارك نحو عشرة الاف سائح احتشدوا في الساحة، قلقه من الوضع في لبنان، معربا عن امله في ان يستعيد اللبنانيون "الوئام والسلام في ظل احترام كرامة بلدهم وسيادته".

"لجنة القدس" تتخذ "إجراءات حازمة"

إعتقال ١٢ يهوديًا حاولوا رفع العلم في منطقة الأقصى

اوقفت الشرطة الاسرائيلية ١٢ شابا اسرائيليا من حزب "كاتش" المعادي للعرب حاولوا امس اقتحام اقدس الاماكن الاسلامية في القدس احتجاجا على اقامة الشعائر الدينية الاسلامية في ذلك المكان.

واوضحت الشرطة ان هؤلاء كانوا يرفعون لافتات تحمل شعارات مثل "جبل الهيكل لنا" و"اخرجوا العرب" وكانوا يعتزمون رفع العلم الاسرائيلي على الموقع الذي فيه المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة.

ويسمح للمسلمين فقط بالصلاة في الحرم. ولا يسمح لليهود، بمقتضى عرفهم، بالصلاة هناك خوفا من احتمال دخولهم الحرم الداخلي للمعبد المقدس الذي لا يدخله سوى كبار رجال الدين اليهودي. ويرغب المتشددون اليهود في الصلاة في هذه الاماكن اظهارا للسيطرة الاسرائيلية على المنطقة التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وكانت منطقة المسجد الاقصى شهدت توترا بين العرب واليهود اثر

- التتمة في الصفحة ٨ -

باراك حذر من حرب مع سوريا

الرئيس الجديد للاستخبارات الإسرائيلية: الجيش الاردني في مرحلة تحديث

صرح الجنرال عمنون شاحاك الذي نقل من موقع قائد المنطقة الوسطى في اسرائيل الى منصب رئيس الاستخبارات العسكرية ان "الجيش الاردني يمر في مرحلة تحديث وتحسين وان الاردنيين يعملون على ابتياع اسلحة حديثة من الشرق والغرب وان هذا الجيش بات في طليعة الجيوش العربية من حيث تجهيزاته".

ورأى في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه "في حال نشوب حرب على الجبهة الشرقية، سيكون جيش الدفاع الاسرائيلي مستعدا لذلك الا انه ليس واضحا ما اذا كنا سنقف في هذه الجبهة في مواجهة الاردنيين فقط".

ووصف الوضع في الاراضي العربية المحتلة بانه "هادئ نسبيا"، مشيرا الى ان ١٣ عائلة يهودية وبضع عشرات من طلاب المعهد الديني سينتقلون الى مدينة الخليل العربية "بعد اكمال اعمال ترميم احد المباني".

واعلن انه خلال الاشهر الستة الاخيرة اعتقل ١٤٠ من سكان الاراضي المحتلة اداريا، فيما هدمت القوات الاسرائيلية ٣٠ منزلا.

وحل شاحاك محل الجنرال ايهود باراك الذي تولى قيادة المنطقة الوسطى.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن باراك ان سوريا قد تشعر انها قوية ما

- التتمة في الصفحة ٨ -

عدن تحوّلت "مدينة اشباح" والوضع زاد غموضًا

علي ناصر انتقل من أديس أبابا إلى تعز والمعارضة بثت بيانًا أعلنت فيه إطاحته



حريق في حي السفارات في عدن وبدا الى اليمين فندق عدن الذي بنته شركة فرنسية. (ا ف ب تيليفوتو)

امرأتان سوفياتيتان مع اطفال وصلوا الى جيبوتي من عدن على سفينة سوفياتية (رويتر تيليفوتو)

فرنسيون ينتقلون في زوارق من البحث "بريطانيا" الى السفينة "جول فرن" (ا ف ب تيليفوتو)

زاد امس الوضع في اليمن الجنوبية غموضا، فيما استمر اجلاء الاجانب في عملية تشارك فيها بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي. ووصفت فتاة مصرية خرجت من عدن العاصمة اليمنية الجنوبية بانها "مدينة اشباح".

وكان التطوران البارزان انتقال الرئيس علي ناصر محمد الى اليمن الشمالية بعد زيارة لاثيوبيا استغرقت ٤٠ ساعة اجرى خلالها محادثات مع الكولونيل منغيستو هايلي مريم، وبثت اذاعة عدن التي عاودت ارسالها بقوة صباحا بيانا يعلن اطاحة علي ناصر تلته برقيات تأييد للرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل. الا ان الاذاعة توقفت فجأة عن الارسال مساء، الامر الذي يشير الى عودة الوضع الامني الى التدهور.

وجاء اول تأكيد لوجود علي ناصر في اثيوبيا من تلفزيون اديس ابابا الذي بث ان الرئيس اليمني الجنوبي غادر اثيوبيا الى عدن بعد محادثات مع منغيستو. وتبين لاحقا ان طائرة علي ناصر هبطت في تعز حيث الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح. وتعز لا تبعد سوى ٨٠ كيلومترا عن حدود اليمن الجنوبية. وافادت مصادر في صنعاء ان علي ناصر وعلي عبدالله صالح التقيا اول من امس في تعز قبل توجه الرئيس اليمني الجنوبي الى اديس ابابا.

ولم يوضح تلفزيون اديس ابابا المسائل التي بحث فيها علي ناصر مع الرئيس الاثيوبي. لكنه قال ان الرئيس اليمني الجنوبي اطلع منغيستو على تطورات الوضع في بلاده وان الرئيس الاثيوبي اكد "تضامن حزبه وشعبه وحكومته مع الحزب الاشتراكي اليمني الشرعي وحكومة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية".

البيان

وقبل ان تتوقف اذاعة عدن عن الارسال مجددا في التاسعة والدقيقة ٤٠ مساء بالتوقيت المحلي، بثت البيان الآتي باسم "القيادة الجماعية للحزب" الاشتراكي اليمني الحاكم:

"الى جماهير شعبنا اليمني الابي. يا عمال وفلاحي بلادنا الابطال. يا مقاتلي القوات المسلحة والامن من الميليشيا والشرطة الشعبية، اليكم بيان المكتب السياسي - القيادة الجماعية للحزب الاشتراكي اليمني:

لقد اقدمت العناصر المستأثرة بالسلطة بقيادة علي ناصر محمد على محاولتها الفاشلة للتصفية الجسدية لاعضاء المكتب السياسي والتخلص من القيادة الجماعية والانفراد بالسلطة واحلال حكم الفرد محل القيادة الجماعية وتعطيل دور الحزب والمؤسسات الاشتراعية والتنفيذية.

ولقد تمكن المكتب السياسي من احباط محاولة التصفية الجسدية والانفراد بالسلطة، وامر المكتب السياسي القوات المسلحة التي نمت وتربت على يد الحزب الاشتراكي اليمني والمؤلفة من خيرة ابناء الامة من فلاحين وعمال بحسم الموقف وتجنيب الشعب المزيد من سفك الدماء.

وتسيطر مؤسساتنا العسكرية على الموقف مستندة الى قيادة الحزب الجماعية والمكتب السياسي. وتشيد القيادة الجماعية للحزب بدور العمال والفلاحين وابطال القوات المسلحة والامن والميليشيا الشعبية والشرطة الشعبية في احباط المؤامرة الدنيئة. وندعوكم اليوم الى تضميد الجروح التي نتجت من المؤامرة واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي والحفاظ على الممتلكات وعلى سلامة المواطنين وامنهم. كما نشيد باولئك الابطال من قواتنا المسلحة الواقفة على حدود الوطن للدفاع عن سلامة الوطن وامنه وحياته وعن حرياتنا واستقلالنا".

تعليق

وفي اول تعليق للاذاعة قالت: "ان الحزب الاشتراكية اليمني سيقوي روابطه الاستراتيجية مع الدول

- التتمة في الصفحة ٨ -

أجرى مفاوضات في شأن الفدية

نيويورك: اعتقال عربي في قضية شقيق سفير الإمارات

صرح امس ناطق باسم مكتب التحقيق الفيديرالي "اف.بي.آي" ان عربيا يدعى مصطفى زين (٤٣ عاما) اعتقل في حي مانهاتن في نيويورك لعلاقاته بقضية خطف السيد محمد صادق التاجر شقيق سفير دولة الامارات في لندن السيد مهدي التاجر تم اطلاقه في مقابل فدية ثلاثة ملايين دولار.

واوضح ان مصطفى زين الذي لم يحدد جنسيته اعتقل في شقته في نيويورك بعدما تبين انه اجرى مكالمات هاتفية مع سفير الامارات في لندن واجرى مفاوضات في شأن دفع الفدية.

وعلى رغم دفع الفدية ظل شقيق السفير محتجزا في شقة تقع في جنوب لندن لدى اربعة اشخاص واستطاع الفرار الجمعة الماضي.

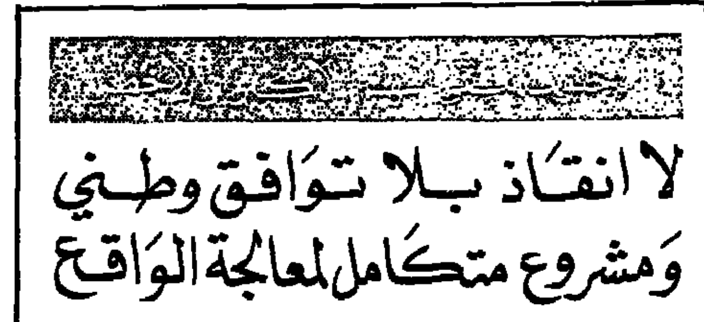
وافادت مصادر اسكوتلنديارد في لندن ان الشرطة تبحث عن اشخاص ربما شاهدوا عملية الخطف وان احد الشهود المحتملين قد يكون سائق سيارة اجرة حمراء. والمعروف انه من اصل ١٣ الف سيارة اجرة في لندن هناك ٤٠٠ سيارة حمراء فقط.

وقالت وكالة "برس اسوسيشن" المحلية للانباء ان الشرطة البريطانية

- التتمة في الصفحة ٨ -

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل



لا انقاذ بلا توافق وطني ومشروع متكامل لمعالجة الواقع

الاحداث الدامية التي حصلت يوم الاربعاء الماضي في المناطق الشرقية، لم تكن نزوة حرب بين الاشقاء، ولا تقاتلا بين الرفاق على السلطة، انما جاءت كما يقول مصدر سياسي "شرقي" نتيجة تفاعلات على الارض من جراء خطوات سياسية خرجت عن اطار التفاهم الذي كان اساس "انتفاضة" ١٢ اذار. وهذه الاحداث اعادت ولا شك خلط الاوراق، خصوصا انها حصلت بعد القمة اللبنانية - السورية الحادية عشرة التي اعتبرت فاشلة لانها لم تتوصل الى اتفاق على الاتفاق الثلاثي.

ورفض المصدر الربط بين نتائج القمة وما حصل، لان تفرد فريق بمواقفه خلق حساسية ظاهرة بدأت تأخذ طابع العنف على الارض.

ونقل عن مسؤول في "القوات اللبنانية" بعد الاحداث الدامية، ان سقوط المنطق في التعامل ادى الى الخلاف في وجهات النظر، لان التشبث في الرأي، كما يقول، ادى الى الاحتكام الى السلاح.

ومن هذا المنطلق رسمت قاعدة العلاقات الجديدة بين "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب.

واكد احد اركان "القوات" في اول اجتماع مع اركان حزب الكتائب، ان في الامكان حل كل الخلافات وتقريب وجهات النظر اذا كان الحوار يتحكم به المنطق.

ونتيجة الاحداث في الشرقية، لم تبق محصورة داخلها نظرا الى انعكاساتها على مجمل الوضع اللبناني وعلى العلاقات مع دمشق، خصوصا ان العاصمة السورية رعت الاتفاق الثلاثي، والهزة التي تعرض لها جعلت افرقاء الاتفاق يعتبرونها موجهة ضده، علما ان لدى القيادات المسيحية تحفظات حياله، وهي اقترحت تعديلات على بنوده.

الوضع المقلق وتحرك القيادات

وقبل التكهن بمصير الاتفاق، لا بد من قراءة الوضع السياسي والعسكري على الساحة المسيحية. فمنذ الخميس الماضي وهذه الساحة تعيش اجواء قلق وحيرة وتخوف من التطورات المرتقبة، الا ان هذا لا يعني ان الجمود سيطر على الاتصالات والمشاورات، بل دفع القيادات الى تحقيق امرين: الاول، استعجال الاتفاق بين "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب وتأليف هيئة طوارىء برئاسة الدكتور ايلي كرامه لادارة شؤون الحزب وتنظيم العلاقة بين "القوات" والكتائب. والثاني، العمل على عقد مؤتمر مسيحي في بكركي لرسم اطار العمل المستقبلي.

واعتبر المصدر ان المرحلة الان هي تكريس الاتفاق بين "القوات" والكتائب. وما اتفق عليه حتى الان قضايا لا تشكل خلافات اساسية، لكن هناك قضايا عالقة ليس من السهل تجاوزها، انما التصميم والارادة كفيلان بالتوصل الى اتفاق في شأنها، انطلاقا من مبدأ انه ممنوع بعد اليوم حصول ثغرات تؤدي الى تفجير امني داخل الساحة المسيحية.

واعتبر المصدر ان الاهتمام يتركز الان على اعادة ضبط الارض وصهر البندقية لتوحيدها نهائيا، وهذا يبدو انه تم التفاهم عليه بين كل القيادات العسكرية. وقال ان توحيد البندقية هو امر ضروري واساسي لضبط الفلتان واقفال الدكاكين وتنظيم المجتمع.

اما في المجال السياسي، فان حرية التحرك والحركة والتعددية، ستلعب دورها توصلا الى اتخاذ كل القرارات المطلوبة. وتبقى الآمال معقودة على الدور المقبل لبكركي بعدما توافقت القيادات على ان يكون القرار المسيحي لها، وان تلعب هذا الدور من خلال الدعوة الى المؤتمر المسيحي الموسع بحيث يمنع التفرد في اتخاذ القرار، لانه من غير المسموح به من الان وصاعدا اللعب بمصير طائفة ووطن من خلال قرار منفرد ويلزم المجتمع بكامله.

ويأمل المصدر في ان تنجح بكركي في جمع كل القيادات المسيحية، خصوصا الرئيس سليمان فرنجيه، لوضع سقف عام للتوجه المقبل. ولم يسقط الخلافات او تضارب الآراء والمصالح الشخصية التي قد تقف عائقا في طريق نجاح المؤتمر، وقال ان من الواجب ان توضع كل الخلافات جانبا، لان المرحلة الراهنة صعبة وربما مريرة، ورأس فئة من اللبنانيين مصيره مطروح.

واعتبر المصدر ان المؤتمر المسيحي هو بداية مهمة لمؤتمر وطني شامل يجمع كل اللبنانيين بكل تناقضاتهم ومصالحهم وطوائفهم، لان مصلحة الوطن في النتيجة هي جامع لكل هذه المصالح، فاذا سقط فان سقوطه قد يكون عظيما، وبالتالي لا مصلحة لاحد في سقوطه وكل الحسابات والمصالح عندها لا تعود في الحسبان.

احتمالات المرحلة المقبلة

اما عن المرحلة المقبلة والنظرة الى تطور الاوضاع على الساحة اللبنانية من خلال التشابك الاقليمي والعلاقات مع دمشق التي تأثرت من جراء ما حصل، فيقول المصدر ان دمشق ستعمد الى ضغط لانقاذ الاتفاق الثلاثي، وهذا الضغط سيتخذ اشكالا عدة ابرزها:

١ - تأليف جبهة وطنية تضم عددا من المسيحيين وتكون غطاء لاي تحرك سياسي او عسكري.

٢ - تكوين تكتل سياسي للضغط على رئيس الجمهورية ومقاطعة الحكم سياسيا واداريا ودستوريا. وهنا في رأي المصدر سيف ذو حدين، لان مصالح اللبنانيين متشابكة، ولان الموظفين في الدولة والادارات العامة ليسوا من فئة واحدة.

٣ - اعادة فتح خطوط مع دمشق عبر الشرعية للاتفاق على مشروع وطني ينطلق من الاتفاق الثلاثي.

ويأمل المصدر في ان يتوصل دعاة الخير الى اعتماد هذا المبدأ، لانه في النتيجة لا بديل من اتفاق اللبنانيين، وان القيادات المسيحية لم ترفض الاتفاق في المطلق، انما اقترحت تعديلات عليه.

وفي اعتقاده ان استعمال اساليب الضغط العسكري والسياسي على رئاسة الجمهورية له محاذيره اذ يضعف الشرعية ويقوي خط التصلب والتطرف مما يزيد الامور تعقيدا.

ولا يخفى ان التطورات التي تعيشها المنطقة مهمة، يقول المصدر، وهي في بداية مراحل تصب في فبركة السلام، وهذا ما يجعل كل الاحتمالات واردة. اما في ما يتعلق بالوضع في لبنان، فلا يمكن تبني المعادلات الخاطئة، ولا يمكن اعادة بناء لبنان على اسس هذه المعادلات، والتجربة اثبتت خطأ هذا التوجه. لذلك فان مشاركة جميع اللبنانيين هي الضمان لتنفيذ اي اتفاق. واي اتفاق يبنى على اساس غالب ومغلوب ولا يراعي منطق التركيبة اللبنانية. والمسيحيون لن يغيروا خيارهم، وهم متمسكون بانجاح الدور السوري على اساس تفاوضي ينطلق من ارادة جماعية.

الجنوب في جذور الازمة

ويبقى السؤال المطروح: كيف تتطور الامور على الساحة اللبنانية، وما هو الحل للخروج من الازمة واقفال الملف الداخلي؟

المصدر يقول انه من السابق لاوانه الحكم على مستقبل الاوضاع، خصوصا ان الحل الداخلي اللبناني بمعزل عن معالجة الوضع في الجنوب، يبقى ناقصا، لان الاتفاق بين اللبنانيين وان كان مهما ليس كافيا لاغلاق الملف الجنوبي، لان جذور الازمة اللبنانية وان لبست ثوبا طائفيا، قد انطلقت من الجنوب بصراع اقليمي، وتحديدا بين اسرائيل والفلسطينيين، واتخذ هذا الصراع اشكالا عدة الى ان غابت الرؤية الصحيحة لطريقة معالجة الوضع في الجنوب. فالمهم في رأيه ان الخلاف الداخلي، وان كان على الاصلاحات السياسية وعلى اعادة تركيب السلطة، الا انه في ظل الوضع الراهن والتهجير الحاصل والفرز الديموغرافي، يتطلب توافقا وطنيا ومشروعا سياسيا متكاملا لالغاء الواقع الراهن، واسرائيل في الجنوب تعمد الى تثبيت مواقعها، وربما الى توسيع رقعة وجودها، وهذا كله يشكل عقبة اساسية ان لم تكن رئيسية في اقفال الملف الداخلي.

ويؤكد المصدر ان القيادات المسيحية التي تعتمد على المبادرة السورية للتوصل الى اتفاق، لا تعتمد على اي تطور خارجي لقلب الموازين، كما يتصور البعض. وفي انتظار بلورة نتائج التحرك الجاري داخليا ومع دمشق، تظل الصورة مهزوزة، وباب التكهنات مفتوحا على كل الاحتمالات.

المواجهة السياسية قد تدخل البلاد في حرب استنزاف طويلة

توحيد الموقف المسيحي يحرك الحوار حول الاتفاق والتفاهم على النظام يجب ان يسبق التغيير

اذا كان القرار بمقاطعة سياسية للحكم وعدم التعامل معه قد اتخذ نهائيا وعلى مستويات عالية توصلا الى اختصار ولاية الرئيس امين الجميل، فكيف يتم ذلك، وهل في الامكان تنفيذه، وبالتالي تحقيق الغاية المقصودة منه؟

تقول اوساط سياسية ونيابية ان قرارا مهما كهذا يحتاج تنفيذه بنجاح الى توافر الاسباب الآتية:

اولا - ان تشترك في تنفيذه فاعليات مسيحية واسلامية، لا ان يقتصر على جانب لبناني واحد او طائفة واحدة.

ثانيا - ان يكون التنفيذ مدعوما، او اقله مقبولا اقليميا ودوليا.

ثالثا - ان تكون الاكثرية النيابية مضمونة للموافقة على اختصار ولاية رئيس الجمهورية.

رابعا - ان يتم الاتفاق سلفا بين القيادات الفاعلة المختلفة، على صيغة الحل التي ستأتي مع رئيس الجمهورية المقبل بحيث لا تستمر الازمة معه ويكون مجرد ما حصل هو ابدال شخص بآخر.

خامسا - هل المطلوب اسقاط رأس الحكم والنظام معا، ام اسقاط رأس الحكم فقط؟

سادسا - اذا لم تنفع المقاطعة السياسية في تنفيذ الغاية منها واستطاع الحكم ان يصمد في وجهها، فما هي الوسائل البديلة لحمل الرئيس على الاستقالة؟

سابعا - اذا انقسم اللبنانيون بين فريق مسلم يطالب باستقالة الرئيس، وفريق مسيحي يعارض ذلك، او له شروط لقبول الاستقالة، افلا يكون تقسيم البلاد قد دخل مرحلة التنفيذ؟

ثامنا - اذا استمرت المقاطعة السياسية من هنا والصمود في وجهها من هناك، افلا يكون الداعون اليها قد تسببوا في حرب استنزاف قد تكون طويلة وتصيب اول ما تصيب الاقتصاد المشلول، وبدلا من ان تؤدي المقاطعة الى انقاذ الاتفاق الثلاثي، يصبح مطلوبا انقاذ لبنان اولا؟

العودة بالازمة الى نقطة البداية

كل هذا يجعل الناس تتساءل هل عادت الازمة اللبنانية الى نقطة البداية ودخلت من جديد النفق المظلم الذي لا تظهر له نهاية، ام انها اصبحت في عنق الزجاجة ولا بد من ان تخرج منها بفعل التعب والارهاق اللذين اصابا الجميع؟

ومن المشكوك فيه، في رأي الاوساط نفسها، ان تلتقي قيادات مسيحية فاعلة وقيادات اسلامية على المطالبة باختصار ولاية رئيس الجمهورية الا اذا وافقت القيادات الاسلامية على تعديل اتفاق دمشق الثلاثي، او وضع صيغة جديدة للتعايش والاصلاحات، او اقله تنفيذ اجراءات انهاء حال الحرب، على ان تترك للحكم الجديد مهمة وضع الصيغة الجديدة للبنان مع حكومة اتحاد وطني موسعة او من خلال مؤتمر عام. فالرئيس سليمان فرنجيه نفسه الذي يطالب باستقالة رئيس الجمهورية لن يقبل بادخال البلاد في طريق المجهول او في فراغ، ولا بد من التفاهم سلفا على كل الامور التي تعيد لبنان الى وحدته والامن والسلام الى ربوعه.

لقد عارضت قيادات اسلامية في السابق تقديم انهاء ولاية رئيس الجمهورية على تغيير النظام، وقالت ان حربها ليست حربا على اشخاص انما تريد تغيير النظام اولا، ولا بأس ان يبقى رئيس الجمهورية في منصبه. فهل باتت الآن مهتمة فقط بانهاء ولاية الرئيس باعتبار ان لا امل في تغيير النظام في ظل حكمه؟

الا ان لقيادات مسيحية الآن موقفا يقضي بالاتفاق على صيغة النظام قبل البحث في انهاء ولاية الرئيس لئلا يواجه من يخلفه وفي مستهل عهده مشكلة الخلاف على هذه الصيغة، فتبقى الازمة في البلاد مستمرة سياسيا ان لم يكن عسكريا والشلل قائما.

اما اذا كانت المقاطعة السياسية لن ينتج منها سوى استنزاف ما تبقى من حياة البلاد، خصوصا على الصعيد الاقتصادي، فان السير فيها الى ما لا نهاية امر خطير جدا ومسؤولية تاريخية حيال الوطن والمواطن. يضاف الى ذلك ان قرار تغيير رئيس الجمهورية حتى بالوسائل المشروعة يحتاج الى غطاء اقليمي ودولي، وليس ما يدل على ان هذا الغطاء موجود، اقله في الوقت الحاضر، وقد يصبح موجودا اذا كان الاتفاق على حل الازمة ممكنا بحيث يبدأ هذا الحل مع عهد جديد لا ان تتوالى العهود والازمة تستمر معها وتعيش فيها.

واختصار ولاية رئيس الجمهورية يحتاج الى تعديل الدستور، وتعديله يتطلب موافقة ٦٦ نائبا، وتأمين هذا العدد ليس سهلا الا في اطار اتفاق شامل على الرئيس البديل وعلى الاتفاق البديل من الاتفاق الثلاثي.

يقول مرجع رسمي ان الطريقة التي يتصرف بها بعض القيادات سواء في شأن الاتفاق الثلاثي واجراءات تنفيذه او في شأن التعامل مع الحكم، لا تدل على ان لبنان ما زال يعيش في ظل نظام جمهوري برلماني ديموقراطي، ولا في ظل مؤسسات دستورية قائمة، بل في ظل ثورة نجحت وعليها ان تتولى وحدها سن الانظمة والقوانين واصدار المراسيم والقرارات متجاوزة كل الاصول الدستورية المرعية في البلاد وكأن لا قسم دستوريا على رئيس الجمهورية المحافظة عليه، او في ظل انقلاب اصدر البلاغ الرقم واحد وانتهى الامر.

صورة الوضع تتوضح قريبا

ويعتقد رئيس حكومة سابق ان صورة الوضع لا بد من ان تتوضح هذا الاسبوع، سواء على الصعيد المسيحي من خلال الاتصالات الجارية لعقد مؤتمر موسع في بكركي، او على الصعيد الاسلامي من خلال الاتصالات واللقاءات في دمشق. فاذا توصلت القيادات المسيحية الى توحيد موقفها من الاتفاق الثلاثي بحيث تحدد ما هو مقبول فيه وما هو غير مقبول ويحتاج الى تعديل توصلا الى تحقيق وفاق شامل وصحيح ووضع صيغة سليمة للتعايش الثابت والدائم بين اللبنانيين، فان دمشق قد لا تستطيع عندئذ تجاهل هذا الموقف ولا القيادات الاسلامية ولاسيما المعتدلة منها التي تشعر بأهمية التعايش حرصا على بقاء لبنان واحدا موحدا. فكل اتفاق لا يمكن تطبيقه من جانب واحد عندما تنعكس نتائجه على الجانب الاخر، بدليل ان اسرائيل استمرت في القول بعدما الغى لبنان اتفاق ١٧ ايار انها تعتبر ان الاتفاق ما زال قائما وستنفذه من جانبها، والواقع ان هذا الاتفاق لم يعد قائما ولا امكن تنفيذه. وهكذا الامر بالنسبة الى الاتفاق الثلاثي، اذا اكدت القيادات المسيحية واعلنت قبولها اياه كما هو، وانها تطالب بتعديله، مع العلم ان قيادات اسلامية تلتقي واياها على بعض التعديلات، وان في الامكان التوصل الى اتفاق عليها من خلال حوار موضوعي هادىء.

اما اذا قامت جبهة اسلامية مطلوب منها اتخاذ موقف متشدد، تقابلها جبهة مسيحية ترد على ذلك بموقف متشدد، فان الحبل عندئذ يشتد على عنق البلاد والعباد، ويكون ابناء لبنان هم الذين يخنقونه بأيديهم، ثم يتقاسمون اشلاءه، وهذا ليس في مصلحة احد.

يقول مصدر قريب من الاتصالات الجارية لعقد مؤتمر مسيحي موسع في بكركي ان الغاية من عقده التوصل الى وضع مبادىء تصلح لان تكون اساسا للحوار مع الطرف الاخر والخروج بنتيجة هذا الحوار بقرار وطني. فاذا تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين المسيحي والمسلم على صيغة جديدة للبنان امكن الاتفاق على كل شيء آخر، لا بل ان مجرد الاتفاق على ما لا خلاف عليه، وهو انهاء حال الحرب اولا، يكون هو الاتفاق الاهم.

لا حرب ولا سلم والازمة تراوح مكانها

والسؤال الذي يبقى مطروحا ويخشى ان يكون السبب الاساسي لعدم التوصل حتى الآن الى حل لازمة لبنان هو: هل العوامل الاقليمية والدولية التي كانت في اساس الازمة ستسمح بحل مشكلة لبنان بمعزل عن حل مشكلة الشرق الاوسط؟ ان كل المحاولات التي بذلت للفصل بينهما قد اخفقت، فسقطت من جراء ذلك مبادرة الرئيس ريغان، ولم يحقق الاجتياح الاسرائيلي اهدافه، ويكاد اتفاق دمشق الثلاثي يعيد لبنان الى بداية الحرب وقد وضع اصلا لاخراجه منها فاتهمت دمشق نفسها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل باحباط الاتفاق واسقاطه ردا على اسقاط اتفاق ١٧ ايار، وهذا ما يؤكده ايضا قول العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان المرحلة الراهنة ليس فيها اي حسم سياسي او عسكري بالنسبة الى القضايا الاساسية لا على المستوى الداخلي ولا على المستوى الدولي، وستظل المشاكل تراوح مكانها على اساس اللاحرب واللاسلم، واي طرح هو لخلق صراعات ومشاكل وايجاد واقع جديد الى ان يتعب الجميع وتضعف كل المواقف، فيسهل عندئذ على القوى الدولية وضع الحل الذي يناسبها".

اميل خوري

مصدر واسع الاطلاع قال ان القطوع العسكري قد مرّ، وستمر المرحلة المقبلة بمواجهة سياسية قد لا تطول كثيرا، خصوصا اذا ادت الاتصالات الناشطة الى مخارج معقولة.

اعتبار الاتحاد السوفياتي ما جرى في المنطقة الشرقية شأنا داخليا اثار تساؤلات وتكهنات في اوساط قيادات في الغربية.

ركن في "اللقاء الاسلامي" يتوقع ان تصدر عن اجتماعه المقبل مواقف واضحة حيال القضايا الراهنة ولاسيما منها المصيرية التي كان اللقاء يتحفظ حيالها حتى الان.

داعيا الى لجم السلاح في الجبهات

فرنجيه حارب ضد اسقاط الدور السوري لا ضد اسقاط حبيقة والاتفاق الثلاثي

الشمال - "النهار":

هل ايد الرئيس سليمان فرنجيه الاتفاق الثلاثي، تأييدا كاملا غير مشروط، الى درجة حارب معها، في جبهة الشمال، من حارب موقع الاتفاق في بيروت الشرقية، او في كلام آخر، الى درجة ارسل معها رجاله الى الخطوط الامامية في البترون والكورة وبشري، يمارسون ضغطا عسكريا على من اقاموا حصارا - كماشة حول مبنى "مجلس الامن القومي"؟

لا بد

لا بد، اولا، في البحث عن اجابة، من ان يسجل المراقب الاعلامي رفض الرئيس فرنجيه اللغة الاعلامية المتداولة التي تنقل معلومات عن "مصدر مقرب اليه" او عن "اوساطه"، ولو كان "المصدر" المعني مستشاره الاعلامي او امين سره، او كانت "الاوساط" المعنية اهل بيته واسرة اذاعته. وهو ردد، غير مرة، ان ما يصدر عن "اذاعة اهدن" لا يعكس دائما وجهة نظره، او لا يطلع عليه، او ان ما يصدر في الصحف هو "كلام جرائد". وكما ابتسم، في تشرين الثاني الماضي، امام زواره قائلا "الجرايد قالت انا اليوم في دمشق. معليش. هلق نحنا بدمشق". ابتسم صباح السبت الماضي ردا على عناوين الجرائد "فرنجيه في دمشق".

ولا بد، ثانيا، من انتظار ندوته الصحافية الاسبوعية، صباح غد الثلثاء، او انتظار ما يتحدث فيه على هامش ندوته، بغية تسجيل موقفه الحقيقي من مصير الاتفاق الثلاثي، وما حدث في بيروت الشرقية، وما كان من ردة فعل في الشمال، وما ينتظر حدوثه في تفاؤل او تشاؤم، علما ان "تفاؤله المسبق" بما تسفر عنه القمة اللبنانية - السورية الحادية عشرة، "اذا حسنت نية الطرف اللبناني ونفذ ما وعد به" لم يعمر سوى ساعات.

الامن اولا...

غير ان مواطنيه الزغرتاويين، سواء كانوا، صحافيا، مصادره واوساطه، او لم يكونوا سوى اشخاص عاديين او مقاتلين عاديين، ينقلون عنه عدم ارتياحه الى التحارب في الشمال او بيروت او سوق الغرب او المتن، وان سلاح رجاله للدفاع، وانه قبل الاتفاق الثلاثي معدلا "لأنه ينهي الحرب في لبنان"، وانه كان ينتظر، ما بين ٢٨ كانون الاول الماضي و١٥ كانون الثاني الجاري، ان يباشر موقعو الاتفاق تنفيذ الشق الامني منه، فتفتح "بوابات العبور" في بيروت الكبرى، ويعلن زعماء الميليشيات حل ميليشياتهم، ويتطلع المهجرون منذ ١٩٧٥ الى عودة قريبة الى بيوتهم، وانه ما كاد يسمع من اذاعة خاصة ان "الاخ وليد بك جنبلاط وافق على عودة المهجرين" حتى رفع يديه مباركا شاكرا "المبادرة الحسنة"، وانه لا يزال الى الآن متجاوزا ما حدث، ينتظر ان تصدر من المتحاربين "مبادرة لجم السلاح الثقيل" او "اية مبادرة حسنة بعدما تأخروا كثيرا في تنفيذ الشق الامني من الاتفاق".

اين التصويت؟

[illegible]

شغل ايدك". وحاول صحافي آخر ان يعدد له الرئيس السابق ما يعارض من بنود الاتفاق الثلاثي السياسية او الدستورية، فاجابه: "ايدت الاتفاق وباركته لينهي الحرب ويحال بعد ذلك على المجلس النيابي. وما يقره المجلس النيابي اباركه سلفا. ولكن خذ مثلا الفقرة التي تقول انه لا يحق لرئيس الجمهورية التصويت. اظن ان لا احد من الذوات الذين وضعوا نص الاتفاق عمل وزيرا او رئيسا، والا لكان عرف ان القرارات والمشاريع في مجلس الوزراء لا يجرى تصويت عليها. لدينا مشروع نعرضه وندرسه، فانا وافق عليه الجميع نضعه جانبا للتنفيذ، ونأتي بغيره. صحيح عندنا تقليد قديم يقول "صدق الملك". ولكن انا عملت وزيرا ولم اوافق، وحدي، على مراسيم فلم تصدر. وعملت رئيسا وعرضت افكارا ومشاريع ولم تصدر. السبب؟ كان هناك وزراء يخبطون على الطاولة. لا ازال انكر، للحقيقة والتاريخ، وزراء منهم حسن مشرفية والبر مخيبر وحسن الرفاعي، يخبطون على الطاولة. ما في بلبنان "صدق الملك"، في قانون، في دستور، في واقع. قالوا رئيس الجمهورية لا يحق له ان يصوت؟ وين التصويت؟ شو هالبدعة؟ وزير واحد قبضاي بيوقف مرسوم طويل عريض...".

متمسك

وفي كل حال، لا يزال الرئيس سليمان فرنجيه يؤكد، علنا، انه متمسك بـ"وثيقة جبهة الخلاص الوطني" التي صاغها، الصيف الماضي، من "الوثيقة الدستورية" ومن بيان دار الفتوى، وان "الانفاق الثلاثي" الذي سعت اليه دمشق، "فرصة لانهاء الحرب في لبنان لا وسيلة لاشعالها"، وان "المبادرة الحسنة" لتنفيذه هي لجم السلاح، وفتح المعابر، واحالته على المجلس النيابي سواء استقالت الحكومة او لم تستقل، وانه يدعو، للمرة المئة، الى عقد "مؤتمر وطني مصغر او موسع في دمشق، يكون الرئيس حافظ الاسد حكما فيه بين المتحاورين".

المؤتمر الوطني

هل تعوم، ثانية، فكرة "المؤتمر الوطني" في دمشق؟ الرئيس سليمان فرنجيه، في اعتقاد المراقبين السياسيين، يطرح اقتراحه تكرارا. ولا مانع لديه من ان يسبقه "مؤتمر مسيحي" يخرج برأي واحد، سواء في سمار جبيل، او زغرتا، او بكركي، او ان تكون الكلمة الحاسمة لبكركي "التي اشكر الله على انها امتلأت بالسكان واستعادت "مجد لبنان اعطي له".

مع الدور السوري

قد يكون صحيحا، هنا، بنسبة عالية، ما قيل من ان "لواء المردة" التابع للرئيس سليمان فرنجيه خاض حربا في جبهة الشمال، في خندق واحد مع القوميين والشيوعيين والبعثيين، ضد محاولة اسقاط "المبادرة السورية الاخوية في لبنان" او "الدور السوري الشقيق في لبنان" لا ضد اسقاط الاتفاق الثلاثي الذي لم يسع احد الى تنفيذه او "الذي يبقى كغيره من اوراق [illegible]

بابكيان: الاسبوع المقبل حاسم لاستئناف مسيرة الوفاق مع سوريا

اعتبر النائب خاتشيك بابكيان "ان اي مؤتمر ينعقد يجب ان يكون طابعه الاساسي توحيد كلمة الجميع ولا ينتهي الى تشكيل جبهة جديدة تقابلها جبهة اخرى. وفي هذا الاطار نحن نساهم في كل لقاء". وذكر ان ممثلين للدكتور سمير جعجع رئيس هيئة الاركان في "القوات اللبنانية" نقلوا اليه انه "مع الوفاق الذي رعته سوريا على رغم ملاحظاته على الاتفاق الثلاثي". ودعا الى "متابعة مسيرة الوفاق مع سوريا لاسباب رئيسية ووطنية".

قال النائب بابكيان في حديث له امس: "ان تمنيات كل الشعب ان ننتهي من الحرب. والا نعود فنشهد المراحل التي قطعناها سابقا. لكننا نرى اننا كلما فتحنا بابا جديدا للحل تأتي تطورات وتغلقه. الا اننا ما زلنا نتشبث بالامل ونحيا عليه".

وسئل هل تنتقل البلاد من حال الجمود المشوب بالتوتر الى حال الانفراج واستئناف مسيرة الحل، فاجاب: "ما اتصوره انه يجب اعطاء الوقت الكافي ولو بضعة ايام لبلورة المواقف لدى كل الاطراف والتوصل الى اقتناعات ثابتة بالحلول. بعد ذلك لا اعتقد ان البحث عن مخرج سيكون مشكلة. ولكن من المهم الا يتسم هذا المخرج بالفئوية لئلا يدخلنا في تعقيدات ومتاهات. وفي اي حال اعتقد ان الاسبوع المقبل سيكون حاسما".

وعن مصير الاتفاق الثلاثي، قال: "اننا مقتنعون بأن المهم هو الخط العريض. والاطار الذي تم التوصل اليه ان في الباب الامني او في الباب السياسي نريد المحافظة عليه. علما ان هناك تفاصيل كثيرة. ولكن اذا كان السلم وتوافق اللبنانيين وانهاء حال الحرب رهنا بالتفاصيل الصغيرة فلا اتصور ان ذلك يستحق التقاتل والتناحر على اشياء فقهية".

وهل يرى ان الظروف الداخلية مؤاتية لاستئناف مسيرة الحل؟ اجاب: "اتصور ان ظروف الحل الداخلية تنبع من حال البائس وتعب الناس من الحرب. هذا امل بمقدار ما هو توقع".

وتناول الاحداث في الشرقية اخيرا، قال: "زارنا بالامس ممثلون للدكتور سمير جعجع فاوضحوا لنا ان النيات طيبة وهناك استعداد فعلي لانهاء حال الحرب في لبنان والوصول الى نهاية لمأساة هذا الشعب. كما اكدوا ان الدكتور جعجع مع الوفاق الذي رعته سوريا على رغم انه له ملاحظات على الاتفاق الثلاثي. لكن الخيارات الاساسية لا خلاف عليها. وهذا ما يطمئن ويفتح باب الامل.

ونأمل في ان يكون ما جرى قضية داخلية في الحزب، ويتفهم كل الافرقاء وسوريا هذا الامر. على ان نتابع مسيرة الوفاق مع سوريا لاسباب رئيسية ووطنية. وبعد ذلك كل شيء يدخل في باب التفاصيل".

وعن المساعي لعقد مؤتمر مسيحي في بكركي قال: "ان توحيد كلمة اللبنانيين هي من دون شك المدخل الاساسي لاية محاولة جدية لانهاء الحرب. وفي نظري على كل طرف ان يضع نصب عينيه هذا الهدف، وهناك تيار اليوم يقول بعقد مؤتمر مسيحي. لكن موقفنا كان دائما هو ان اي مؤتمر او لقاء لا يصلح الا اذا كان هدفه الاساسي وغايته النهائية توحيد الكلمة بين جميع اللبنانيين وليس بين فئة منهم. فأي مؤتمر يعقد واني عقد، يجب ان يكون طابعه الاساسي مسعى في اتجاه توحيد كلمة الجميع، ولا ينتهي الى تشكيل جبهة جديدة تقابلها جبهة اخرى. بهذا المعنى وفي هذا الاطار نحن نساهم في كل لقاء.

وما قمت به قبل فترة لتأمين لقائي رؤساء الجمهورية السابقين الثلاثة في سمار جبيل كان خطوة. ومن شروطها الاساسية تحمل مسؤولية وطنية لا طائفية ولا فئوية، والتمهيد للقاء وطني لا ماروني ولا مسيحي فقط".

وتحدث عن دور مجلس النواب في هذه المرحلة: "ان رئيس المجلس رجل حكيم وله نظرة شاملة. واهدافه ومواقفه متجانسة كثيرا مع اهداف معظم النواب ومواقعهم - وبعد عودته من دمشق سنتشاور معه في قيام المجلس بدوره كما كان يفعل دائما على طريق التوحيد والسلام. ولكن علينا الا نتجاهل دور حاملي السلاح وهم في كل مرحلة يلعبون دورهم في تهدئة الوضع او اثارة معارك جديدة. وفي الواقع نستطيع ان نقول عنهم ان في ايديهم القدرة على منع السلام دائما ولو ظهر انه ليس في ايديهم تحقيق السلام. من دونهم لا يتحقق السلام. وبهم وحدهم السلام غير مؤمن كما اثبتت الاحداث الاخيرة".

عمار: المبادرة السورية مستمرة واطراف الشرقية متمسكون بها

اعتبر النائب محمود عمار "ان معطيات الاتفاق الثلاثي تغيرت، لكن ذلك لا يمنع الاستمرار في تبني الخيار السوري". وتمنى ان يحافظ المشاركون في المؤتمر المسيحي المرتقب على هذا الخيار. وحذر من عدم الوصول الى حل "لان البلاد اقتربت من الافلاس الاقتصادي".

علق النائب عمار على تطورات الازمة اللبنانية، فقال: "اني من المتفائلين بخروج الازمة اللبنانية من دائرة الجمود التي تراوح فيها، علما ان القرارات الحاسمة تتوقف على الاتصالات واللقاءات الجارية، ونأمل في ان تنتهي الى نتائج ايجابية. فالشعب اللبناني لم يعد يستطيع تحمل مزيد من التدهور".

[illegible]

تبني المبادرة السورية التي لا يمكن الاستغناء عنها. وعلى هذا الاساس ستستمر الاتصالات مع دمشق لطي الملف اللبناني".

وعن الظروف المحيطة بالمساعي لحل الازمة اللبنانية، قال: "هذا يتوقف على النيات وتكثيف الاتصالات وتوجهها الى الهدف الاساسي لأي حل، وهو انهاء حال الحرب. وعلى رغم كل العراقيل، يجب ان تكون هناك ارادة متينة وسليمة لوقف الحرب".

وسئل عن تقويمه لنتائج الاحداث الاخيرة في المنطقة الشرقية، فاجاب: "لا استطيع الجزم في الاحكام على ما جرى، لكنني ارى ان الاطراف المعنيين بهذه الاحداث لا يزالون يتمسكون بالمبادرة السورية والخيار السوري.

[illegible]

عودة الحوار رهن بتغييرات

سقط الاتفاق الثلاثي ام لم يسقط لم يعد هو السؤال المطروح، بعدما تغيرت مواقع موقعيه ومعارضيه وتبدلت موازين القوى بين الطرفين. هكذا يبدو جليا من احداث المناطق الشرقية ومن ردود الفعل عليها في الغربية. فالسيد ايلي حبيقة سقط توقيعه بسقوط دوره وقراره سياسيا وعسكريا. اما الوزير وليد جنبلاط فاعلن سقوط آخر فرصة للسلام الحقيقي وحمل التقليديين المسيحيين والمسلمين المسؤولية. ووضع "حرما" على التعامل مع الحكم او القبول بالتسوية. في حين اكد الوزير نبيه بري ان الصيغة التي حملها الاتفاق هي الحد الادنى المقبول، وان اي حوار جديد سينطلق منها "الى فوق" وسيتناول مسائل وقضايا كان تنازل عنها او تساهل، لانجاح المبادرة السورية ووضع البلاد على طريق السلام. اي ان رئيس حركة "امل" لا يوافق سلفا على اي تعديلات يطرحها الذين "انتصروا" على الاتفاق في الشرقية. وهؤلاء ايضا لا يقبلون بالصيغة الجديدة، والا لما قادوا حملتهم العسكرية لاستعادة القرار او لمنع الانفراد بالقرار.

باختصار ان المرحلة التي شهدت ولادة الاتفاق وتوقيعه سقطت. ودخلت البلاد مرحلة جديدة من الصراع لعل من ابرز وجوهه حتى الان انه يرتدي طابعا سياسيا. كأن جميع المختلفين والمتصارعين والمؤيدين والمعارضين الجدد والقدامى متوافقون على الشق الامني في الاتفاق، اي عدم العودة الى الحرب والاقتتال. ولا شك في ان هذا الخيار خطوة ايجابية، مهما بلغت حدة الصراع السياسي، لان الجميع يدركون ان ادخال البلاد في صراع عسكري قرار لن تكون نتائجه محمودة، خصوصا ان الذين سيقودونه سيعودون الى الحوار السياسي حتما من اجل توظيف ما يحصدون على الارض.

لقد كان واضحا، على اثر سقوط احد اطراف الاتفاق، ان امام طرفيه الاخرين خيارات محددة للرد، خصوصا اذا كان الهدف الاول والاخير هو الحفاظ على وحدة لبنان، ثم الوصول الى نتائج ايجابية تعزز مواقع اصحاب الرد. لذلك استبعد الخيار العسكري او خيار الحسم... ولو موقتا. لان الدعوة الى الحسم لم تلق في مراحل سابقة اي صدى لدى القيادات الاسلامية والحزبية والسياسية. سواء كانت هناك موانع اقليمية ودولية، اوكانت هناك استحالة محلية. فضلا عن ان شن حرب شاملة على المناطق الشرقية لن يظهر في اي حال ان هدفها الحكم او الفريق الذي قاد الحملة على حبيقة. كما ان نتائجها ستؤدي الى تكتيل المسيحيين وتجميعهم خلف هذا الفريق، وتعزز مواقع الذين يعلنون ان المسيحيين يتعرضون للابادة. في حين ان اوساطا في "جبهة الاتحاد الوطني" ترى وجوب التريث. اذ لم تستبعد ان يستأنف الصراع في الشرقية على موقع القرار بين الفئات التي توحدت على اساس العداء لحبيقة [illegible]

خصوصا ان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام اعلن بعد القمة الحادية عشرة ان الصراع الطائفي ولى، وان ثمة حلفا سياسيا وطنيا مؤيدا للاتفاق قد نشأ في وجه الحلف المعارض. وكان الوزير جنبلاط واضحا في هذا ايضا اذ حدد الصراع بين القوى التقليدية مسيحية واسلامية وقوى التغيير.

ولا يخفى ان تقوية الفريق المسيحي المتشدد، باعتماد الخيار العسكري، تعزز في المقابل مواقف المتشددين في الطرف الاخر الذين ابدوا معارضة للاتفاق الثلاثي، وان كان بعضهم فضل الصمت او السكوت لئلا تفسر معارضته موقفا ضد المبادرة السورية. او لانه كان يتوقع ان يوجه غيره ضربة الى الاتفاق. اضافة الى ان الردود العسكرية ستدفع قوى الجيش في الشرقية الى مزيد من التورط في القتال. في حين ان هناك دعوات في الغربية الى وجوب تحييده ليست دمشق بعيدة عنها. وهي دعوات ينظر اليها بعض الافرقاء في الشرقية كأنها في اطار محاولة الايحاء بان ثمة دورا سياسيا مقبلا لقائد هذه القوى، الامر الذي قد يثير صراعا بينه وبين اصحاب القرار في المنطقة.

هل يعني كل ذلك ان الصراع السياسي هو الورقة الرابحة؟

ان ابواب المعركة السياسية فتحت. وبدأ السباق بين الطرفين على تجميع القوى. ويمكن القول ان اطراف الغربية اتخذوا قرار التصدي لنتائج العملية العسكرية التي اطاحت حبيقة، على قاعدة مقاطعة الحكم او رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل حتى اسقاطه. في حين ان اطراف الشرقية ما زالوا في طور ترتيب صفوفهم، العسكرية والسياسية. ولا شك في ان اعلان الدكتور سمير جعجع ان لا وجود لقوى عسكرية في المناطق الشرقية لغير "القوات اللبنانية" يوحي بان القوى باتت موحدة على الارض. لكنه يحمل، حسبما يرى مراقبون، بذور امكان تجدد الصراع على سلطة القرار السياسي، خصوصا اذا لم يتوصل اهل الشرقية الى قرار سياسي موحد، سواء في مؤتمر مسيحي عام، او بمبايعة بكركي والتسليم بالموقف الذي تتخذه.

ويتساءل البعض عن الخطوات التي ستترجم عزلا لرئيس الجمهورية. خصوصا ان مقاطعته كانت قائمة قبل العملية العسكرية. فالذين وقعوا الاتفاق الثلاثي قاطعوه. والوزيران بري وجنبلاط لا يزالان على قرارهما بعدم التعامل معه. لكن المقاطعة الان ستصبح اوسع اذا ما التزمها رئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة والقادة الاخرون في الصف الاسلامي. وايا يكن شكل هذه المقاطعة، فانها ستظل قاصرة، الى حد، عن تحقيق غاياتها، اذا فشل المقاطعون في استقطاب قوى مسيحية داخل المنطقة الشرقية تحديدا. او اذا نجح الرئيس الجميل في امتلاك القرار السياسي لهذه المنطقة. والا وقعت البلاد في انقسام خطير [illegible]

اعلن توحيد كل القوى العسكرية

جعجع: لا مجال لأي ثنائية وأي محاولة ستقمع فوراً وبحزم

الدكتور جعجع يلقي كلمته. (مايك ميناسيان عن المؤسسة اللبنانية للارسال).

اعلن رئيس هيئة الاركان في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "ان لا مجال للتفريط بوحدة القوات اللبنانية ولا مجال لاي ثنائية عسكرية ايا كان الثمن" واكد ان اي محاولة من هذا النوع "ستقمع على الفور وبحزم". ورأى ان اهداف "انتفاضة" ١٢ اذار ١٩٨٥ "طعنت هدفا وراء هدف".

رأس جعجع اجتماعا عسكريا موسعا في مبنى قيادة "القوات" حضره رئيس الدائرة الاعلامية المحامي كريم بقرادوني وعضوا الهيئة التنفيذية السيدان جورج قسيس وسامي خويري وقادة الوحدات والثكن والاجهزة في القوات. والقى الكلمة الاتي نصها:

"مهم جدا قبل ان نستأنف عملنا ان نتوقف قليلا عند ما حصل لنعرف خلفياته ونأخذ منه العبر اللازمة لنعرف كيف نتصرف مستقبلا. العملية التي حصلت في ١٥ كانون الثاني. كانت كبيرة من دون شك. وما يدعو الى الاسف اننا اضطررنا الى القيام بالعملية. ولكن في الوقت ذاته كان سيكون مدعاة للاسف اكثر بكثير لو تركنا الوضع سائرا على النحو الذي كان يسير فيه. من اجل ذلك سأعود قليلا الى الوراء، الى ١٢ اذار، لنستعرض من ذلك الوقت حتى ١٥ كانون الثاني ما كان يجري، وبالتالي لتتوضح لنا اكثر الاسباب التي ادت الى التحرك الذي حصل.

في ١٢ اذار حصل تحرك كبير وكانت له اهداف عدة من اهمها كسر حلقة احتكار القرار المسيحي واعادة حرية العمل السياسي الى المجتمع واعادة هيكلية تنظيم "القوات اللبنانية" ومحاربة الفساد الى ما هنالك. صارت الانتفاضة ولقيت كل التجاوب اللازم لدى الشعب. لكننا ويا للاسف خنا كثيرا من الاهداف التي تحركنا على اساسها في ١٢ اذار. وبدل احتكار القرار المسيحي في شكل من الاشكال صار هناك احتكار لهذا القرار في شكل اقصى واضيق واشرس. كنا ندعو الى حرية العمل السياسي في المجتمع. لكننا لم نحترم حرية العمل السياسي فحسب، بل ان كل العمل السياسي لم يعد له مجال. بدل الفكر والكلمة والتفاهم والمنطق، ساد اما الارهاب واما المال. في الاشهر التسعة الماضية ويا للاسف كانت هناك اداتان تستعملان لا غير: اما المال واما الارهاب. اما ان تقبل بالمال واما ان تتعرض للارهاب لتقبل. من هنا يمكننا ان نعتبر على مستوى المجتمع، ان كل الاهداف التي قامت من اجلها الانتفاضة طعنت هدفا وراء هدف: القرار المسيحي احتكر على نحو اقصى من السابق. العمل السياسي لم يفتقد الحرية فحسب بل انه لم يبق عمل سياسي. وتنظيم المجتمع كان معدوما والفساد استشرى اكثر فأكثر.

اذا انتقلنا الى مستوى "القوات اللبنانية" نرى ان القرارات كانت تتخذ عشوائيا من دون تخطيط ومن دون رؤية او تنظيم. كنا نعين مسؤولا اليوم ونزيحه غدا. تستحدث اجهزة من دون حدود وقوانين داخلية، وذات صلاحيات متضارب بعضها مع البعض الاخر، ومع الاجهزة القائمة فنصرف اموالنا عشوائيا من دون سلم اولويات.

ومن جهة اخرى، هناك مجموعة اشخاص داخل "القوات" تغطت بالعمل الامني والاستخباراتي وحاولت من خلاله ان تبسط سلطتها على الاجهزة الباقية، السياسية او الاعلامية او الاجتماعية وحتى العسكرية. ولو كنا سنستمر في هذا المنحى لوصلنا حتما في فترة غير طويلة، الى تشرذم واسع جدا على مستوى "القوات" وعلى مستوى المجتمع، وكنا وصلنا الى حال لا رجاء منها، لا قيامة منها، لا شفاء منها.

العملية التي حصلت مؤسفة بلا شك لكنها في الوقت نفسه كانت حتمية. احيانا يصاب الانسان بالتهاب في نقطة معينة من جسمه ولا يشفى هذا الالتهاب بالمعالجة الطبية العادية فيصبح امام احد احتمالين: اما ان تجري جراحة لاستئصال بؤرة الالتهاب واما ان ينتشر الالتهاب ليطاول كل الجسم ويؤدي الى موت هذا الانسان. وما قمنا به هو اننا لم نستطع ان نترك الفساد يستشري ويقضي على المجتمع كله. ومن هنا فضلنا القيام بهذه العملية، مع انها في وقتها كانت مؤلمة في نظر بعض الناس. ولكن من الافضل أن نتألم يوما واحدا على نحو ضيق من ان نتألم في كل مستقبلنا وعلى نحو شامل.

هناك بعض الاجهزة الاعلامية والطبية يقدر ارقام الضحايا بأكثر مما هي. وآسف لان الصليب الاحمر اللبناني كان احد هذه الاجهزة التي ترمي الارقام جزافا. في اقصى الحالات ان عدد الضحايا في العملية من عسكريين ومدنيين من كل الفئات لم يتعد مئة ضحية. لذلك اتمنى على هذه الاجهزة ان تتوخى الدقة والموضوعية في طرح الارقام.

لقد وصلنا الى هذا الوضع وعلينا ان نعرف كيف نستكمل عملنا من الان فصاعدا لئلا نعود فنقع في اشكال كما حصل السنة الماضية.

هناك نقطتان رئيسيتان سأركز عليهما وستكونان محور عملنا وتحركنا في المدى المنظور:

ـ النقطة الاولى: وحدة "القوات اللبنانية" صارت مكلفة كثيرا، اكثر من عملية عسكرية واكثر من مجموعة ضحايا. ومن اجل ذلك فلا مجال هذه المرة للتفريط بها. لن يكون هناك مجال لاي ثنائية عسكرية على الارض ايا كان الثمن. واي محاولة من هذا النوع ستقمع على الفور وبحزم. فكفانا شرذمة واقتتال وضياع.

ـ النقطة الثانية: كل النفسيات التي كانت سائدة سابقا وكل التقسيمات المصطنعة التي كانت موجودة حزبية او اقليمية داخل "القوات" ستنتفي الى غير رجعة. يعني في المجتمع عندنا كثير من الاحزاب والمناطق. وكل منا اتى من منطقة ومن حزب معين. كل منا يجب ان يفتخر بحزبه ومنطقته. انا كتائبي وافتخر بحزبيتي، وانا من الشمال وافتخر بمنطقتي. ولكن يجب الا يكون لهذا اي تأثير على الممارسة العملانية المؤسساتية الادارية داخل "القوات". كل التقسيمات المصطنعة وكل الاجواء التي كانت سائدة سنضع لها حدا. فلا نعود الى البحث فيها. ما بقى بدنا نسمع قوات ومتن وكتائب واحرار وشمال وجنوب وبقاع وبيروت وكسروان وجبيل. اي شخص او مجموعة اشخاص يشيعون أجواء كهذه سيكون مصيرهم فورا الخروج من "القوات". وكما قلت لكم: خارج "القوات اللبنانية" لا مجال لوجود اي قوى عسكرية أخرى.

ان هذا هو واقعنا من زمان وآسف لان بعض صغار النفوس والمغرضين والمشككين كان دائما يجرب ان يضرب على هذا الوتر ليصل الى اهداف صغيرة جدا. هذا موضوع لن اقبل بأي جدل فيه.

ليس مقبولا ان تقوم مجموعة مسلحة من منطقة معينة او حزب معين بتجمع ضد الاخرين. بعد كل الثمن الذي دفعه المجتمع لا يجوز ان نخيب له امله اطلاقا. نحن ابناء مجتمع واحد تجمعنا عقيدة واحدة وتاريخ واحد ومصير واحد. ولا يجوز ان نعود الى القرون الوسطى ونظل نتكلم على مناطق وعشائر وقبائل. "القوات اللبنانية" هي المؤسسة العسكرية للمسيحيين في لبنان، وكل فرد منا يجد نفسه فيها. واسف لانه كان هناك سابقا "فيتو" للبعض على البعض الاخر، ولم يتح لكل القوى المسلحة ان تكون في "القوات" لسبب او لاخر. ومن هذه اللحظة فصاعدا كل القوى المسيحية اصبحت في اطار "القوات اللبنانية". وكلها تعامل سواسية في السراء والضراء.

وافتح هلالين لأتكلم على موضوع دقيق: رفاقنا الذين كانوا يعملون في جهاز الامن ليسوا جميعا اعداء. واذا وجد في هذا الجهاز بعض الاشرار فلا يعني ذلك ان الفا او الفين من المواطنين كانوا يعملون في هذا الجهاز هم اعداء. لا اقبل بأن تعاملوهم انطلاقا من هذه الخلفية وان تنظروا اليهم من هذه الزاوية. فغالبيتهم من رفاقنا الذين ناضلوا كما ناضلنا، ولكن ويا للاسف شاءت الظروف ان يكون هناك بعض الاشرار متمسكا ببعض المناصب الرئيسية في الجهاز جعله يتصرف هذا التصرف.

على كل الوحدات ان تعود الى ممارسة عملها الروتيني. الشرطة العسكرية من منتصف هذه الليلة ستبدأ بتسيير الدوريات. وكل تمنياتنا واحلامنا وطروحاتنا بتنا نستطيع ان نبدأ بتنفيذها. المطلوب امور بسيطة جدا، مطلوب جدية الى اقصى حد. مطلوب الدقة. مطلوب من كل منا ان يعرف حدوده ويقف عندها لان من لا يقف عند حدوده هذه المرة سنضطر الى ان نوقفه عندها. اذ ان اي مشكلة نتركها ستكبر وتتفاقم وفي نهاية المطاف تؤدي الى ما ادت اليه المشكلة السابقة.

اظن ان الوقت حان والمهمة كبيرة، لكن الارادة اكبر والتصميم اعمق. كل الموجودين هنا عليهم منذ اللحظة ان يعتبروا انفسهم مؤسسة واحدة. وكلنا نساعد بعضنا بعضا ونتعاون ليكون النصر حليفنا".

المؤتمر المسيحي يعقد قريبا

يستأنف اليوم وزير البريد والاتصالات والعمل والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم اتصالاته مع المدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو من اجل الاعداد للمؤتمر المسيحي.

وعلم انه تم الاتفاق على عقد مؤتمر موسع، بعدما وافق كل من وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون والرئيس سليمان فرنجيه على عقده.

وافاد مصدر "شرقي" يشارك في الاتصالات انه اتفق أيضا على عدد المشاركين في هذا المؤتمر وان موعده سيتحدد اليوم في ضوء اطلاع المطران الحلو على جدول الاعمال الذي اعده الوزير الهاشم.

شمس الدين حاضر عن التغيير:

النظام لم يعد صالحاً ولا نوافق على صيغة اصلاحية

رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان النظام السياسي في لبنان "لم يعد صالحا" مستبعدا اي امكان لاصلاحه.

حاضر امس الشيخ شمس الدين في مقر "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين" عن موضوع التغيير تحت عنوان: "الدور السياسي في عملية التغيير"، قال: "الحياة والمجتمع في حال تغيير دائم وهو سمة ثابتة في المجتمع السياسي الذي هو المجتمع البشري. وان مهمة اي نظام سياسي او نظام اجتماعي ضبط عملية التغيير وعدم ترك هذه العملية مطلقة السراح، وايجاد الضوابط والقوانين وترسيخ العادات والتقاليد التي تضبط عملية التغيير، اذ من دون ضوابط تؤدي العملية الى فساد وانحراف او فوضى.

ولهذا التغيير مصدران: مصدر طبيعي محض، وهو مجمل العوامل الطبيعية التي تحيط بالانسان. ومصدر بشري ناتج من عمل البشر والفكر الانساني".

وعن الدور السياسي في عملية التغيير، قال: "انه الدور الوحيد المطلق في عملية التغيير وكل الادوار العامة الاخرى، كالعامل الاقتصادي والثقافي والتربوي والتعليمي وغيره. وهي ادوار مساعدة وخادمة للدور السياسي".

وتساءل عن سبل ادارة العملية السياسية وسبل التعاطي فيها، وقال: "ان هذا الامر يشبه السهل الممتنع لان بعض الناس يرى ان العملية السياسية لا تحتاج الى علم او ثقافة ولا الى خبرة، بل يفهم انها تحتاج الى ذكاء او ما يمكن ان يسمونه اللعب على الحبال. هذا ما يحدث عندنا الآن ويا للاسف ان العملية السياسية ليست عملية تلقائية كما لسائر العمليات او الادوار المساعدة للعملية السياسية. فالعمل الثقافي او الاقتصادي وغيره يحتاج الى تخطيط فهو غير تلقائي وغير بسيط ومعقد. ومع كل ذلك فهو يعالج جانبا معينا من جوانب الحياة في المجتمع. اما الدور السياسي فيحتاج الى ادراك شامل وتخطيط شامل يأخذ في الاعتبار كل جزئيات المجتمع والعلاقات في المجتمع والظروف التاريخية. وهذا هو الشرط الاول في عملية التغيير السياسي. اما الشرط الثاني فهو مسألة الزمن لان الدور السياسي يعالج مادة حية ومجتمعا انسانيا ليس موجودا في الفراغ. بل انه مجتمع مترابط في داخله، مترابط مع الوضع الاقليمي والدولي.

لذلك ان عملية التغيير ليست عملية آنية، بل مستمرة يمكن ان تبدأ لكنها [illegible] تستمر لازمنة طويلة. وبعد ان تكتمل يجب ان تحمى باستمرار سواء كل جانب من جوانبها او اكملت كلها. ان كل تغيير سياسي لا بد ان ينطلق من مبدأ سياسي. لذلك فكل جهة او جماعة او حزب او تجمع لا بد ان ينطلق من فكرة مبدئية من دونها يستحيل ان تقوم عملية التغيير. بل يمكن ان يشارك الآخرين في عملياتهم، اما ان يقوم بعمل تغييري اصيل فمستحيل".

واضاف: "ان الفكرة المركزية التي ننطلق منها، نحن المسلمين، هي المبدأ الاسلامي. من هنا يكون السؤال المركزي عند من يحمل عبء التغيير في عملية تخطيط مسألة الحكم الشرعي".

ولفت الى ان عملية التغيير السياسي "يجب ان تتم من خلال حالتين: مسألة التخطيط وهو درس الساحة داخليا واقليميا ودوليا من خلال الطرق العلمية والعصرية، ومسألة المرحلية في عملية التغيير السياسي. وان ترك التخطيط وتجاوز المرحلية في عملية التغيير عمل محرم لانه يعرض جهودا واموالا ودماء للضياع بلا مردود على الاطلاق".

لم يعد صالحا

وتناول الاوضاع قال: "هذا النظام السياسي القائم هو اما انه كان فاسدا من الاساس كما نرى او على الاقل كان صالحا لمرحلة لكنه بالتأكيد لم يعد صالحا الآن. والموقف من هذا النظام هو احد امرين: اما موقف الرسول (ص) من المجتمع المكي واما هو موقف المجتمع المكي من الاسلام، اما موقف التغيير واما موقف الاصلاح. هذا النهج القائم، حكما وحكومة وعاملين، هو نهج اصلاحي يهدف الى الابقاء على طبيعة هذا النظام وعلى جوهر هذا النظام، على اساس نظرة اصلاحية لايجاد تغييرات فيه. نحن نرى ان هذا العمل ان كان صالحا ومفيدا فقد كان صالحا ومفيدا في وقت من الاوقات. ولكن بسبب اخطاء النظام من جهة وبسبب حملة الفكر الاصلاحي من جهة اخرى على الاقل منذ ثلاث سنوات افسد الطرفان كل امكان للاصلاح على الاطلاق، لم يعد هناك مناص من مواجهة عملية التغيير على نحو سافر، بعدما كنا نواجهها على نحو مرحلي. ومن هنا فكل صيغة من الصيغ الاصلاحية لا يمكن الموافقة عليها، لا من الناحية الشرعية ولا من الناحية السياسية. ولكن حتى على هذا المستوى العالي والمتقدم في المواجهة السياسية مع هذا النظام، لا بد من ان نضع في اذهاننا باستمرار ان الامر لا يمكن ان يتم من دون اعتماد مبدأ التخطيط واعتماد مبدأ المرحلية".

مطر: الواقع الجديد في الشرقية لرفض فرض الاتفاق والغلبة

عزا عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب المحامي صلاح مطر الاحداث الاخيرة في المناطق الشرقية الى "رفض فرض الاتفاق الثلاثي ومنطق الغالب والمغلوب"، وحض الفريقين الآخرين الموقعين للاتفاق على السعي الى "حل ديموقراطي وطني شامل اذا كانا جادين في انهاء الحرب".

في حديث اجرته "وكالة الانباء المركزية" مع مطر عن الاحداث الاخيرة، قال: "ان ما حصل هو عمل داخلي، وليس من الرؤية السليمة والموضوعية ان يرى البعض في كل ما يتعارض مع افكاره شيئا من اميركا او اسرائيل او الامبريالية. ان الاكثرية الساحقة من المسيحيين، فضلا عن قوى اخرى، رفضت ان تفرض عليها بالقوة مواقف معينة وافكار معينة. وهذه الاكثرية كانت قبل توقيع الاتفاق الثلاثي تعارض غير بند فيه. وكان يجب أن يؤخذ برأيها، سواء من خلال تنظيماتها واحزابها او من خلال المؤسسات الدستورية. المطلوب اليوم عمل انقاذي، وهو لا يكون الا من خلال اتفاق وطني شامل بين القوى الاساسية في البلاد وليس بين الاشخاص. وبالنسبة الى المسيحيين، علما اننا لا نستسيغ التصنيفات الطائفية، فان القرارات المصيرية ستصبح بعد اليوم في يد مؤتمر مسيحي موسع يمهد لمؤتمر وطني شامل او لحل وطني شامل. على ان المنهجية المتبعة ستكون منهجية العمل الديموقراطي والمؤسسات الديموقراطية، اذ لا انقاذ من دون الديموقراطية".

وقيل له ان الذي وقع الاتفاق مؤسسة ينطق باسمها رئيسها هو السيد ايلي حبيقة وليس باسمه الشخصي. قال: "ان الاكثرية الساحقة في هذه المؤسسة وعلى الساحة المسيحية طالبت بتعديل بنود مهمة في الاتفاق فلم يؤخذ برأيها. ولماذا يريد البعض ان يفرض مواقف لا تلزم الا موقعيها؟ ان موقعي الاتفاق حاولوا فرضه بالقوة، فكان ما حدث رفضا لهذا الفرض ولمنطق الغالب والمغلوب. هذا ما قالت به الكتائب والقوات اللبنانية والاكثرية الساحقة من المسيحيين. ولا نؤمن الا بالحوار والعمل الديموقراطي، وقد اثبتت الاحداث في لبنان ان الفرض والقهر لا يشكلان حلا لا بالنسبة الى المسيحيين ولا بالنسبة الى المسلمين. بل وسيلة جهنمية لمزيد من القتل والدمار وتفكيك اوصال الوطن وتعريضه لاخطار استمرار الاحتلال وضياع الهوية والارض".

وردا على قول الفريق الآخر الموقع للاتفاق ان اسقاطه يعني مرحلة جديدة من الحرب الاهلية، قال مطر: "ان هذا الاعتقاد ليس ناتجا من تفكير منطقي سليم، لان المنطق السليم يفرض الا يلزم الاتفاق الا موقعيه. ولا يمكن لوم الذين عارضوا بنودا مهمة في الاتفاق قبل توقيعه على الاستمرار في معارضتهم بعد توقيعه. لو كان الاتفاق اقر في المؤسسات الدستورية بطريقة حرة وقانونية وخرج عليه بعض الناس لكانت محاسبتهم مشروعة. على موقعي الاتفاق، اي حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي، ان يسعيا الى حل ديموقراطي وطني شامل اذا كانا جادين في انهاء حال الحرب والوصول الى الاصلاح الشامل. وكما تعاونا مع الواقع الجديد في المنطقة الشرقية في الصيف الماضي، فالاحرى بهما ان يتعاونا مع القرار المسيحي الذي ستصوغه الاكثرية الساحقة من المسيحيين في المؤتمر الذي دعيت اليه".

العلاقة مع سوريا

عن العلاقة مع سوريا وهل يطاولها اسقاط الاتفاق قال: "اكدنا غير مرة في حزب الكتائب ان العلاقات الممتازة مع سوريا امر ثابت تحتمه الرؤية الوطنية السليمة والمصالح الحيوية بين البلدين في اطار السيادة والاحترام المتبادلين. وبالتالي لا تأثير للاحداث على هذه الحقائق. ثم ان المبادرة السورية بدأت قبل الاتفاق بكثير وستبقى بعده. وسوريا اعلنت انها على الحياد، وبالتالي لا يجوز ان تؤثر احداث داخلية في بعض المناطق على مواقف ثابتة. ونحن اذ نؤكد على الجهود الكبرى التي بذلتها سوريا من اجل الوفاق، نعتقد انها تريد التعامل مع القوى الاساسية في كل فريق لبناني وليست هي فريقا على الساحة اللبنانية. اما الذين يحاولون اقحامها في الصراع الداخلي وجعلها فريقا، فلا نعتقد انهم يحسنون الى دورها، بل يريدون استغلال هذا الدور".

ورأى "ان لا علاقة بين سقوط الاتفاق الثلاثي والغاء اتفاق ١٧ ايار. فالاول وقعته ثلاث قوى سياسية داخلية بمساعدة دولة عربية هي سوريا. في حين ان الثاني وقعته دول والغته الدولة اللبنانية"، مشيرا الى "ان الفريق الذي صحح الوضع في الشرقية لا يزال يأخذ بالدور السوري". وقال: "ان الفرصة متاحة اليوم لمعاودة الحوار عبر الدور السوري. لان سوريا تريد حلا وطنيا في لبنان قائما على الحوار والوفاق وليس على القهر كما قال غير مرة الرئيس الاسد".

مقاطعة الحكم

وتعليقا على الدعوة الى مقاطعة رئيس الجمهورية، وبالتالي اسقاط النظام كرد سياسي على اسقاط الاتفاق، قال مطر: "قانونيا الاتفاق بالنسبة الى غير الموقعين ليس اتفاقا، بل، هو مشروع سياسي. وهو لا يصبح وطنيا ملزما الا بعد توقيعه واكتسابه الصيغة الدستورية. لذلك فالقول بالثأر للاتفاق يعني استمرارا في منطق الفرض وتجاهلا للاكثرية المسيحية الساحقة. ثم اننا نعتقد ان الاحداث اثبتت ان لا حل الا بالديموقراطية، والمقاطعة وتعطيل المؤسسات ليسا سوى امعان في النواحي التي لا يقرها الدستور والتي تشكل اعمالا تقسيمية للسلطة والمؤسسات والارض والشعب، ولا يعتقد احد ان مثل هذا المخطط يخدم المصلحة العامة وحاجات الشعب الاجتماعية والاقتصادية الملحة، علما ان اي حل لا يمكن ان يولد من مقاطعة المسلمين للمسيحيين وبالعكس".

توقع المزيد من الاختراقات والمشاكل

فضل الله: خطة لتفتيت الجميع تسهيلاً لتنفيذ اي مخطط مرفوض

لاحظ العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان "ثمة خطة لتفتيت كل القوى في داخل لبنان، على اساس ان هذا يسهل تنفيذ اي مخطط سياسي ترفضه هذه القوة او تلك". وتوقع "المزيد من الاختراقات والمشاكل الداخلية التي تجعل القيمين على شؤون هذه القوى تحت رحمة الخوف من الانقسام".

في حديث اجرته "وكالة الانباء الصحافية" مع العلامة فضل الله، سألته عن رأيه في الكلام الاسرائيلي عن المقاومة الاسلامية في الجنوب، فاجاب:

"من الطبيعي ان اسرائيل التي تتميز بانها تملك مخابرات دقيقة جدا تعرف ان القوى التي تقف من موقع استراتيجي ثابت في مواجهة الحالة الاسرائيلية على مستوى الاحتلال وعلى مستوى الواقع السياسي هي القوى الاسلامية التي تسمى الاصولية والتي لا تعترف اساسا بالوجود الاسرائيلي في المنطقة، وتعمل مع كل قوى التحرر في العالم على انهاء الوجود الاسرائيلي في المنطقة. وعلى هذا الاساس فان اكثر العمليات الاخيرة التي واجهتها اسرائيل كانت من فعل المقاومة الاسلامية مما جعل اسرائيل تحس بخطورة مواقع هذه القوى، خصوصا بعدما تفاعل الموقف في الضفة الغربية وغزة مع مواقف القوى الاسلامية في الجنوب.

ونحن نعتقد ان اسرائيل تعمل بكل وسيلة من خلال عملائها ومخابراتها في الجنوب مباشرة او غير مباشرة في سبيل تطويق هذه القوى وفي سبيل خلق المشاكل لها على اكثر من صعيد سواء عن طريق مباشر او غير مباشر، لكنني اعتقد ان المقاومة الاسلامية تملك الوعي السياسي والامني الذي يمكنها من الالتفاف على كل عملية حصار، سواء كانت في الجنوب او في لبنان كله".

خطة التفتيت

وتعليقا على ما حصل في المنطقة الشرقية قال: "لعل الانسان الذي يراقب حركة الفتنة اللبنانية من خلال خلفياتها الاقليمية والدولية يعرف ان هناك خطة لتفتيت كل القوى في داخل لبنان على اساس ان هذا يسهل تنفيذ اي مخطط سياسي ترفضه هذه القوة او تلك، لان التماسك في اي فريق يجعل ايا من الحلول السياسية المطروحة التي قد تختلف معها صعبة التحقيق. ولهذا فاننا ننتظر المزيد من الاختراقات والمزيد من المشاكل الداخلية التي تجعل القيمين على شؤون هذه القوى تحت رحمة الخوف من الانقسام وتحت رحمة الخوف من المحاور الداخلية لدى كل فريق.

ونحن نعتقد ان اللبنانيين الذين يريدون ان يعيشوا على اساس الافكار غير الواقعية في فهم الساحة اللبنانية، سيكونون اداة لهذا المخطط الذي يوحي للاخرين بانهم لا يستطيعون ان يديروا مشكلتهم بانفسهم، بل يتركونها في قبضة الاخرين الذين يعملون ما يعملون لمصلحة سياساتهم الخاصة وخططهم الخاصة.

ان المسألة هي مسألة ان هناك استغراقا في القضايا الصغيرة مما يفسح في المجال لولادة زعامات صغيرة تتحرك في صراع على النفوذ يبعد الساحة عن مراقبة كل الخطط التي تحرك على مستوى قضايا المصير اقليميا او دوليا".

منطلقات الحوار

وعن اسباب تحفظه عن الحوار الذي اجري قبل توقيع الاتفاق الثلاثي مع "القوات اللبنانية" قال: "نحن نعرف ان الحوار لا بد له من ارض صلبة ثابتة يقف عليها. ومن اوليات ايجاد هذه الارضية الصلبة ان تكون الذهنية التي تقود الحوار هي الذهنية التي تنظر الى الواقع من خلال المتغيرات السياسية التي تحكم المنطقة مع المحافظة على المبادئ، لاننا عندما نتحدث عن الواقعية لا نتحدث عنها لتكون بديلا من المبدئية، بل نتحدث على اساس ان لا تكون المبدئية حالة خيالية في المطلق بحيث انها تخلق حالة من الاثارة ولا تحقق اي شيء على الارض.

اننا نعتقد ان المتحاورين اذا كانوا يملكون النظرة الواقعية، فانهم يستطيعون ان يشعروا بان المرحلة تختزن اكثر من موقع لقاء يمكن ان يلتقي عليه الجميع كما في قضية الحرية التي تفرض على الجميع ان يقفوا في الموقع المواجه لاسرائيل، وكما في قضية الموقف من الاستعمار الذي يحاول ان يجعل لبنان لعبته المفضلة، وكما في قضية الامن والعدالة للمواطنين جميعا.

يمكن ان يتحاوروا في ارض يقفون عليها، ويمكن ان يتحادثوا في ما يختلفون فيه بعقلية لا تتجمد امام خلفيات ذهنية متحجرة.

وهناك نقطة اخرى هي ان ينطلق المتحاورون على اساس التحرر من الخلفيات السياسية التي تقيد كل واحد منهم بحيث لا يشعر الانسان مثلا عندما يحاور فريقا معينا انه يحاور اسرائيل او اميركا او يحاور هذا الفريق او ذاك الفريق مثلا، لان القضية انه اذا كان هناك فريق مثلا ينطق باسم اسرائيل او باسم الاستعمار او باسم اي فريق آخر، فان الطرف الآخر للحوار لا بد ان يفكر لماذا يحاور هذا الفريق ولا يحاور الجهة التي ينتمي اليها مباشرة، فربما تكون الشروط افضل، وهذا على ما اعتقد هو الذي عقد ويعقد عملية الحوار، لان الذين يتحاورون لا يملكون كلماتهم وانما يملكها الناس الآخرون.

ولعل الموقف الذي سجلته علي في الاتفاق الثلاثي كان ينطلق من نظرتين: نظرة مبدئية ترى ان الحالة الاسرائيلية لا تزال عميقة في الموقع الذي يمثله احد اطراف الاتفاق الثلاثي على رغم كل مساحيق التجميل التي وضعت له.

والنقطة الثانية هي اننا كنا نرى انه ليست هناك ارض صلبة ثابتة تجعل هذا الاتفاق يتحرك في شكل قوي، بل كان يعيش ضمن حالة سريعة انفعالية لا تملك مواقع حقيقية على الارض، بل كانت تحمل في داخلها عناصر ضعفها التي ادت الى النتائج السلبية التي حدثت اخيرا.

اننا نعتقد ان هذا التاريخ الطويل للفتنة يجعلنا اقل سذاجة واقل انسياقا مع الاجواء الانفعالية واللافتات الاعلانية التي يطرحها فريق هنا وفريق هناك للايحاء بان هناك شيئا ما قد تغير.

ان المشكلة اللبنانية لا تزال تتحرك في عمق الخلفيات السياسية المتحجرة التي تعيش ضمن تصور فريق معين من اللبنانيين.

هناك فرق بين فريق يريد ان يدخل لبنان في القرن الحادي والعشرين وفريق يريد ان يبقى لبنان في الذهنية الطائفية المتحجرة التي تجعل الانسان يسترجع ايام الاقليات التي تحاول ان تحتمي بهذا الفريق الاستعماري او ذاك".

دور الفاتيكان

وعن دور الفاتيكان في لبنان قال: "ان دور الفاتيكان في لبنان، واقصد لبنان المسيحي، هو اعمق من اي دور لأي دولة اخرى في الفريق الاسلامي، لان الفاتيكان يعتبر، كما هو صحيح، ان منطقة نفوذه الحقيقية هي لبنان، لان الفاتيكان لا يملك في العالم كله موقعا يتحرك بذهنية المسيحية، على طريقة اعتبار المسيحية حالة دينية وسياسية متحركة تحتوي الوجود المسيحي في المنطقة وتحافظ عليه وتنسق معه وتصنع الاوضاع السياسية لمصلحته. لا يجد الفاتيكان في العالم موقعا كما يجده في لبنان، ولهذا نعتبر ان ارتباط الحالة المسيحية في لبنان بالفاتيكان هو ارتباط عضوي اكثر من اي ارتباط مسيحي في اية جهة في العالم. ومن هنا رأينا ان هذا التعبير الذي اتخذه الفاتيكان في تعيين مدبر رسولي يحمل ملامح ذهنية خاصة تقف في الخط الوسط بين الرهبانيات التي ربما عقدت الوضع المسيحي، والبطريركية التي ربما اعطت حالة من الانفتاح اكثر، لعل هذا يمثل جزءا من الاهتمام بتوازن الحالة المسيحية بحيث لا تنفصل دائرتها المرسومة لها في حركتها في لبنان وفي المنطقة، ولا تنعزل تماما عن التفاعل في شكل او آخر مع السياسة الاقليمية في المنطقة.

اننا نعتبر، اننا اذا كنا نريد ان نفهم السياسة المسيحية في لبنان فعلينا ان نراقب الخط السياسي للفاتيكان".

وفد حزبي مصري في بيروت اليوم

اعلن "الاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري" ان وفدا من قادة الحزب الاشتراكي العربي الناصري في مصر يصل اليوم الى بيروت بدعوة منه للمشاركة في احتفالات الذكرى الثامنة والستين لميلاد جمال عبد الناصر والذكرى الثانية عشرة لانطلاق "الاتحاد الاشتراكي".

وسيجري الوفد اتصالات مع القيادات السياسية والروحية للوقوف على التطورات الاخيرة في لبنان.

مفتي صيدا وقاضيها الشرعي:

الاحداث مسؤولية اميركا واسرائيل والكتائب اطاحت فرصة السلام

رأى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين "ان كل ما يجري على الساحة اللبنانية عموما، وفي صيدا على وجه الخصوص من تحركات وتفجيرات ومحاولات اغتيال ومؤامرات ودسائس، ان هو الا نتاج لاستمرار الدور الاسرائيلي".

وقال: "ان اسرائيل لن تألو جهدا في اثارة الحوادث هنا وهناك حتى تحقق مخططها، الا اننا نؤكد ان الوضع الصيداوي الداخلي لن يتأثر بمؤامرات عملاء اسرائيل ودسائسهم، وهو اقوى من هذه التفجيرات لانه يرتكز على ايمان عميق بضرورة توحيد الصف والحفاظ على المدينة موئلا للجميع".

واعتبر "ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين هدفها احداث الفتنة والسعي الجاد لايجاد ثغرات بين الصفوف المتراصة. وما الحديث عن الحالات الاسلامية في الجنوب والتعرض للوزير بري الذي يشكل ايضا بمواقفه حالة اسلامية، الا محاولة مكشوفة ومفضوحة لزرع الفتنة بين حركة "امل" والمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان الصامد في وجه العدو الاسرائيلي وفتنه ومؤامراته.

اننا نؤكد هنا ان اسرائيل بكل اجهزة مخابراتها وعملائها ومخططاتها المشتركة مع الولايات المتحدة لن تستطيع اختراق شعب الجنوب. هذا الصامت الاكبر الذي يدفع كل يوم الدماء والتضحيات ويعاني شظف العيش ويستمر في المواجهة.

ان كل من يتأثر او سيتأثر بمثل هذه الاحاديث للعدو ان هو الا عميل له شاء ام ابى، لانه يخدم هذا العدو ويساعد على احكام قبضته على الجنوب. ونحن نرى ان الاستاذ نبيه بري والمقاومة الاسلامية اقوى وانكى واكثر ادراكا من اجهزة الموساد وانذابها".

ووجد "ان الكتائب اللبنانية والقوات اللبنانية قد اتخذت لها خطا واضحا هو خط الولايات المتحدة الاميركية والاستعمار بكل صوره واشكاله، وان النية المبيتة التي هي قائمة في نفوس هؤلاء ظهرت جليا في الاحداث الاخيرة لانهم اطاحوا اول فرصة للسلام الحقيقي في لبنان. ان قادة الكتائب والقوات لا يفكرون الا في مصالحهم ولن يتنازلوا عن اي مكسب من المكاسب او امتياز من الامتيازات التي حصلوا عليها في الماضي والتي يعتبرونها حقا خاصا بهم حققوه من خلال تعاملهم مع الاستعمار سنوات طويلة، وسيدافعون عن هذه المصالح والمكاسب والامتيازات حتى اخر مسيحي، وكل تصرف ظاهري خلاف هذا ضمن اللعبة الدولية على ما ترسمه له اجهزة المخابرات الاميركية".

ورأى في جولة المبعوث الاميركي السيد ريتشارد مورفي على الشرق الاوسط "صورة الاميركي البشع الذي اينما حل تحل معه الدماء والمجازر والضحايا والخلافات والصراعات والمؤامرات والفتن".

وقال: "عودتنا الحرب اللبنانية ومن قبلها احداث لبنان والعالم العربي منذ الاستقلال حتى اليوم. ان مبعوثي الولايات المتحدة الاميركية من مورفي الى حبيب وسيسكو وكيسينجر وغيرهم، ما ان يطلوا برأسهم في جولة على المنطقة العربية حتى تذر الفتنة قرنها وتشعل الحروب وتتطاحن القوى والاطراف".

الزين

وقال قاضي صيدا الشرعي احمد الزين: "ان المنسق الاسرائيلي اوري لوبراني ومن خلفه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل المتضامنتين في المعاهدة الاستراتيجية، يرعبهم جدا التضامن الحاصل في الجنوب ما بين قوى المقاومة من وطنية واسلامية. وتزعجهم وحدة الكلمة والصف والموقف من اسرائيل، ويضايقهم ان جميع ابناء الشعب في الجنوب باتوا يعون مخاطر اي صراع بين هذه القوى. ولهذا فهم يسعون، ان من خلال التصريحات او التفجيرات او المخططات والمؤامرات والكواليس والجولات التي يقوم بها ممثلوهم ومبعوثوهم الى تفجير الساحة اللبنانية عموما والجنوب خصوصا.

ان ما يجري اليوم على الساحة العربية من الخلافات على قضية الصحراء المغربية الى صراعات اليمن الى رفع حدة التهديد ضد ليبيا الى احداث بيروت الشرقية الى تصريحات لوبراني الهادفة الى تفجير الخلافات بين ابناء الصف الواحد. ما هو الا حلقات مترابطة تستهدف قبل اي شيء الهاء العرب والمسلمين عن قضيتهم المركزية الاولى. قضية فلسطين وتحرير فلسطين والاقصى الشريف الذي تتهدده معاول الهدم الاسرائيلية بين يوم واخر. لكننا نعتقد ان ساحتنا اللبنانية الجنوبية اكثر وعيا من هذه المخططات كلها".

ورأى "ان سوريا تعمل جاهدة وباصرار لطي الملف الامني اللبناني، والحفاظ على امن لبنان وعلى لبنان كوطن موحد ذي سيادة واستقلال، وان الاتفاق الثلاثي جاء لينهي الحرب اللبنانية في شكل جازم ونهائي. وان اي تحرك يسعى الى الابقاء على حال الحرب لا يخدم الا اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. وبالتالي فان احباط الاتفاق الثلاثي هو خدمة سافرة لاسرائيل واميركا، وان الساعين اليه عملاء للطرفين، فاذا ادت احداث الشرقية الى احباطه فهذا يعني ان الذين قاموا بما تعاونوا مع الموساد والمخابرات الاميركية في ذلك، واذا نجح الاتفاق واستمر فالمطلوب ايضاح المواقف بسرعة منه حتى لا يكون تأييده شعارات ترفع وتختلف عن المضمون".

وتعليقا على احداث الشرقية قال: "اننا نأسف لما سفك من دماء ولما سقط من ضحايا وما تهدم من دور ومصانع، وكم كنا نتمنى لو التقى الجميع على الساحة المسيحية. وهم المتحدثون عن رقي هذه الساحة وتقدمها الثقافي، واتفقوا على ما اختلفوا عليه وتقاتلوا اذن لهان الامر. اما وقد سقط ما سقط وظهرت الهمجية التي توزعت خلال الحرب اللبنانية على كل المناطق بالتساوي والتكامل. وتوصل المتصارعون الى وقف النار داخليا. وبينهم منتصر ومغلوب. فاننا نتمنى ان يعوا ان الخروج عن اتفاق دمشق بداية لصراعات جديدة قد يدفعون الثمن الاغلى فيها لو حصلت لا سمح الله. ولنا في عقلانية بعض القيادات المسيحية ما يطمئننا الى ان الامور لن تزداد سوءا والا فانهم يسيرون في خط الانتحار".

معارك عنيفة دارت على جبهة المتن وقصف عشوائي طاول عمق المناطق السكنية



مقاتل قومي في احد المواقع على محور العرزال – شرين.

في موقع آخر.

يستطلعون المواقع المقابلة.

يستعد لاطلاق قذيفة من موقع "ب – ١٠".

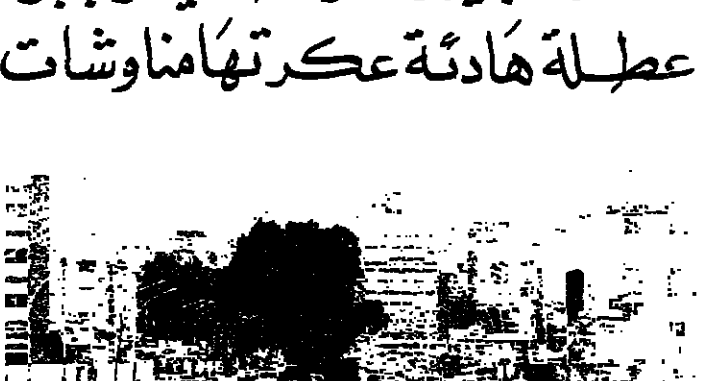
الى احد المواقع المتقدمة.

مركز امداد.

محاور بيروت والضاحية والجبل: عطلة هادئة عكرتها مناوشات



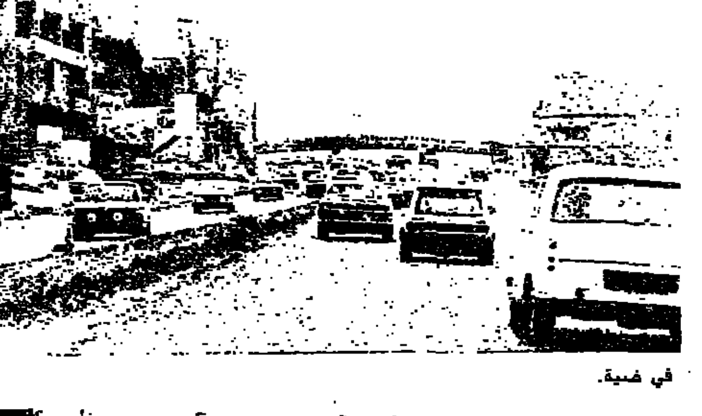
حركة السير على اوتوستراد الدورة.



على اوتوستراد انطلياس.



في ضبية.





في اول زوق مكايل. (جورج سمرجيان)

عرفت امس المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل عطلة نهاية اسبوع هادئة نسبيا، ولم تسجل التقارير اي تطورات بارزة.

في الساعات الاولى من الصباح حصلت مناوشات محدودة على محوري عيتات – سوق الغرب – شملان – كيفون، وراس الجبل – عاليه – ضهر الوحش، استخدمت فيها اسلحة رشاشة.

ثم سمعت ظهرا انفجارات محدودة لقذائف صاروخية، وفي فترة المساء عادت تسمع رمايات رشاشة متقطعة على هذين المحورين، بينما نشط رصاص قنص على بقية المحاور نزولا حتى بسابا – المعروفية وكفرشيما – الحويفات.

وفي بيروت وضاحيتها الجنوبية، حصلت رمايات قنص منذ الصباح على محاور طريق صيدا القديمة من سقي الحدث حتى الطيونة، بينما سمعت رمايات رشاشة على محور السوديكو – البريمو – راس النبع – البرجاوي.

وبعد الظهر حصلت رمايات رشاشة مماثلة على طريق صيدا القديمة، بينما غزر رصاص القنص على المحاور الاخرى ولاسيما منها محاور الاسواق القديمة.

ومساء عادت تسمع رشقات رشاشة على طول هذه المحاور من سقي الحدث حتى الاسواق القديمة، ورافقتها انفجارات قذائف صاروخية على المحاور الممتدة من السوديكو حتى الاسواق القديمة، بينما ظلت رمايات قنص متقطعة تسمع على المحاور الاخرى.

وكان المرور بين شطري بيروت محدودا في عطلة الاحد.

وينتظر ان يشهد هذا الاسبوع اتصالات بين اعضاء لجنة الترتيبات الامنية لترسيخ برودة المحاور.

وتعززت امس حال الاستقرار في المنطقة الشرقية بعد الاحداث الاخيرة. وشهدت الطرق ازدحاما بالسيارات، ولاسيما منها الرئيسية.

استمرت الاشتباكات امس على جبهة المتن وتخللها قصف مدفعي وصاروخي طاول المناطق السكنية البعيدة عن محاور القتال، مما شل كل حركة.

العاشرة صباحا، انتكس الوضع على محور الدوار – العيرون – الزرعون، ودارت اشتباكات عنيفة رافقها سقوط قذائف متفرقة على طول المحاور وسرعان ما تطور التراشق الى قصف بلغ عمق المناطق السكنية وطاول شرين وبتغرين وبرمانا وعين التفاحة وبكفيا وعينطورة وعين الصفصاف.

وابتداء من الثانية عشرة ظهرا، هدأ الوضع نسبيا واقتصرت التطورات على تراشق باسلحة رشاشة استمر حتى المساء.

وتفقد امس قائد اللواء الثامن في الجيش اللبناني العقيد الركن سليم كلاس مراكز الجيش في المنطقة بعد استكمال تمركز وحدات من هذا اللواء فيها. والتقى مواطنين وطمأنهم الى الوضع.

وكتب مراسل "النهار" من ضهور الشوير ان الاشتباكات على محاور المتن الشمالي كانت متقطعة قبل الظهر، وعنفت في فترة بعد الظهر وتركزت على محوري ضهور الشوير – الدوار – تلة تمرز والعرزال – شرين، وتبودل قصف مدفعي طاول ساحة ضهور الشوير والاحراج المحيطة بها حيث شبت حرائق.

وافادت مصادر الحزب السوري القومي الاجتماعي "ان الوضع الامني انفجر في العاشرة صباحا، بعد ليل تخلله توتر محدود، فدارت اشتباكات على محور ضهور الشوير – الدوار عندما بدأت مدفعية الجيش اللبناني بقصف ضهور الشوير والمناطق السكنية".

واضافت ان مدفعية الحزب "ردت على مصادر القصف بالمثل". واشارت الى سقوط قذائف على العيرون وتلة تمرز وخراج بولونيا وشرين "وعرزال الزعيم" في احراج الشوير، فضلا عن قذائف طاولت بتغرين.

واوقع القصف اضرارا جسيمة في الممتلكات وقطع اسلاك الهاتف والكهرباء في منطقة المتن الشمالي. وحددت المصادر نفسها مصدر القصف من دبابات الجيش المتمركزة في بعبدات وروميه وبرمانا وبكفيا. وقالت ان الجيش "يقوم بفتح معارك ويقصف القرى السكنية الممتدة من العيرون حتى بولونيا مرورا بضهور الشوير والخنشارة وبتغرين وشرين. وان اضرارا جسيمة وقعت في الممتلكات".

واكدت ان قوات الحزب "صدت هجمات حاول الجيش شنها على محور العيرون – ضهور الشوير".

وفي المقابل قالت مصادر عسكرية ان الجيش انهى مساء السبت تمركزه في بلدة الزغرين وجوارها، وانه نقل ٣ جثث لمسلحين كانت لا تزال في ارض المعركة، كذلك عمل على "تنظيف" طريق مارالياس – شويا. واضافت المصادر ان مواقع الجيش في الدوار والعيرون تعرضت لقصف مدفعي من شرين وضهور الشوير وعينطورة وعين الصفصاف، و"رد الجيش على مصادر القصف في دقة لاسكاتها".

بيان قومي

وبدعوة من الحزب القومي، التقى الصحافيون قبل ظهر امس عميد الاذاعة فيه السيد حبيب كيروز في منزل المنفذ العام للحزب في المتن الشمالي السيد مسعد حجل وفي حضور قائد الجبهة في المنطقة السيد مفيد القنطار وعميد العمل السيد نصري خوري.

وتلا كيروز البيان الاتي:

"اولا – لا بد لنا قبل ان نعلن موقفنا من الاحداث الطارئة على الساحة اللبنانية، ان نشير الى ان هذه الاحداث تقع في سياق حرب مصيرية مفتوحة بين مجتمعنا السوري وكيان العدو الاسرائيلي المتقدم على ارضنا. وان السمة الاساسية لهذه الحرب هي انها تجري في قلب مجتمعنا وفي عمق ارضنا غير المحتلة. فالعدو الاسرائيلي ينشط في تفجير اوضاعنا الداخلية مستغلا التركيب الطائفي المذهبي لشعبنا ومحركا لدى اقلياته اوهام المشاريع التقسيمية التفتيتية. انها خطة اسرائيل لتفكيك مجتمعنا السوري كله انطلاقا من لبنان، تخلق دويلات طائفية تمهد لها الطريق لاحتلال الساحل السوري من دمشق الى بغداد.

ثانيا – الكتائب اللبنانية وضعت نفسها منذ تأسيسها في خدمة هذا المخطط الاسرائيلي. وحملت مشروعها الخاص طوال خمسين عاما لاقامة الدويلة المارونية كجزء لا يتجزأ من المشروع الاسرائيلي، متوهمة ان هذا المشروع سيقف عند حدود التقسيم والتجزئة وقيام الدويلات الطائفية والمذهبية، وقد خاضت الكتائب حربها واوهمت الناس بمشروعها تحت شعار استقلالية قضية المسيحيين في وجودهم الحضاري وتميزهم عن محيطهم وتناقضهم معه، وتحت شعار الارتباط الثقافي الروحي والاقتصادي المادي مع الغرب عموما ومع اسرائيل خصوصا.

ثالثا – سقط المشروع الكتائبي المجنون في الوقت الذي توافرت له كل شروط نجاحه عندما اجتاح العدو الاسرائيلي لبنان ونصب بشير الجميل حاكما ليس على الغيتو الطائفي الذي انتجته الحرب الكتائبية – الاسرائيلية فحسب، بل على كل لبنان. في هذا الوقت بالذات، بدأ المشروع الكتائبي، بدأ الحكم والوعد والامل الخادع بالسقوط.

فقد استطاعت قوى شعبنا القومية المقاومة مركزة خطط مواجهتها في دمشق وحولها وعلى جبهة العدو الاسرائيلي، وبالصدام المباشر معه كما على جبهة حليفه الاسرائيلي في الداخل، اسقاط ذلك الوهم فسقط اتفاق ١٧ ايار، وتصاعدت المقاومة الوطنية الى حد ان القوى الجديدة التي برزت داخل حزب الكتائب نفسه استيقظت على سقوط ذلك الحلم المجنون وارتدت عليه فانكفأت عن الارتباط بالخطط الاسرائيلية وانضوت في مشروع الحل الوطني الاولي الذي تم الاتفاق عليه في دمشق.

رابعا – بعد توقيع حبيقة باسم "القوات اللبنانية" الاتفاق الثلاثي، انفجر الوضع في مناطق الغيتو الكتائبي. جبهة اسرائيلية – اميركية قادها امين الجميل بالقوى الكتائبية المتأصلة فيها بذور الشعوذ والمتجذرة في عدائها لكل شيء سوري ولكل منحى عربي ولكل اتجاه وطني وقومي، ونسق معه شمعون والتيارات التقليدية الى جانب سمير جعجع وقواته حلفا اسرائيليا في تعاملهم معه وخيانتهم للبنان ولمصالحه العليا.

ان هذا الانقلاب العسكري الاسرائيلي الذي نفذه الجيش اللبناني وقوات جعجع في مجزرة كبيرة سقط فيها نحو ٥٠٠ قتيل، اين منها مجازر الصفرا والاكوامارينا، يعني ما يأتي:

أ – رفض الحل السلمي للمسألة اللبنانية واعادة لبنان الى دوامة الحرب لعشر سنين اخرى

ب – رفض الحل التوحيدي للبنان ارضا وشعبا واعادة رياح التقسيم والتفتيت تمعن قتلا ودمارا وخرابا في كل زاوية من ارضه.

ج – رفض الاتجاه بلبنان نحو الاحتماء والاستقواء ببيئته السورية القومية وتحويله الى محمية اسرائيلية – اميركية.

خامسا – ان الانتصار الذي حققه الجميل واعوانه هو انتصار وهمي لانه يندرج في سياق المشروع الانتحاري الذي اوهم بعض المسيحيين وارهب معظمهم وارغمهم بقوة السلاح كما بالارهاب الفكري والثقافي على اعتبار ان مصيرهم مرتبط بمقاتلة محيطهم. وهذا الانتصار هو في احسن حالاته كالانتصار الذي حققه اخوه بشير ومالبث ان سقط.

سادسا – ان الاتفاق الثلاثي على رغم تشكيله حدا ادنى لعبور واقعي للبنان من حال الحرب الى السلم ومن حال التجزئة الى حال الوحدة ومن الحال الطائفية الى الحال الوطنية ومن الحال الانعزالية – الاسرائيلية الى الحال القومية. هذا الاتفاق رفض رفضا قاطعا من قوى الانعزال والتقسيم والتهود، وهذا يوضح بما لا يقبل الجدل ان التعامل مع المشروع الكتائبي لا بد من ان يتم مستقبلا في دائرة الحسم.

سابعا – ان مواجهة المشروع المجنون لا تكون الا بمشروع مناقض له تماما، ولا تكون مطلقا بالارتداد الى مشاريع مشابهة له، في اي حال من حالات اليأس او الضغط التي يحاول ذلك المشروع فرضها.

ان هذا المشروع هو مشروع ثقافي نفسي في العمق قبل ان يكون مشروعا سياسيا عسكريا. وهو لذلك لا يواجه الا بمشروع ثقافي عسكري اجتماعي سياسي يسقط اولا عقيدة الانعزال والتهود، فينجح باسقاط آلة التدمير العسكري التي تقاتل بها هذه العقيدة المتخلفة.

ثامنا – لهذا كله يستمر الحزب السوري القومي الاجتماعي وبخمسين سنة متواصلة في مقاتلته هذا المشروع قتالا قوميا اجتماعيا بالفكر والعقيدة كما بالسياسة والحرب.

ان معركتنا ليست معركة ابدال امين الجميل بأمين جميل آخر. ان معركتنا قومية، وفي المنظار الاستراتيجي هي معركة اسقاط المشروع الكتائبي – الاسرائيلي برمته، ولسنا مسؤولين عما يصحبه من سقوط لافراد هنا وهناك. ان معركتنا هي معركة اسقاط المشروع الكتائبي المجنون (...) ان القوى القومية التي اسقطت الكانتون التوحيدي في طرابلس لن تقف مكتوفة امام الكانتون الكتائبي، ولن تسمح بعودة رياح الحرب والتقسيم والتفتيت الى لبنان.

اما بالنسبة الى مجريات الاوضاع في الاسبوع المنصرم، فقد اكدت لنا بما لا يقبل الشك ان امين الجميل بعدما استجمع قواه وقوى اعوانه وسيطر على مناطق الغيتو الكتائبي، تطلع الى استكمال السيطرة على منطقة المتن الشمالي بكاملها، فقام بحشد قوات جيشه وحزبه محاولا اسقاط هذه المنطقة القومية الاجتماعية التي عصت على قوانين التفتيت والتحزيق الطائفي والمذهبي والتي تشكل النموذج الراقي لوحدة لبنان وامنه وسلامه.

سير المعركة

لقد حاولت وحدات الجيش اللبناني في اليوم الاول التقدم الى مواقعنا، فشنت هجوما مفاجئا على محور الدوار – العيرون في اتجاه ضهور الشوير في اثناء تعزيز قواته على محور مار موسى – بناية العقاد جنوبا وعلى محور عين التفاحة – شيرين شمالا.

استطاعت قواتنا احتواء الهجوم خلال الساعات الاولى من بدء المعركة وشنت هجوما معاكسا تحت غطاء مدفعي وصاروخي عنيف، واستطاعت دحر الجيش اللبناني عن بلدتي العيرون والدوار واحتلت مواقعه ومواقع الكتائب واتجهت غربا وسيطرت على السفح الشرقي لتلة تمرز المشرفة على بلدات الدوار والعيرون وضهور الشوير. وتمت بنتيجة هذه المعركة سيطرة قواتنا على بيت الكتائب وموقع الجيش اللبناني وحاجزه في العيرون وموقع الجيش وحاجزه في الدوار ومبنى قيادة سرية الجيش في تلة تمرز. واصبحت طريق الدوار – بكفيا مقطوعة على الجيش والكتائب، وكذلك طريق الدوار – مار موسى.

وفي اليوم التالي حاول الجيش اللبناني استعادة معنوياته وشن هجوما على ثلاثة محاور:

١ – استعادة مواقعه على التلة والدوار.

٢ – التقدم في اتجاه شيرين من جبهة القيصرية وعين التفاحة.

٣ – التقدم في اتجاه بناية العقاد من جهة مار موسى، ودارت معارك عنيفة واخفق الجيش في تحقيق اهدافه واستطاعت قواتنا التقدم على مواقعه بمؤازرة القوات الوطنية، وسيطرت على بناية العقاد وتمركزت فيها على المحور الجنوبي.

وتمت السيطرة على مواقع الجيش في عين التفاحة وزغرين على المحور الشمالي، ولا تزال المعارك مستمرة وقد سقط للجيش ما لا يقل عن ٣٠ قتيلا واستشهد لنا كل من ظافر الامين (من عين الحلوة). لبنان منعم (من سحمر في البقاع الغربي) ناصيف القنطار (من المتين) علي جابر (من بوارج – زحلة) ايمن عبد الخالق (من مجدلبعنا) احمد عبد الغني (من بر الياس) بركات بوارشي (من بر الياس) وليد زعرور (من رياق) عزام عزام المعروف بربيع الاسمر (وقع اسيرا) ابرهيم حيدر المعروف بـ"ابو الرائد".

وبعد تلاوة البيان سئل كيروز هل يمكن ان تأخذ المعركة بعدا اقليميا: فاجاب "كل الاحتمالات واردة، لكن المعركة هي الان بين القوى القومية الوطنية والمشروع الكتائبي، مع العلم ان اسرائيل قد دفعت الاسبوع الماضي بقوى عسكرية كبيرة الى ساحل المتن، وشاركت في معركة تصفية حبيقة، وهي تشارك في معركة الدفاع عن المشروع الكتائبي التقسيمي".

وعن آفاق المعركة قال: "المعركة ليست معركة اسقاط نظام، لان ليس هناك نظام. انما لاسقاط مشروع كانتوني اسرائيلي تقسيمي. اما آفاق المعركة فهي ان القوى القومية لن ترضى بهذا الحد الادنى الذي شكله الاتفاق، ولا يمكن ان تحل ازمة لبنان الا بنظام قومي اجتماعي علماني يضع حدا نهائيا لكل مشاريع التفتيت الطائفي".

وعن التنسيق بين الحزب القومي والاحزاب الاخرى، قال: "التنسيق السياسي والعسكري مستمر. اما التفاصيل العسكرية فهي تتبع مستلزمات الوضع العام وشروطه، وذلك وفق مستلزمات المعركة".

وردا على سؤال قال: "ليست هناك تراجعات. قلت ان هناك انكفاء عن موقع تلة تمرز في ظل المعركة. وهذا الانكفاء هو انكفاء تكتيكي والمعركة في اولها".

واضاف "ان كل الاحزاب شاركت في المعركة، ومنها الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني وحركة "امل". ولكن سيعاد النظر في ترتيب وضع القوى الوطنية ليس بالنسبة الى المتن الشمالي فحسب، بل بالنسبة الى كل الجبهات وسيتحمل كل فريق اعباء المعركة في الجبهة التي يستطيع ان يفعل فيها في شكل اساسي".



اضرار قرب كنيسة ضهور الشوير.



السيد كيروز يتحدث الى الصحافيين. (رمزي م. مشرقية)

"حزب الله" ابن سليمان خاطر: احداث الشرقية صراع على النفوذ والحل باستئصال الشوكة الاسرائيلية

الشيخ صبحي طفيلي يتحدث.

مقدم الحضور. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

احيا "حزب الله" في البقاع ذكرى اسبوع سليمان خاطر. واقام احتفالا خطابيا في مسجد الامام علي في المدرسة الدينية في بعلبك حضره لفيف من العلماء ومسؤولون في الحزب.

والقى الشيخ محمد خاتون كلمة باسم العلماء، فاعتبر ان قضية سليمان خاطر "هي قضية الانسان المجاهد في سبيل الله وممن يريدون ان يرجعوا الصراع الى دارته الحقيقية لا وطنيا ولا قوميا، بل الاسلام". واشاد بـ"المقاومة الاسلامية" في الجنوب، واكد "مواصلة الجهاد لتحقيق الهدف الذي انطلقنا من اجله".

ورأى امام مسجد الحنابلة الشيخ خليل الصيفي "ان الوفاق لن يتحقق قبل الاتفاق على الرؤية المستقبلية للبنان، وقبل ان يتوحد الموقف في جبه اسرائيل وعملائها، والتاريخ يشهد انه لم تكن عداوة بين المواطنين الذين عاشوا في ظل حكومة الاسلام".

وحمل عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود على "المارونية السياسية" في لبنان التي "تعمل من اجل وطن مسيحي". وقال: "نحن نفهمهم اكثر من غيرنا. يريدون ان يكون لبنان لهم فقط او لا يكون. وهناك مؤامرة دولية تنفذ علينا. ونحن لا نراهن على اتفاقات ولا على سلم ولا حوارات. وانما رهاننا على المسلمين ليصلوا الى حد من الوعي الاسلامي".

وختاما، تحدث المسؤول في "حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي، فرأى ان سليمان خاطر "قتلته الانظمة التي قتلت فلسطين سابقا". واشاد بتحرك "الشعب المسلم المنتفض في مصر". وحمل على النظام اللبناني "المرتبط باسرائيل وبالنظام المصري". ورفض التفاوض مع الطرف الآخر، وقال: "اننا نفرق بين الموارنة كبشر موجودين في لبنان متعايشين متعاونين مع الجميع في الحياة، لنا ما لهم وعلينا ما عليهم ويشعرون كغيرهم من المواطنين، والمارونية السياسية والانسان الذي يريد ان يحكم بحذائه ويتعاون مع كل الدنيا ليقتلنا". وقال: "ما حصل في المناطق الشرقية ليس سببه الاتفاق الثلاثي، انما هو صراع داخلي على النفوذ. وهم متفقون على الاحتيال علينا ويريدون لملمة الجروح بعد الهزائم. ويناورون دائما على المسلمين بحوارات وباتفاقات. كلها مناورات على المسلمين للانقضاض علينا من جديد، ويجهزون لذلك ويهيئون ويعدون، وان كل ما يتجهز ويتهيأ لمعركة ضدهم نحن معه، لأننا سنقف في وجه اسرائيل والمتعاملين معها، ولكن شرط الا تكون هناك خطوط حمر. انما معركة حسم حتى استئصال الشوكة الاسرائيلية، ومن دون ذلك لن نصل الى نتيجة". واكد "اننا نسعى لتحويل لبنان الى فيتنام في مواجهة اسرائيل. ونحن نتحمل مسؤولية التحرير"

"تجمع اللجان": الهجمة الجديدة تواجه بتجاوز الصراعات الجانبية

رأى "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" في بيان اصدره امس "ان "التطورات الدراماتيكية الاخيرة التي شهدها لبنان والمنطقة شكل مظاهر واضحة لهجوم اميركي – اسرائيلي واسع النطاق يحاول احكام السيطرة على المنطقة واجهاض كل بوادر التحرر فيها".

وفي تحديده لمحاور هذا الهجوم اشار التجمع الى "العمل على اسقاط خيار السلام العربي في لبنان، والسعي الى تجديد منطق الحرب الاهلية"، و"العمل على تأجيج الصراع الدائر، حاليا بين الاخوة في اليمن الديموقراطية بغية تحويله حربا اهلية تضرب كل المنجزات الوطنية والتحررية التي حققها النظام الوطني في عدن"، و"تعزيز الوجود العسكري الاميركي في الخليج تحت ستار حماية السفن التجارية الاميركية"، "والعمل على اجهاض فرص تحرر مصر من قيود كمب ديفيد تحت ضغط حركتها الشعبية والعمل على اقناع تل ابيب بتقديم تنازلات شكلية امام النظام المصري في مسألة طابا في مقابل عقد الصفقة الشاملة مع تل ابيب والتي كان احد ابرز نتائجها نحر سليمان خاطر في السجن والضغط على منظمة التحرير للاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، واستقبال رئيس الاركان الاميركي في القاهرة وسط تهديدات ريغان ضد ليبيا اضافة الى اعلان التبرم والضيق من المعارضة الوطنية في مصر على لسان مبارك نفسه في حديثه الاخير".

واشار ايضا الى "العمل على تعزيز المكانة الدولية للدولة العنصرية الصهيونية سواء من خلال الفيتو الاميركي على اي قرار دولي يستهدف ادانة اسرائيل بسبب ممارساتها في لبنان وفلسطين المحتلة والجولان، او من خلال توسيع دائرة الاعتراف والتبادل الديبلوماسي معها، كما هو الامر مع اسبانيا وبعض الدول الافريقية"، و"محاصرة الجماهيرية تحت ستار مكافحة الارهاب"، و"الاستمرار في مخطط تعميق الحروب والصراعات والانقسامات العربية والاسلامية وتغذيتها".

ورأى "ان ملامح مواجهة الهجمة الاميركية – الاسرائيلية الجديدة تنطلق من تجاوز كل الخلافات والصراعات والحروب الجانبية، وتسعى الى بناء تضامن عربي واسلامي معاد للامبريالية والصهيونية يكرس حماية الوجود القومي والحضاري لامتنا ويخرجها من نفق العذابات والالام والحروب الداخلية المدمرة ويضعها على طريق الكفاح الحقيقي الجاد لتحرير المنطقة نهائيا من الوجود الاستعماري والصهيوني وكل المصالح المرتبطة به".

كلاس يعزي بالضابط بيضون

زار امس قائد اللواء الثامن في الجيش اللبناني العقيد الركن سليم كلاس عائلة الضابط الشهيد محمد بيضون معزيا باسم قائد الجيش العماد ميشال عون.

ورافق العقيد كلاس في زيارته عدد من الضباط الكبار في قيادة اللواء.

"الحركة اللبنانية" تطالب بتوحيد البندقية والقرار

طالب رئيس "الحركة اللبنانية" المحامي نبيل مشنتف القيادات، خصوصا رئيس هيئة الاركان في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "العمل لتوحيد البندقية المسيحية فعلا لا قولا، البندقية الشريفة المناضلة للدفاع عن امن المجتمع المسيحي".

وشدد في بيان وزعه على وجوب "تأكيد ولاء البندقية المسيحية لكل المسيحيين حفاظا على حقوق الانسان وحريته وكرامته ونمط عيشه". ودعا الى "مبدأ مشاركة كل القوى السياسية في بلورة القرار المسيحي المعبر عن حقيقة كل المسيحيين وتطلعاتهم، وان تكون البندقية الموحدة للدفاع عن المسيحيين، على ان يكون المجلس المسيحي الاعلى محاورا للفريق اللبناني الآخر لانهاء حال الحرب في القريب العاجل".

نساء رأس النبع يطالبن المتقاتلين بانهاء العذاب

طالب "تجمع نساء رأس النبع" المتقاتلين على خطوط التماس بانهاء عذابات المواطنين عموما والمهجرين خصوصا.

وتوجه التجمع في بيان اصدره امس الى المتقاتلين، قائلا: "اما ان تقتحموا وتحرروا، واما ليتوقف الجميع عن اعادة اشعال خطوط التماس. فالنزف المستمر يطاول المهجرين في بيوتهم وارواحهم واملاكهم وكراماتهم. وهذا ما لا يجوز استمراره بعد اليوم".

المتضررة منازلهم دهمهم شتاء كانون

أزمة رغيف في طرابلس والكهرباء والماء تتقدم خدماتهما



الازدحام مستمر امام الافران.



الاضرار في خزانات المياه في القبة.

رفع الانقاض في شارع الراهبات.



مد قساطل المياه. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

الطرابلسيون الذين تضررت منازلهم جزئيا، في خطوط التماس القديمة، والتي عادوا اليها من دون ابواب وشبابيك، يعانون في كانون الثاني الممطر البارد، مأساة حقيقية قد تكون اقسى من مأساة من خسروا بيوتهم كلها واستطاعوا احتلال شقة او مؤسسة او مدرسة.

لجنة الانماء والاعمار والاغاثة المنبثقة من "هيئة التنسيق" الشمالية وعدتهم خيرا مطلع الاسبوع المقبل نيابة عن الرئيس رشيد كرامي الذي لم يمض اجازته في مدينته كعادته كل اسبوع لوجوده في دمشق.

غير ان ازمة الطحين تفاعلت واتهم رئيس اتحاد نقابات العمال "متاجرين بقوت الشعب"، من غير ان يسميهم.

وامام ازمة المسكن والرغيف كانت جرافات "اوجيه لبنان" ازالت انقاض نحو من خمسين بناية في التبانة والقبة، وانتقلت امس على رغم عطلة الاحد، من احياء لطيفة والاميركان والسيدة والبرانية والشعراني والبقار والكنيسة الى شارع الراهبات في القبة الذي شهد قبل ثلاثة اشهر معارك ضارية، و"الذي يتطلب رفع انقاضه نحوا من اسبوعين".

وتمكنت ورشة لمصلحة المياه في طرابلس، متعاونة مع "اوجيه لبنان"، من اصلاح خزان ماء رئيسي في القبة، وباشرت اصلاح آخر مساعد، وامنت ماء الشفة لعدد كبير من البنايات التي سلمت من القذائف، انما بواسطة مضخات تعمل على الكهرباء فارتفع ثمنها في "السوق السوداء" ثلاثة اضعاف عما كانت. واصبح المستهلك يعاني مشقة الحصول على واحد منها ضعف ما كان يعاني من مشقة الحصول على الماء بـ"الغالونات".

ووضعت امس شركة كهرباء لبنان مولدا كهربائيا بديلا في محلة الصدانين في باب الرمل، بعدما كان المولد السابق احترق منذ عشرين يوما، نتيجة سرقة التيار. وانذرت الشركة سكان المحلة بأن الاستمرار في التعدي على الشبكة يحرق المولد الجديد و"ليس عندنا مولد ثالث ليحل محله". وكان ممكنا تسجيل فرحة السكان بالضوء زغاريد وهتافات.

لجنة الانماء

عقدت لجنة الانماء والاعمار والاغاثة المنبثقة من "هيئة التنسيق" والمكلفة الاهتمام بأوضاع المتضررين من جراء الحرب الاخيرة في طرابلس اجتماعا برئاسة السيد عشير الداية رئيس بلدية طرابلس، وحضره جميع الاعضاء.

بعد الاجتماع قال السيد مدحت كوسا عضو اللجنة. "قررت اللجنة دفع مبالغ لم تحدد بعد في انتظار اكمال درس اوضاع كل طلب قدم الى بلديتي طرابلس والميناء يتعلق بالمنازل المتضررة جزئيا. اما المنازل التي دمرت كليا فان قضيتها تتعلق بمجلس الانماء والاعمار. وفي الاسبوع المقبل بعد اتمام الدراسات ستوزع المال على الجميع بالتساوي من مبلغ الـ٢٥ مليون ليرة الذي خصص لهذه المنازل".

وسئل عن ازمة الطحين في عاصمة الشمال والغلاء الفاحش، فاجاب: "من المؤسف ان المتاجرة بهذه القضية اصبحت عنوانا في هذا البلد. مع اننا كنا نود عندما تسلمت اللجنة الدقيق اجراء دراسات ميدانية وتوزيع كمية الدقيق التي ارسلتها وزارة الاقتصاد على جميع الافران حسب طاقتها. وقد اعددنا برنامجا تموينيا لذلك. ووزعت هذه الكميات على الافران، وفوجئنا اليوم بأن مدينة طرابلس تشكو من قلة الخبز وان عددا كبيرا من الافران مقفل مع العلم ان ١٦٦ طنا من الطحين وزعت يوم الخميس الماضي على مدينة طرابلس، منها ٤٠ طنا للاقضية باعتبار ان بيروت لم ترسل حصة هذه الاقضية بسبب الاحداث في المنطقة الشرقية. ويوم الجمعة وزعت ٨٥ طنا والسبت مئة وطنان، مع ان حاجة طرابلس في البرنامج الذي حددناه في حضور اللجنة ورئيس دائرة الاقتصاد ورئيس نقابتي اصحاب العمل وعمال الافران هي ٦٨ طنا. انني اتساءل الى متى هذه المتاجرة بقوت الشعب ان كان على صعيد الطحين او المواد الغذائية التي ترتفع اسعارها يوما بعد يوم. وانني احذر، بصفتي رئيسا لاتحاد نقابات العمال في الشمال، المتاجرين من كل الفئات من ان يومهم الاسود سيأتي قريبا. واطالب محافظ الشمال بأن يضع حدا لهذه الاوضاع الشائنة التي يعانيها المواطن يوميا من جراء هذا الغلاء. واحذر من كارثة اجتماعية نتيجة الوضع الشاذ الذي يتعلق بتوزيع الطحين. ونرجو ان نتوصل الى كشف الحقائق، لنضع النقاط على الحروف ولكل حادث حديث".

عارضا اعماله منذ ١٩٨٢

"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" جزء أساسي من حياة طرابلس

"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي".



النقيب عدنان الجسر. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

عقدت امس الهيئة العامة لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" اجتماعا في مقر الرابطة الثقافية وناقشت اعمال الهيئة التي تنتهي ولايتها في ٢٦ كانون الثاني الجاري.

وتلا الامين العام للتجمع النقيب عدنان الجسر بيانا عرض فيه نتائج الجهد الذي بذله التجمع في المرحلة الماضية، وقال: "ان المسؤوليات التي تصدى لها التجمع في هذه الفترة، قد استجابت للاحداث التي عبرت حياة المدينة وللاجراءات والقرارات الحكومية التي تناولت شؤون طرابلس والشمال وكان تحركنا دائما انعكاسا لما يطمح اليه كل مواطن وما يعبر عنه من رأي.

واذا كان نتاج تحرك التجمع الوطني للعمل الاجتماعي قد بقي دون المستوى المطلوب، فلا بد ان نأخذ في الاعتبار الظروف التي مررنا بها وواقع السلطة القائم، وهو واقع ما زال يتميز بالعجز الجزئي، كما لا يسعنا الا ان نقر بأن هيكلية التجمع لم تعمل دائما كما يفترض مما حال دون انعقاد الجمعيات العمومية وفقا لاحكام النظام الداخلي، وذلك بسبب الظروف الاخيرة وعدم اكتمال النصاب وفقا للمراسيم الاستثنائية وتقاعس كثير من الجمعيات عن القيام بواجب تسديد اشتراكها.

واذا كان التجمع الوطني قد نشأ كرد فعل دفاعي نتيجة غياب الدولة والمؤسسات والفراغ الذي نشأ عن ذلك فادى خلال الاحداث وبعدها دورا اساسيا ومميزا في مختلف المجالات الاجتماعية، فان تطور هذه الهيكلية وعطاءها قد جعل منها جزءا اساسيا من حياة المدينة، وضميرها الحي المعبر عن حاجاتها وآمالها وطموحاتها في الحقل الاجتماعي".

وذكر ان التجمع قام بدراسات واسعة قبل الاجتياح الاسرائيلي شملت اوضاع مرافق طرابلس، ونظم مؤتمرا وطنيا عاما خلال اشهر الاجتياح لتحصين طرابلس في وجه العدو انبثقت منه لجان عدة، ونظم دورات في الدفاع المدني، واصدر كتيبا تضمن خلاصة المحاضرات في حقل الدفاع المدني، وتحمل عبء استضافة قسم مهم من المهجرين البيروتيين والجنوبيين ومساعدتهم وتنظيم شؤونهم. وشرح اعمال التجمع الاخيرة على اكثر من صعيد في طرابلس. وقال عن اعمال التجمع في الاسابيع الاخيرة: "ساهمت هيئات التجمع الوطني في القيام بمسح اجتماعي شمل الوف العائلات كما ساهم في تنظيم جداول وبطاقات الاغاثة. كما ان التجمع الوطني ساهم سنويا في حملة توزيع الكتب مجانا على الطلاب المحتاجين في المدارس الرسمية وقام بجمع مساعدات مالية وتقديمها لضحايا السيارة المفخخة التي انفجرت في ميناء طرابلس، منوهين في هذا المجال بمساهمات الهيئات النقابية والاجتماعية وفي طليعتها مساهمة نادي الليونز بمبلغ ١٤٥٠٠ ليرة. كما ان اعضاء مجلس التنسيق في التجمع الوطني قد لعبوا دورا اساسيا كاعضاء في هيئة التنسيق وكان لهم دور فعال في اطار الجهد الطرابلسي العام".

وانهى البيان بقوله: "ان التجمع الوطني للعمل الاجتماعي كان وسيبقى ظاهرة طرابلسية ولبنانية مميزة حيث تتلاقى الفعاليات النقابية والاحتماعية الاساسية لتساهم في خدمة قضايا طرابلس والشمال في شكل مشترك ومتحرك. وتبقى حاجة التجمع الوطني قائمة على مزيد من الموارد حتى يتاح له ان يتخذ لنفسه مقرا دائما ومستقلا وحتى يستطيع ادارة شؤونه بمزيد من الفعالية، مؤكدين في هذا المجال على شكرنا العميق لكل من نقابة المهندسين والرابطة الثقافية اللتين تستضيفان اجتماعات التجمع. وفي مجال تغذية الصندوق تداول التجمع افكارا عدة منها ان يكون الاشتراك المالي بنسبة عدد اعضائها، والقيام باكتتاب يشارك فيه كل اعضاء الجمعيات المنضوية في التجمع لتأمين مقر مستقل، وتنظيم حملة تبرعات عامة".

وتلا عضو التجمع الحاج احمد البيسار الموازنة النهائية للتجمع من ٢١ شباط ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦/١/٦. وتلا الموازنة النهائية لـ"المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي".

ومن المقرر ان تعقد الهيئة اجتماعا آخر يوم الاحد المقبل يجرى خلاله انتخاب هيئة جديدة للتجمع.

"رابطة مخاتير طرابلس" انتخبت هيئتها الادارية الجديدة



الهيئة الجديدة للمخاتير. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

عقدت امس الهيئة العامة لـ"رابطة مخاتير طرابلس" اجتماعا في المركز الثقافي البلدي حضره مخاتير احياء طرابلس والميناء والقلمون ورئيس دائرة النفوس في طرابلس السيد طارق ملاح ومندوب قائد طرابلس الملازم الاول منذر ايوبي.

بدأ الاجتماع بكلمة لاكبر المخاتير سنا السيد رفيق الرفاعي، فشدد على وحدة الرابطة من اجل خدمة المواطن والوطن، ولتكون مهمة المختار كما كانت في الايام السابقة شرفا وعزة وكرامة".

وتلا المختار السيد باسم عساف نظام الرابطة واسماء المرشحين للهيئة الادارية الذين قدموا طلباتهم ضمن المهلة القانونية. وتحدث عن برنامج عمل "قائمة التضامن" المرشحة للانتخابات.

وجرى انتخاب الهيئة الادارية الجديدة على الشكل الآتي:

فاضل غناوي رئيسا، عبد الله السنكري نائبا للرئيس، فاروق فخر الدين امينا للعلاقات العامة والخارجية، باسم عساف امينا للسر، نور الدين البقار امينا للصندوق، شعبان بدره محاسبا، سمير غندور امينا للاعلام.

وتوالى على الكلام مندوبو الدوائر الرسمية وقوى الامن الداخلي والامن العام مهنئين، وتمنوا للهيئة الجديدة التوفيق في خدمة المواطن والوطن.

وتكلم الرئيس الجديد للرابطة المختار فاضل غناوي، فنوه بجهود المخاتير: واقسم الجميع اليمين على ان يكونوا اوفياء للامانة الملقاة على عاتقهم.

استنكار التعرض لمسؤول قومي

راشيا - "النهار":

جاءنا من آل ريدان في عين عطا انهم "يستنكرون الاعتداء الذي تعرض له احد المسؤولين في عمدة الدفاع في الحزب القومي السيد انطوان العلم، وهم يطالبون بانزال اشد العقوبات بالفاعلين".

من الاهل واليهم

كامل فوزي البونجي يطلب الاهل في عكار ويطلب منهم الاتصال به في مستشفى البربير في بيروت.

الجمعية اللبنانية لجراحة التجميل

بعد الجلسة السنوية التي عقدت في تاريخ ١٩٨٥/١٢/١١، تعلن الجمعية اللبنانية لجراحة التجميل تأليف لجنتها من السادة الاطباء:

الدكتور ادمون مسعود رئيسا، الدكتور ميشال ربيز نائب الرئيس، الدكتور بولس رزق الله امين السر، الدكتور روبير داود امين الصندوق، الدكتور فوزي ابي جمرة، الدكتور فيليب انتيبا، الدكتور نجدة باشا، الدكتور سهيل حجيلي، الدكتور ايلي حرب، الدكتور نبيل حكيم، الدكتور سمير شحادة، الدكتور نبيه صابر، الدكتور ايلي عبد الحق، الدكتور ادوار عبد النور، الدكتور بشارة عطيه، الدكتور فادي فران اعضاء.



بساتين غطتها الثلوج.



الطريق الى عيون السيمان.





أين الطريق؟

لا سبيل للانطلاق.

اصابع الصقيع.



في فاريا.

ساحة فاريا. (جورج سمرجيان، كمال حماه)

في مثل هذا التاريخ من العام الماضي، انقلب الطقس، وكان الصحو استمر ٢٠ يوما متواصلة، فهطل المطر وبلغ مقياسه في ٢٤ ساعة ٣٠ ملم، وسقط الثلج في الجبال والمرتفعات المتوسطة حتى ٦٠٠ متر. اما هذه السنة، فبعد ايام من الطقس المتقلب بين ممطر وغائم، هبت ريح عاصفة آتية من الشمال وبلغت سرعتها بين الساعة الحادية عشرة من ليل السبت والرابعة صباح الاحد ٧٢ كيلومترا في الساعة. واصطحبت هذه الرياح ثلوجا سقطت على ارتفاع ١٠٠٠ متر وما فوق، مما ادى الى قطع معظم الطرق الجبلية.

ومع انحسار المطر وتوقف سقوط الثلج في الصباح، هبت ريح شمالية تسببت بتحويل المياه والثلوج الى جليد، فتعذر سلوك الطرق المفتوحة الا للسيارات المجهزة سلاسل.

وجاء في تقرير لقوى الامن الداخلي ان الطقس في الارز كان مثلجا وعاصفا والرؤية سيئة، والطريق من بشري الى الارز سالكة على خط واحد. اما طريق الارز - عيناتا فمقطوعة بسبب تراكم الثلوج. وطريق فاريا - عيون السيمان سالكة بصعوبة كلية والحرارة تراوح بين ٥ و٦ درجات تحت الصفر. وطريق ضهر البيدر قطعت من الصباح حتى الظهر اذ امكن فتحها على خط واحد، غير ان سلوكها صباح اليوم سيكون حذرا بسبب الجليد.

طريق ضهور الشوير - زحله مقطوعة بسبب تراكم الثلوج

ولم يبلغ عن حوادث احتجاز سيارات او عابرين. لان العاصفة حصلت ليلا وكانت الطرق خالية.

حركة التزلج كانت شبه معدومة لاسباب عدة ابرزها الوضع الامني الذي سبق سقوط الثلج.

دائرة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي تتوقع ان يكون الطقس حتى مساء اليوم غائما مع احتمال سقوط امطار محلية خفيفة. وان تتحول الريح الى غربية معتدلة الى ناشطة. اما الحرارة المتوقعة على الساحل فمن ٨ درجات الى ٢٢ درجة. على علو الف متر من درجة واحدة الى ٩، في البقاع من ٥ تحت الصفر الى ٩ فوق الصفر. البحر مائج.

كمية المطر

بلغت كمية المطر التي سقطت في منطقة رأس بيروت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في السادسة مساء امس كما سجلت في مرصد نقولا شاهين ميليمترا واحدا. وبذلك اصبح المجموع لهذه السنة ٣٦٦ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٨٣ ملم. المعدل العام ٤٩٣ ملم. الرطوبة ٥٥ ملم. الضغط الجوي ٧٦٢ ملم. الميزان يميل الى الصحو.

هكذا من الأصل

رأس قداساً في كاتدرائية صور

المطران الخوري يناشد المسؤولين التضحية لاعادة توحيد البلاد




المطران الخوري يرئس القداس وبدا المونسنيور صادر الى يساره والاب خوري الى يمينه. (محمد درويش)

صور - "النهار":

في مناسبة "اسبوع الكهنة" و"اسبوع الصلاة من اجل وحدة المسيحيين في العالم"، رأس امس رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران يوسف الخوري قداسا في كاتدرائية سيدة البحار في صور، وعاونه نائبه الاسقفي المونسنيور مارون صادر وامين سر المطرانية الاب اسطفان خوري.

بعد الانجيل القى المطران الخوري عظة توجه في مستهلها بـ"نداء حار" الى ابناء الرعية لـ"الصلاة من اجل الكهنة المتوفين ومن اجل الذين يتابعون خدمتهم الكهنوتية والذين يتأهبون لهذه الخدمة في المعاهد الاكليريكية".

وحض على الصلاة "من اجل وحدة المسيحيين في لبنان والخارج". ورأى ان في الوحدة "توطئة حقيقية للتقارب الاخوي مع ابناء الاديان الاخرى ولاسيما منهم اخوتنا في الطائفة الاسلامية الكريمة والذين منهم ومن بقية الطوائف، تتألف العائلة اللبنانية الواحدة".

وناشد جميع المسؤولين "تقديم كل تضحية في سبيل اعادة اللحمة بين الجميع وتقديم مصلحة الوطن على اي مصلحة، وذلك من اجل اعادة لبنان الى الاجواء الصافية وجعله نموذجا للتآخي والتضامن والمحبة التي تليق بجميع ابناء الله وبكل بلد يطمح الى التقدم والتمدن والازدهار".

دان محاولة اغتيال نائب صيدا

بولس الخوري يأسف للاحداث ويدعو الى الاشفاق على لبنان

دان راعي ابرشية صيدا وصور ومرجعيون وحاصبيا وراشيا للروم الارثوذكس المطران بولس الخوري محاولة اغتيال النائب نزيه البزري، واسف للاحداث الدامية في الشرقية، ورأى "ان لبنان لم يعد يتحمل من الكوارث اكثر مما تحمل".

قال المطران الخوري في تصريح ادلى به امس:

"تزاحمت الاحداث في الاسبوع واذكر منها ما يأتي:

تقدم لبنان بشكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن، مع انه يعلم ان هذا المجلس لا ينفذ قراراته، وان اميركا تستعمل حق النقض ضد اي قرار يمكن ان يصدره المجلس على ربيبتها اسرائيل، وان اسرائيل لا يهمها غضب العالم كله ما دامت اميركا راضية عنها، وان اسرائيل لا تقيم وزنا لشرعة حقوق الانسان، وانها ادمنت ارتكاب الجرائم حتى صح فيها قول الشاعر العربي:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

ثم انعقدت في دمشق القمة اللبنانية - السورية الحادية عشرة. وقال نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام: "لن تعقد قمة لبنانية - سورية ثانية عشرة"، فكأن السيد خدام رأى ان الحرب اللبنانية دخلت سنتها الحادية عشرة، ولا يجوز ان تمتد الى السنة الثانية عشرة. وبالتالي لا يجوز ان يكون عدد القمم اللبنانية - السورية اكثر من عدد سني الحرب اللبنانية.

اما محاولة اغتيال النائب الدكتور نزيه البزري رئيس المجلس السياسي لمدينة صيدا، فلم تكن مفاجأة، لانها جرت بعد ندائه الذي وجهه الى المهجرين المسيحيين ليعودوا الى قراهم، والعدو الاسرائيلي يريد ان يتجمع المسيحيون في الشريط الحدودي ليؤلفوا حزاما امنيا لدولته. فالى الصديق الدكتور نزيه اخلص التهاني بسلامته.

اما الحرب الداخلية التي دارت بين اخوة الصف الواحد في المنطقة الشرقية. فقد ادمت قلوبنا. ونأسف لوقوع المتقاتلين ضحية الاجانب اللاعبين على الساحة اللبنانية. فالى هؤلاء الاخوان اوجه رجاء حارا ان يتقوا الله ويشفقوا على انفسهم وعلى لبنان الذي لم يعد يتحمل من الكوارث اكثر مما تحمل".

اسف للاحداث الدامية في الشرقية

سماحة: من ينتشلنا من الجحيم بعدما سلمنا انفسنا للشرير؟




الارشمندريت سماحة يقدم القربان المقدس. (محمد درويش)

صور - "النهار":

اسف النائب الاسقفي لابرشية صور لطائفة الروم الكاثوليك الارشمندريت بولس سماحة للاحداث الدامية في المنطقة الشرقية. واعتبر ان هذه الاحداث "اظهرت اننا سلمنا انفسنا الى الشرير". وتساءل "من ينتشلنا من جحيم موت القيم والمثل العليا الذي نعيش فيه؟"

رأس سماحة قداسا في كاتدرائية مار توما في ذكرى اربعين المرحوم توما حبيب شقيق الارشمندريت ميشال حبيب.

وبعد تلاوة الانجيل القى الارشمندريت سماحة عظة جاء فيها: "اننا اليوم في الجحيم مع من استسلمنا الى وحيه وروحه. نحن في جحيم البعد عن اله المحبة والوحدة، والبعد بعضنا عن بعض. نحن مثل اسرى، عيوننا الى حائط اسود وظهورنا ندير بعضنا الى بعض لكي نمنع التفاهم والحوار. نحن في جحيم موت القيم والمثل العليا، فمن ينتشلنا من هذا الجحيم؟ الله وحده يصعدنا من الجحيم، وحده الذي يحيي الاموات شرط ان نسلك مجددا طريق التوبة، ان نعرف الاخطاء ونتبادل الغفران والسماح بصدق واخلاص، ان ننسى الماضي ونسير مجددا بعاطفة واحترام وتقدير بعضنا لبعض وحيال الجميع. ولا بد لنا من ان نتحاشى الاسباب والظروف التي قادتنا الى مثل هذه النهاية المؤسفة.

ان من التأكيدات التي اثبتها لنا السيد المسيح اننا في كل مرة نجتمع باسمه نحقق حضوره في ما بيننا. لكننا نسأل اليوم بحزن عميق وكآبة لا توصف: هل نجتمع باسم المسيح؟ وهل اجتماعاتنا تحقق حضوره في ما بيننا؟ لقد طردنا المسيح من بيننا، اخرجناه واستسلمنا الى الروح الشريرة".

المكتب التنفيذي لـ"النجدة الشعبية"

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية "النجدة الشعبية اللبنانية" اجتماعها الاول واختارت اعضاء مكتبها التنفيذي على الشكل الاتي:

رئيس الجمعية المحامي سرحان سرحان، نواب الرئيس السادة: محسن دلول ومروان العريس وسليمان سليمان، الامين العام السيد هاني عساف، امين الشؤون الادارية المحامي محمد حبيب، امين الشؤون المالية السيد صبحي الحاصباني، امين الشؤون الصحية الدكتور محمد دقيق، امين الشؤون الاجتماعية الدكتور حكمت الامين، امينة شؤون العلاقات العامة السيدة نيكول كامل، امين الشؤون الاعلامية السيد مازن حيدر، امين شؤون تنفيذ المشاريع السيد علي عاصي، امناء الدكتور حسن مشرف والدكتور فتح الله فتوح والسيد يوسف البيطار.

اطلع على الاتصالات لاعادة المهجرين

حيدر يسعى لدى الضمان للاشراف على مستشفى تبنين



القائمقام حيدر في مكتبه.



من احتفال الكشافة في سرايا صور. (محمد درويش)

صور - "النهار":

توزعت اهتمامات قائمقام صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر على شؤون مهجري كونين وتأمين حاجات المستشفى الحكومي في تبنين ووضع حد لمخالفات البناء في صور.

على صعيد معالجة قضية كونين، التقى حيدر قيادة الكتيبة الايرلندية في مخفر تبنين للاطلاع على المراحل التي قطعتها الاتصالات التي تجريها هذه الكتيبة لاستحداث مواقع داخل كونين لطمأنة المهجرين وتشجيعهم على العودة.

ونقل عن قيادة الكتيبة الايرلندية انها اجرت اتصالات حثيثة مع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" من اجل استحداث موقع ثابت للكتيبة في كونين، الا انها لم تتوصل الى نتيجة نهائية.

وعلى صعيد تحريك عجلة العمل في المستشفى الحكومي في تبنين، يسعى حيدر الى وضع هذا المستشفى تحت اشراف الضمان الاجتماعي اسوة بالمستشفى الحكومي في البترون.

ومستشفى تبنين يعاني مشكلة اهمال مزمنة ماليا واداريا وصحيا على رغم انه المستشفى الوحيد في القطاع الاوسط وعلى مرمى حجر من القرى الواقعة على تخوم "الحزام الامني" والمعرضة دائما للقصف والقنص والاعتداءات.

وفي ما يتعلق بمخالفات البناء في صور، فقد اكد حيدر ان الاعمال توقفت خصوصا في البنايات الحديثة، وتمنى ان تكون المرة الاخيرة التي تجرى فيها تسويات لمخالفات البناء في المدينة، خصوصا في "المنطقة الخضراء". وحذر من ان اية مخالفات جديدة ستقمع بالتعاون مع حركة "امل"، وكشف ان قرارا صدر بتعيين لجنة جديدة لتسوية مخالفات البناء في المدينة برئاسة المهندس محيي الدين التنير رئيس فرع التنظيم المدني في صور.

● رعى القائمقام حيدر حفلة افتتاح مركز طوارىء للدفاع المدني في كشافة التربية الوطنية، في سرايا صور القديمة.

وحضر الاحتفال آمر فصيلة درك صور الرائد علي بحسون ورئيس فرع الدفاع المدني في المدني السيد منير داود وقادة الكشافة.

وتولت موسيقى الكشافة عزف النشيد الوطني اللبناني، ثم رفع العلم اللبناني على المقر الجديد وجال الحضور في اقسامه.

ويحتوي المركز على سيارة اسعاف واجهزة اطفاء يدوية وكمامات وحمالات وقوارير اوكسجين وادوية ووسائل للاسعافات الاولية وغيرها. ويعمل فيه قرابة ٣٥ عنصرا يداومون ليل نهار.

"لجنة المهجرين" ترد على سعد:

نرفض اتهاماتكم لنا بالعمالة واستخدامنا لتحقيق الخطة الاسرائيلية

بنت جبيل - "النهار":

السجال الاعلامي بين قياديين صيداويين و"اللجنة المركزية للمهجرين" من شرق صيدا وساحل جزين لم ينته فصولا.

وهنا رد للجنة على التصريح الاخير للامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد والذي كرر فيه دعوته المهجرين الى العودة بلا شروط:

"يهم اللجنة المركزية لمهجري شرق صيدا وساحل منطقة جزين ان توضح للمرة الاخيرة انها ترفض كل اتهام لها وللمهجرين بالعمالة لهذا الفريق او ذاك. كما يهمها ان يفهم الجميع انها ترفض المزايدة في هذا المجال او غيره وتعلن انها لو كانت مع من تمثل عملية كما تدعون لكان مهجرونا ما زالوا في بيوتهم ولكنتم انتم وغيركم مشردين في مشارق الارض ومغاربها.

فما اوردته اللجنة من بنود للاتفاق هو ارضية حتمية يجب ان ينطلق منها التفاوض، ام ترى يكون التفاوض كلاما في الهواء؟ هناك شعب مهجر تعرضون عليها العودة الى ارضه بعد الذي حصل من قتل وتشريد وتهديم، كيف يعود هذا الشعب؟ اتراه يعود من جديد شاة في قبضة الجزار، تحت حماية الجيش الشعبي الناصري الذي ما زال المهجرون يعانون نتائج ما اقترفت ايديه مع اعوانه من الفلسطينيين والجماعات الاسلامية المتطرفة؟ ومع ذلك يتمادى السيد سعد في اريحيته وتسامحه، ويعلن استعداده لتجاوز كل ما جرى. اننا نسأل السيد سعد ان كان يعني باستعداده هذا تجاوز كل ما جرى للمنازل والجوامع التي هدمها مهجرو شرق صيدا، ام المساكن والكنائس التي جرفها جيش التحرير الشعبي واعوانه، ام المخطوفين من اهالي شرق صيدا، وهم الياس الذهبي وجورجيت سعد وبول يارد والياس صعب وسمير البراك وزوجة نبيل منصور وبشارة معلولي ووالد ديب الحاج وعشرات غيرهم من ضحاياكم امثال المغدورين: انطوان باسيل، ايلي وحبيب ناصيف، مجيد القزي، كميل عطا الله وزوجته، حبيب شيبان، حكيم كنعان، نعمان كرم، الرقيب يوسف، ام انكم تريدون مبادلتهم بمن لكم من اسرى او قتلى في ذمة مهجري شرق صيدا؟

في ما يتعلق بالتفاصيل، يهمنا ان نؤكد "ان الطرف العسكري الوحيد في المنطقة هو جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد، وهو يخضع لقرار المجلس السياسي الوطني لمدينة صيدا، فكيف نسلم نحن بوجود هذا الجيش في مناطقنا ليحمينا في ارضنا مع عيالنا؟ نحن لسنا في حاجة الى تكرار ما ذكرنا مما اصابنا على ايدي جيشك الوطني من منجزات ومآثر، ولا تسلمون انتم بضرورة وجود فرق عسكرية من المهجرين تحمي مناطقنا وتؤمن التعايش. اما عن "الامن الموفر لاهلكم كافة من دون استثناء بكرامة واحترام كاملين، ولا تفرقون بين المقيم في صيدا واهلكم في شرقها". فاننا نهنئكم على هذا التبدل السريع والطوباوية التي حلت على جيشكم وقادته مع الروح القدس! ما الذي بدل بهذه السرعة ذئبا مفترسا الى حمل وديع بين ليلة وضحاها، وهل يلدغ المؤمن الواعي من الجحر مرتين؟

فاذا كنتم "متمسكين بدعوتكم ومستعدين لتحمل المسؤولية كاملة عنها ونقلها الى حيز التنفيذ العملي وعودة اهلكم الى ارضهم وقراهم ومنازلهم..."، كونوا واقعيين في موقفكم وليكن التفاوض انطلاقا من البنود التي اوردناها في تصريح سابق، فما تسمونه شروطا ليس الا منطلقا لحوار توضع فيه النقاط على الحروف بجدية وصدق وتعالج القضية بواقعية. اما المتاجرة باتهامنا بالتبعية والعمالة واستخدامنا ورقة ووسيلة لتحقيق اغراض الخطة الاسرائيلية فننكر رفضها للمرة الاخيرة، ولا يزايدن علينا احد بالوطنية في هذا المجال.

نحن ندعو الى التفاوض من دون مهاترات ولا اتهامات، اما التباكي على مصيرنا ان لم نسلم بشروطكم الامنطقية، فهي تذكر بقصة الهرة والفأرة عندما سقطت الفأرة من الشقف فقالت لها الهرة: "الله الله". فقالت لها الفأرة: "كفي مصابيك عني وانا بالف خير من الله".

سرقة متجر في صور

صور - "النهار":

تعرض متجر جمال حلبي لبيع اشرطة "الفيديو" وتأجيرها في صور للسطو ليل السبت - الاحد.

وحضرت دوريات من قوى الامن الداخلي ورجال التحري وجهاز امن حركة "امل" وباشرت التحقيق. وقدرت قيمة المسروقات بـ ٧٥ الف ليرة لبنانية.

صيدا: اضراب ومسيرة غداً في ذكرى محاولة اغتيال سعد

صيدا - "النهار":

تنفذ مدينة صيدا غدا الثلثاء اضرابا عاما في الذكرى السنوية الاولى لمحاولة اغتيال الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد بتفجير سيارة مفخخة امام منزله، مما ادى الى مقتل ابنته ناتاشا ومحمد مصطفى طالب وافقده بصره وافقد زوجته احدى عينيها واوقع جرحى.

وفي المناسبة، عقد رئيس "لجنة ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥" السيد توفيق عسيران مؤتمرا صحافيا استهله معرفا بهذه اللجنة، وقال انها تضم مندوبين عن "التنظيم الشعبي" و"التجمع النسائي الشعبي" واتحاد الاندية والجمعيات في المدينة.

ومما قال: "ان احياء الذكرى لا يمثل الوفاء والتقدير للرمز الذي ضحى ويضحي والذي تجاوزت تضحياته كل حدود ممكنة بشخصه وزوجته وفلذة كبده، بل يتجاوز ذلك الى البعد السياسي والقومي والوطني الذي مثلته تلك المرحلة الدقيقة من حياتنا الوطنية. لقد كان العدو الاسرائيلي يحاول وهو ينسحب صوريا من بعض مناطق الجنوب، ان يبقي على وجوده من خلال النظام وبعض رموز النظام سواء بالاشخاص او بالمؤسسات، لكن الاخ مصطفى سعد تصدى للمؤامرة الجديدة وجاء بمقولته الشهيرة: من جاء مع الدبابات الاسرائيلية فليخرج معها. فكان جزاؤه ما كان وكان جزاء صيدا التي وقفت معه وقفة الرجل الواحد، عدوان شرق صيدا الذي استمر اكثر من اربعين يوما حتى استطاع جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد، ان يعيد الحق الى نصابه، وهو لا يزال يتصدى ببسالة وشجاعة ورؤية وطنية واضحة، لرموز اسرائيل وعملائها الصغار في المنطقة الذين ما زالوا يتوعدون ويتهددون من دون ان يفيدوا من عبر الماضي".

واعلن تنظيم اسبوع للاحتفالات من ٢١ كانون الثاني الى ٢٦ منه، يستهل في ٢١ بمسيرة شعبية تنطلق من "ساحة عبد الناصر" حتى منزل المهندس سعد وتقام بعد الظهر ندوة سياسية في دار رعاية اليتيم العربي.

وتتخلل برنامج الاحتفالات مسابقة ثقافية للمرحلة المتوسطة للفتيات عن ناتاشا سعد، وعرض رياضي ومباريات بالكرة الطائرة وكرة السلة ومسيرة لاطفال تنتهي بزيارة ضريح ناتاشا، ويقام مهرجان للاغنية السياسية في فروع الجامعة اللبنانية في المدينة وتقدمه "فرقة الاتحاد".

ووزعت اللجنة بيانا دعت فيه الى المشاركة في الاضراب والتجمع في ساحة النجمة العاشرة صباحا لـ"الانطلاق في مسيرة الغضب والوفاء الى منزل رمز المقاومة الوطنية اللبنانية مصطفى معروف سعد".

واصدر "التنظيم الشعبي" بيانا جاء فيه "ان هذه الذكرى تأتي والوطن والقوى الوطنية والتقدمية مرة اخرى في مواجهة شرسة وحقيقية مع اسرائيل واميركا عبر رموزهما في لبنان ومن خلالهما مع المارونية السياسية واعداء العروبة والتقدمية في لبنان، هؤلاء جميعا كانوا اساسا وراء المتفجرة التي حاولوا بها اسكات مصطفى سعد الى الابد، لانه وقف في وجه المحتل عبر جبهة المواجهة (...) لكن مشيئة الله كانت اكبر فسلم مصطفى ليعود الى قيادة مسيرة النضال الوطني جنبا الى جنب مع المناضلين الشرفاء في الحركة الوطنية اللبنانية وسائر المتصدين بشرف ومسؤولية لهذا المد الصهيوني الشرس".

"الجيش الشعبي" في صيدا احتفل بتأهيل دورة مقاتلين



دفعة من المتخرجين. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

احتفل "جيش التحرير الشعبي" بتخريج دفعة من مقاتليه اعيد تأهيلها لمدة شهر على انواع الاسلحة المختلفة، واطلق عليها اسم "دورة الشهيد مصطفى عنتر".

رعى الاحتفال "ابو جمال" رئيس اركان "الجيش الشعبي" و"ابو درويش" المسؤول العسكري في "التنظيم الشعبي الناصري" و"ابو فراس" المسؤول عن التعبئة وعدد من قادة الوحدات العسكرية.

"ابو جمال"

افتتح الاحتفال بنشيد "الجيش الشعبي"، ثم جرى عرض للمتخرجين، والقى "ابو جمال" كلمة فيها: "ان قائدنا الشهيد معروف سعد قال ان الضحايا والخسائر لا تحسب في حرب دفاعا عن حرية الانسان وكرامته وعزته، وليس بكثير ان نضحي بمليون او بمليوني شهيد في سبيل اجلاء مغتصب واعادة حق وغسل عار وتحرير ارض.

وهذه الدورة هي استمرار لهذا القول وتأكيد على متابعتنا المسيرة النضالية التي سار عليها الوف الشهداء. والجيش الشعبي اليوم جاهز لجبه اي طارىء يمكن ان يحصل على الجبهة وما حدث يوم ١٩٨٦/١/١ ان جيش التحرير هو الذي صد الهجوم اللحدي وليس الفلسطينيون ولا علاقة لحركة "امل" بذلك، عكس ما اعلنه العميل لحد".

"ابو درويش"

وتحدث "ابو درويش" باسم قائد "الجيش الشعبي" الدكتور اسامة سعد، ومما قال: "نحتفل اليوم بتخريج هذه القوة المدافعة عن هذا الوطن، نحتفل بتخريج هذه الاشبال من عرين الاسود الشعبية الناصرية.

ايها المقاتلون، انكم اليوم تحملون هموم وطنكم ومستقبله وقضيته، فكونوا على قدر المسؤولية، فالتاريخ لا يرحم وعليكم تتوقف قرارات المستقبل".

شمع: مغادرة "الحزام" ممنوعة لرفض الاهالي انشاء "حرس"

الجنوب - "النهار":

منع الاسرائيليون و"جيش لبنان الجنوبي" اهالي شمع (صور) من مغادرة "الحزام الامني" بحجة عدم تجاوبهم في انشاء وحدة لـ"الحرس الوطني".

وابلغ الاهالي الى المعنيين في "الحزام" ان "الاعمال العسكرية التي حصلت في الاعوام الماضية لم يشارك فيها اي شخص من البلدة، وان الاهالي يضمنون المحافظة على امنهم من دون حاجة الى الحرس الوطني، وعلى رغم ان عدد المقيمين لا يتعدى ٢٠٠ شخص".

وادى هذا التدبير الى تعذر انتقال عدد من الموظفين، خصوصا في مصلحتي الكهرباء والمياه، الى مراكز عملهم في صور.

وفي مزيد من المعلومات عن الطيري التي كان الاسرائيليون و"الجنوبي" دهموها على اثر انفجار عبوة ناسفة على طريقها بسيارة مدنية، مما ادى الى اصابة اسرائيليين اثنين، ان موقوفا من البلدة تظاهر بارشاد عدد من افراد القوة المغيرة الى مستودع للاسلحة، ثم لاذ بالفرار نحو هداثا وسط ذهول محتجزيه الذين استطاعوا الاهتداء الى عدد محدود من الاسلحة الفردية والعثور على جهاز لاسلكي، واعتقلوا قبل مغادرتهم البلدة اثنين من المواطنين.

ونقل عن الاهالي قولهم "ان ضباطا من الاسرائيليين والجيش الجنوبي حملوهم تبعة التعاون مع المقاومة" وحذروهم من "التغاضي عن تحركات الغرباء عندهم في المستقبل".

● اعلنت "قوات تحرير الاقصى" انها "شنت في الثامنة ليل امس هجوما بالاسلحة الصاروخية على موقع لميليشيا العميل لحد وقوات الاحتلال في علمان. وشوهدت على الاثر سيارات اسعاف للعدو الاسرائيلي تهرع الى المكان فيما ردت قواته بقصف قعقعية الجسر وتمشيط المنطقة.

وفي العاشرة ليلا شنت "قوات تحرير الاقصى" هجوما مركزا على موقع آخر للعدو الاسرائيلي وميليشيا لحد في تلة علي الطاهر وهاجمته بالصواريخ من عيار ١٠٧ ملم، وعلى الفور ضربت قوات الاحتلال طوقا امنيا مشددا حول الموقع المقصوف، ولم تعرف خسائر العدو".

"التجمع الدرزي": المارونية السياسية ترفض اي صيغة

اعتبر رئيس "التجمع الدرزي اللبناني" الدكتور طارق عبدالباقي ان البواعث الحقيقية غير المعلنة للاحداث التي وقعت في المنطقة الشرقية هي "رفض المارونية السياسية المدعومة صهيونيا اي صيغة حضارية للبنان".

وقال: "ان الاتفاق الثلاثي لم يكن يحقق كل تطلعاتنا، وقدرنا في ايلي حبيقة ورفاقه اقدامهم على ملاقاتنا للتعاون من اجل لبنان الجديد". ولقد ادرك ايلي حبيقة ورفاقه قبل غيرهم ان تغييرات جذرية قد حصلت على الارض في لبنان وفي المنطقة وفي العالم، ونعتقد انهم ابقنوا ان في امكانهم ان يتفادوا تدمير ما تبقى من لبنان، ونعني بخاصة مناطقهم. للوصول مباشرة الى نتيجة حتمية هي العدالة والمساواة بين جميع اللبنانيين".

احتفال تأبيني في حسينية طورا

داود: وحدنا نقاتل اسرائيل وعلى سوريا ان تكون معنا

صور - "النهار":

احيت امس حركة "امل" ذكرى اسبوع حسين حيدر ذياب في حسينية طورا في حضور المسؤول السياسي للحركة في الجنوب السيد داود داود وعدد من قادتها تقدمهم السادة عبد المجيد صالح ونجيب خلف وعلي خريس ومحمد حرقوص، اضافة الى لفيف من العلماء منهم الشيخ حسن طراد والشيخ محمد علي طراد والشيخ علي شور.

اي من الذكر الحكيم، ثم تعاقب على الكلام السادة علي عطوي وابرهيم خاطر ومحمد فرحات والشيخ حسن طراد ومحمود ذياب.

داود

والقى السيد داود كلمة فيها: "عندما تشتد المصاعب وتضيع الطرق على الانسان، يقصد الكرام علهم يساعدونه ويفرجون عنه. ونحن اليوم في هذه الظروف العصيبة لا بد من ان نعود الى الكريم، والكريم هو القرآن الكريم واليوم بعدما هدأت حمى "الاستيزاز" و"الاستنواب" بحيث ان الجميع كانوا يقولون بسوريا الاسد والاسد العربي والى ما هنالك من القاب، نؤكد حقيقة ثابتة هي ان علاقتنا بسوريا علاقة ثابتة. فاذا استطعنا ان نتنكر للتاريخ فلا نستطيع ان نتنكر للجغرافيا. واذا قلنا ان لبنان ليس بلدا عربيا ولا تربطه روابط بسوريا، فلا نستطيع القول انه جار لسوريا. وبالتالي فان علاقتنا بسوريا يجب ان تكون ممتازة ومميزة. اما ما نؤكده اليوم فهو اننا لسنا مع سوريا وانما سوريا يجب ان تكون معنا لاننا نحن الذين يقاتلون اسرائيل، ونحن الوحيدون بين العرب ممن احتلت اسرائيل ارضهم وفرضنا عليها الانسحاب بالقوة بينما لا تزال اراضي الآخرين محتلة او استردوها عبر مفاوضات كما فعل انور السادات ونحن الوحيدون الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية وسمحوا لها بحرية العمل حتى قيل ان الفلسطينيين اقاموا دولة ضمن دولة لبنان، بينما الآخرون يضيقون على الفلسطينيين ولا يسمحون لهم بالتجول الا بموجب تراخيص ومنعوهم من ركوب بواخرهم وطائراتهم ومن حمل سكين. نحن حضناهم وجعلناهم يتصرفون كدولة، وبسبب ذلك هدمت منازلنا ويتم اولادنا واستشهد شبابنا وترملت نساؤنا. لذلك نحن جديرون بالقيادة وعلى الآخرين ان يكون معنا. نحن الآن نحارب اسرائيل بينما بقية الجبهات العربية مقفلة. ونحن حاربنا مخلفات اسرائيل، ولولا الآخرون لكان الحكم الآن في خبر كان. اننا الميزان والمقياس والمؤشر، ونحن الذين يعطون بطاقات في التقدمية والوطنية والروح الايمانية. ومن هذا المنظار نصر على العلاقة مع سوريا، لكننا لا يمكن ان نكون عالة على احد ولا نريد ان نكون تابعين لهذه الدولة او لذاك النظام. مواقفنا مشرفة وخطنا واضح. فنظام الهيمنة الذي هدد سابقا بقصف دمشق بالقنابل والذي هدم بيوتنا في الضاحية الجنوبية وقتل شبابنا في بيروت الغربية، ارغمناه على الذهاب الى دمشق مجددا. لذا على سوريا ان تكون معنا لا ان نكون معها".

وتطرق الى الاتفاق الثلاثي ومصيره، فقال: "نؤكد حقيقة قلناها منذ اليوم الاول للاحتلال، وهي ان لا حل للقضية اللبنانية ما دام هناك جندي اسرائيلي او حال اسرائيلية في لبنان وما دام هناك من يراهن على ظروف ومتغيرات لكي يتلون معها، وبالتالي فان كل الطاقات يجب ان تهب لمقاتلة اسرائيل وضرب رأس الافعى، وعندئذ يكون حل القضية اللبنانية اسهل. ورهاننا لا يزال كما هو، فبقدر ما نقاتل اسرائيل والحال الاسرائيلية في لبنان، نكون على مقربة من حل الازمة.

سبق لنا ان قلنا ايضا ان لا قيمة لكل الاتفاقات في لبنان اذا لم تكن هناك قوة تحميها وتدعمها. فالقضية هي ان نكون اقوياء، وهذه القوة تكون برص الصفوف والتمسك بالايمان والوطن وليس بأن نميل مع الريح كيفما مالت، او ان نغرق في حمى الحلول الجاهزة. علينا تجذير خطنا ورص صفوفنا وتوحيد كلمتنا واذ ذاك يحترمنا الآخرون ويفتشون عنا".

واختتم الاحتفال بالسيرة الحسينية، ثم توجه الحضور الى الجبانة وتلوا الفاتحة عن روح صاحب الذكرى.

"التجمع الوطني" يطالب المسؤولين بالتحرك لمواجهة السياسة الاسرائيلية

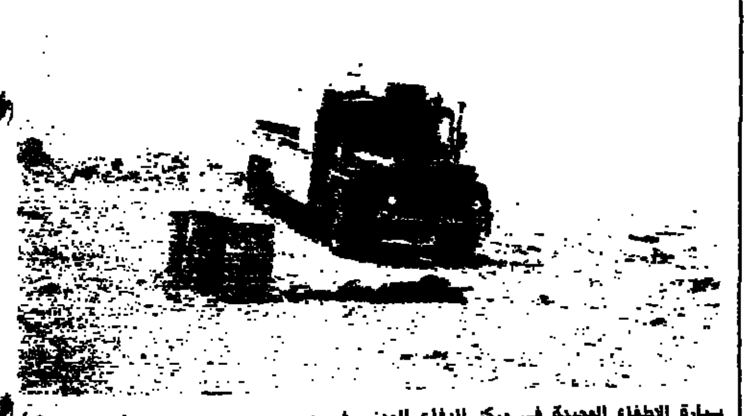
طالب رئيس "التجمع الوطني" المحامي نورالدين نورالدين المسؤولين بالتحرك فورا لمواجهة السياسة الاسرائيلية الهادفة الى انهاء دور القوة الدولية في الجنوب وعدم تنفيذ القرار ٤٢٥.

وقال: "على رغم حصول مشروع القرار اللبناني المعدل على ١٣ صوتا في مجلس الامن الاسبوع الماضي، فان اسرائيل صعدت ممارساتها واعتداءاتها على المواطن والقرى، داخل الاراضي اللبنانية المحتلة او خارجها، او تلك التي تقع في نطاق اعمال القوة الدولية ومسؤوليتها. كما انها اقدمت على تعبيد الطريق التي استحدثتها على امتداد الحدود اللبنانية من المجيدية حتى الناقورة وسيجتها بالاسلاك الشائكة حتى حدود منازل بعض القرى في العديسة ومركبا وحولا وميس الجبل وعيترون وغيرها، مقتطعة بذلك مئات الآلاف من الامتار المربعة من الاراضي اللبنانية، حتى انها امعنت في اقتطاعها وقضمها واقامة الاسلاك الشائكة مركزا لهيئة مراقبي الامم المتحدة في جوار بلدة مركبا، على بعد اكثر من كيلومترين من الحدود الدولية، فضلا عما تشيعه اجهزتها عن نياتها وتصميمها على اقامة مثل هذا الشريط من شبعا حتى كفرحونة".

واعتبر انه "اذا كان اعضاء الدول العربية في مجلس الامن قد شعروا بان ما حصل في المجلس يعتبر اذلالا سياسيا، فان الدول العربية مدعوة الى انقاذ كرامتها والمحافظة على موقعها في اطار الاسرة الدولية".

وشدد على انه "اذا كانت اسرائيل توظف الخلل في الوضع اللبناني الداخلي لتحقيق غاياتها وسياستها، فعلى اللبنانيين اعادة النظر سريعا في تشرذمهم لان المخطط الاسرائيلي لا يقتصر خطره على فئة من دون اخرى".

موفد من الدفاع المدني تفقد مركزه في صور



سيارة الاطفاء الوحيدة في مركز الدفاع المدني في صور (محمد درويش)

صور - "النهار":

زار رئيس الديوان في مديرية الدفاع المدني السيد اكرم يحفوفي مدينة صور وتفقد مركز الجهاز واطلع على اوضاعه.

وقابل يحفوفي قائمقام صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر وبحث معه في الترتيبات المطلوبة لاستحداث مركز للدفاع المدني في تبنين، خصوصا بعد تأمين مقر له في المستشفى الحكومي. وشدد حيدر على وجوب تجهيز المركز الجديد بسيارتين للاطفاء والاسعاف ومعدات لاطفاء الحريق وانقاذ المصابين. ولفت الى ضرورة تعزيز مركز الدفاع المدني في صور وتوفير الآليات اللازمة له وسيارة اخرى للاطفاء لان السيارة الموجودة لا يمكنها من تلبية كل الطلبات.

ووعد يحفوفي بالسعي الى تلبية حاجات هذين المركزين وتلزيم شراء المعدات المطلوبة لتأمين العمل فيهما.

حزب الطاشناق

وزع امس حزب الطاشناق بيانا علق فيه على البيان الذي نشر في الصحف السبت الماضي تحت اسم "اتحاد ثوار الارمن - طاشناقسوتيون (الطاشناق) - الحركة الثورية". فأكد الاتي:

"اولا - ان اسم "اتحاد ثوار الارمن - الطاشناق - الحركة الثورية" هو اسم مزعوم ليس له اي علاقة او صلة من قريب او بعيد بالاتحاد الثوري الارمني - الطاشناق. وكل الذين وراء هذا الاسم يستغلون الاسم الحقيقي لحزب الطاشناق المعروف على الساحة اللبنانية.

ثانيا - ان كل ما ورد في بيان هذه المنظمة المزعومة عار من الصحة جملة وتفصيلا وليس له اي صلة بالحقيقة.

ثالثا - ان اللجنة المركزية لحزب الطاشناق هي المرجع الوحيد للتحدث باسم الحزب".

تحديد فئة الدم في صيدا

صيدا - "النهار":

نظمت امس "اللجنة الشعبية" في نزلة صيدون في صيدا، حملة لتحديد فئة الدم للمواطنين في مقرها بالتعاون مع "مستوصف رشيد بروم".

الميزانية الموحدة للمصارف حتى نهاية أيلول ١٩٨٥

زادت الودائع ٤٩,١٪ والتسليفات للقطاع الخاص ٢٧,٥٪ وارتفع فائض ميزان المدفوعات إلى ١٧٥ مليون دولار

في ١٩٨٦/١/٦ نشرت "النهار" ارقام الميزانية الموحدة للجهاز المصرفي الموقوفة في ٣٠ حزيران ١٩٨٥، مبينة التطور المحقق في نصف سنة، خصوصا على صعيد التسليفات والودائع وميزان المدفوعات والاموال الخاصة. وقد كثفت مديرية الاحصاءات والدراسات في مصرف لبنان جهودها وانجزت ارقام الميزانية الموحدة حتى ٣٠ ايلول ١٩٨٥ (نهاية الفصل الثالث) بغية تزويد بعثتها الى اللقاء مع مسؤولي صندوق النقد الدولي احصاءات نهائية عن ٩ اشهر واخرى شبه نهائية تغطي عام ١٩٨٥ كاملا.

ويمكن القول موضوعيا ان احصاءات مصرف لبنان لهذا العام جاءت مبكرة بالنسبة الى احصاءات الكثير من الدول ومنها المتقدمة التي تعطى لصندوق النقد الدولي.

ومع انجاز ارقام الميزانية الموحدة حتى اخر ايلول، اجرت "النهار" المقارنة نفسها مع نهاية عام ١٩٨٤ نظرا الى اهمية هذه الارقام على اكثر من صعيد والى دلالاتها عن المسار النقدي والمصرفي في هذه الفترة.

الودائع

بلغت الودائع الاجمالية (للقطاعين العام والخاص ولغير المقيمين) في نهاية ايلول الماضي ١١٠٥٠٨ ملايين ليرة في مقابل ٧٤٣٥٤ مليونا في نهاية عام ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٣٦١٥٤ مليونا ونسبتها ٤٨,٦ في المئة.

وباستثناء ودائع القطاع العام، تكون الودائع ١٠٩٧٣٨ مليونا في مقابل ٧٣٦١٠ ملايين في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٣٦١٢٨ مليونا ونسبتها ٤٩,١ في المئة (راجع تفاصيل الودائع في "النهار" ١٩٨٦/١/١٨).

وكانت الودائع الاجمالية زادت بنسبة ٢٢,١ في المئة حتى نهاية الفصل الاول، وبنسبة ٢٢,٣ في المئة حتى نهاية الفصل الثاني، وارتفعت الى ٤٨,٦ في المئة في نهاية الفصل الثالث. وتعود الزيادة التي برزت في الفصل الثالث الى تراكم تأثير ارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية وبلوغه في نهاية ايلول رقما قياسيا (١٨,٥٥ ليرة للدولار)، بعدما كان انخفض في الفصل الثاني واستمر حتى نهاية تموز.

وخلال الفصل الثالث زادت ودائع القطاع الخاص ١١٤٩١ مليونا (١٢,٧ في المئة)، وزادت ودائع القطاع العام ١١ مليونا (١,٤ في المئة)، في حين زادت ودائع غير المقيمين ٦١٥ مليونا (٨,٧ في المئة).

ويستنتج من ذلك ان الزيادة المحققة في الفصل الثالث ناتجة في معظمها من ارتفاع الفارق التقويمي لودائع القطاع الخاص للمقيمين.

وفي الاحصاءات المتعلقة بتطور الودائع حتى نهاية الفصل الثالث من عام ١٩٨٥:

١ - بلغت ودائع القطاع الخاص ١٠٢١١٣ مليون ليرة في نهاية ايلول في مقابل ٦٨٥٨١ مليونا في نهاية عام ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٣٣٥٣٢ مليونا ونسبتها ٤٨,٩ في المئة.

وتشكل الودائع الاخرى المربوطة او حسابات الادخار القسم الاكبر من الودائع الاجمالية، اذ بلغت ٩٣٢٥٥ مليونا اي ما نسبته ٩١,٣ في المئة من ودائع القطاع الخاص في مقابل ٩١ في المئة في نهاية الفصل الثاني.

٢ - بلغت ودائع القطاع العام ٧٧٠ مليون ليرة في نهاية ايلول في مقابل ٧٤٥ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٢٥ مليونا ونسبتها ٣,٣ في المئة.

وتستمر الزيادة المحدودة في ودائع القطاع العام منذ مطلع ١٩٨٤ نظرا الى تقلص ودائع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لدى مصرف لبنان من ١٧٥ مليونا في نهاية ١٩٨٤ الى ١٢٥ مليونا في نهاية ايلول، نتيجة تكثيف اكتتاباته في سندات الخزينة.

٣ - زادت ودائع غير المقيمين من ٥٠٢٩ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٤ الى ٧٦٢٥ مليونا في نهاية ايلول، اي ما مقداره ٢٥٩٦ مليونا ونسبته ٥١,٦ في المئة.

وتعكس هذه الزيادة تأثير ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية، ذلك ان معظم هذه الودائع هو بالدولار او بالعملات الاخرى.

وكانت ودائع غير المقيمين زادت حتى نهاية الفصل الاول بنسبة ٥٧,٦ في المئة، ثم تراجعت الى ٣٩,٤ في المئة في نهاية الفصل الثاني، لترتفع في نهاية الفصل الثالث الى ٥١,٦ في المئة. وهذا التفاوت عائد الى تقلب سعر الدولار الذي ارتفع في الفصل الاول وانخفض في الفصل الثاني وعاد الى الارتفاع في الفصل الثالث.

التسليفات

١ - بلغت التسليفات للقطاع الخاص ٥٥١٦٢ مليون ليرة في نهاية ايلول في مقابل ٤٣٣٦٧ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ١١٨٩٥ مليونا ونسبتها ٢٧,٥ في المئة في مقابل ١٧,٩ في المئة في نهاية الفصل الثاني. ويشار هنا ايضا الى ان الزيادة ليست ناتجة من زيادة حجم التسليفات بل من ارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية.

٢ - بلغت الديون على القطاع العام ٢٢٠٦٢ مليون ليرة في مقابل ١٥٢٤١ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٦٨٢٢ مليونا ونسبتها ٤٤,٧ في المئة في مقابل ٤٣,١ في المئة في نهاية الفصل الثاني. ومرد هذا الاستقرار الى استقرار اكتتابات المصارف في سندات الخزينة خلال الفصل الثالث وهي العامل المؤثر الاساسي في ديون القطاع العام. فمع ارتفاع الدولار في آب وايلول واحجام مصرف لبنان عن التدخل في سوق القطع شاريا الدولار وتحوله بائعا، انخفض حجم السيولة لدى الجهاز المصرفي وانخفض تاليا اكتتاب المصارف في السندات.

٣ - بلغت الديون على غير المقيمين ٥٧٥٦ مليون ليرة في مقابل ٢٩٢٠ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٢٨٣٦ مليونا ونسبتها ٩٧,١ في المئة في مقابل ٦٥,٧ في المئة في نهاية الفصل الثاني.

كذلك بلغت الديون على المصارف غير المقيمة ٣٨٨٥٠ مليون ليرة في مقابل ٢٣٢٨٧ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ١٥٥٦٣ مليونا ونسبتها ٦٦,٨ في المئة.

الموجودات الصافية

بلغت الموجودات في القطاع المصرفي ٤٤٦٠٦ ملايين ليرة في نهاية ايلول في مقابل ٢٦٢٠٧ ملايين في نهاية ١٩٨٤. وبلغت المطلوبات ١٦٨٣٩ مليونا في مقابل ١٢٣٥٩ مليونا. فتكون الموجودات الصافية ٢٧٧٦٧ مليونا في نهاية ايلول في مقابل ١٣٨٤٨ مليونا في نهاية ١٩٨٤.

على ان هذه الزيادة وهمية وتصير تراجعا في حال احتسابها بالدولار مقوما على اساس سعره في نهاية الفترة. وعليه تراجعت الموجودات الصافية من نحو ١٥٥٧ مليون دولار في نهاية ١٩٨٤ الى نحو ١٤٩٦,٨ مليون دولار في نهاية ايلول، اي ما مقداره ٦٠,٩ مليون دولار في مقابل ١٩٢ مليون دولار في نهاية الفصل الثاني.

ويعزى تحسن الموجودات الصافية للمصارف خلال الفصل الثالث الى العوامل الاتية:

١ - ان مصرف لبنان تولى في هذه الفترة تمويل العجز بتحوله بائعا للدولار، الى استمراره في تمويل مدفوعات الدولة.

٢ - ان الفصل الثالث لم يشهد كما يبدو تحويلات جديدة الى الخارج، بل اقتصرت التحويلات من العملة الوطنية الى الدولار بسبب موجة المضاربات التي استشرت خلاله.

٣ - ان الموجودات الصافية لدى مصرف لبنان تراجعت نتيجة لذلك من ٩٥٦ مليون دولار في نهاية الفصل الثاني الى ٨٨٧,٩ مليون دولار في نهاية الفصل الثالث (راجع الجدول ٣)، اي ما مقداره ٦٨,١ مليون دولار.

يتبين مما سبق ان ميزان المدفوعات سجل فائضا حتى نهاية الفصل الثالث بلغ نحو ١٧٥ مليون دولار. وهو تكون من الاتي:

- فائض في الموجودات الصافية لمصرف لبنان مقداره ٢٣٥,٦ مليون دولار.

- عجز في الموجودات الصافية للمصارف مقداره ٦٠,٩ مليون دولار.

فتكون الحصيلة الاجمالية فائضا في ميزان المدفوعات مقداره ١٧٤,٧ مليون دولار في مقابل فائض حتى نهاية الفصل الثاني مقداره ١١٢ مليون دولار.

الاموال الخاصة

زادت الاموال الخاصة لدى الجهاز المصرفي (الرساميل والاحتياطات) من ٣٣٨٤ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٤ الى ٣٩٠٥ ملايين في نهاية ايلول ١٩٨٥، اي ما مقداره ٥٢١ مليونا ونسبته ١٥,٤ في المئة.

وكانت هذه الاموال الخاصة زادت بنسبة ١١,٨ في المئة في نهاية الفصل الاول، و١٤ في المئة في نهاية الفصل الثاني.

الا ان نسبة الاموال الخاصة الى الميزانية المجمعة تراجعت الى ٢,٧ في المئة من ٣ في المئة في نهاية الفصل الثاني، نتيجة العامل التضخمي الذي رفع قيم الموجودات بالاجنبي، في حين ان قيم الاموال الخاصة هي باللبناني.

وهكذا تكون الميزانية الاجمالية قد زادت حتى نهاية الفصل الثالث بنسبة ٤٥,٦ في المئة في مقابل ٢٨,٣ في المئة في نهاية الفصل الثاني.

ب.أ.غ.

الجدول ١ : تطور الميزانية المجمعة للمصارف

الموجودات (مليون ل.ل.)	١٩٨٤/١٢/٣١	١٩٨٥/٩/٣٠	الفارق ٪ للنصف الاول	الفارق ٪ في ٩ اشهر
الموفورات	٥٢٩١	٨٤٠٥	(+ ٣٧,٢)	(+ ٥٨,٨)
- اوراق نقدية ونقود صغيرة	٣٤٣	٥١٥	+ ٣١,٠	+ ٥٠,١
- ودائع تحت الطلب لدى مصرف لبنان	٤٩٤٨	٧٨٩٠	+ ٣٨,٣	+ ٥٩,٤
ديون على القطاع الخاص	٤٣٣٦٧	٥٥١٦٢	(+ ١٧,٩)	(+ ٢٧,٥)
- الحسم والامانة	١٥٥٠	١٦٨٥	+ ٤,٢	+ ٨,٧
- القروض والتسليفات	٤٠٨١٢	٥١٨٠٤	+ ١٧,٦	+ ٢٦,٩
- ديون مختلفة	٦٧٢	١١٩٢	+ ٥٢,٧	+ ٧٧,٣
- سندات مالية	٢٣٢	٤٧٩	+ ٥٧,٣	+١٠٦,٥
ديون على القطاع العام	١٥٢٤١	٢٢٠٦٢	(+ ٤٣,١)	(+ ٤٤,٨)
- الحسم والامانة	–	٢٦	–	–
- سندات الخزينة	١٤٦١٠	٢١٣٧٦	+ ٤٢,٨	+ ٤٦,٣
- ديون مختلفة	٦٣٠	٦٦٠	+ ٥٠,١	+ ٤,٨
ديون على غير المقيمين	٢٩٢٠	٥٧٥٦	(+ ٦٥,٧)	(+ ٩٧,١)
- الحسم والامانة	٢٧٦٨	٤٠٠	+ ٣٩,٢	+ ٤٩,٢
- القروض والتسليفات	٢٠٧٣	٤١٧٦	+ ٧٠,٢	+١٠١,٤
- سندات مالية	٥٧٨	١١٧٩	+ ٦١,٧	+١٠٤,٠
ديون على المصارف غير المقيمة	٢٣٢٨٧	٣٨٨٥٠	(+ ٤٠,٩)	(+ ٦٦,٨)
- الموفورات تحت الطلب	٧٩٨١	١٢١٦١	+ ٣٨,٦	+ ٥٢,٤
- التوظيفات	١٥٢٣١	٢٦٥٣٧	+ ٤٢,٢	+ ٧٤,٢
- ديون مختلفة	٧٤	١٥٠	+ ٣٧,٨	+١٠٢,٧
القيم الثابتة	١٤٠٤	١٩٥٥	(+ ٣١,٧)	(+ ٣٩,٢)
- في لبنان	١٣٠٨	١٦٨٣	+ ٢٤,٠	+ ٢٨,٧
- في الخارج	٩٦	٢٧١	+١٣٦,٤	+١٨٢,٣
موجودات غير مصنفة	٨٦١٦	١٣٤٩٩	(+ ١,١)	(+ ٥٦,٧)
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٤٥٦٩٠	(+ ٢٨,٣)	+ ٤٥,٦
المطلوبات (مليون ل.ل.)				
ودائع القطاع الخاص	٦٨٥٨١	١٠٢١١٣	(+ ٢٢,١)	(+ ٤٨,٩)
- تحت الطلب بالليرات اللبنانية	٦٠٨٩	٨٨٥٨	(+ ٢٣,٣)	+ ٤٥,٥
- ودائع اخرى	٦٢٤٩٢	٩٣٢٥٥	+ ٢٢,٠	+ ٤٩,٢
ودائع القطاع العام	٧٤٥	٧٧٠	(+ ١,٩)	(+ ٣,٣)
- الضمان الاجتماعي تحت الطلب	٥٩	٥٨	+ ١٩,٠	- ١,٧
- الضمان الاجتماعي وودائع لاجل	١١٦	٦٧	- ٢٢,٢	- ٤٢,٢
- ودائع والتزامات اخرى	٥٧٠	٦٤٤	+ ٧,٢	+ ١٢,٩
ودائع غير المقيمين	٥٠٢٩	٧٦٢٥	(+ ٣٩,٤)	(+ ٥١,٦)
- تحت الطلب بالليرات اللبنانية	٣٢٠	٣٦٩	+ ١٨,٢	+ ١٥,٣
- ودائع اخرى	٤٥٠٠	٦٩٧٧	+ ٣٩,٤	+ ٥٥,٠
- ودائع وحسابات مجمدة	٢٠٩	٢٧٨	+ ٧٢,٢	+ ٣٣,٠
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	٧٣٣٢	٩٢١٤	(+ ٢٦,٧)	(+ ٢٥,٧)
- تحت الطلب	٢٠٢١	٣٢٢٨	+ ٢٤,٥	+ ٥٩,٧
- لاجل	٥٢١١	٥٩٨٥	+ ٢٧,٥	+ ١٢,٧
الاموال الخاصة	٣٣٨٤	٣٩٠٥	(+ ١٤,٠)	(+ ١٥,٤)
مطلوبات غير مصنفة	١٤٩٦٤	٢٢٠٦٢	(+ ٣,٢)	(+ ٤٧,٤)
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٤٥٦٩٠	(+ ٢٨,٣)	(+ ٤٥,٦)

الجدول ٢ : تطور البنود الاجمالية

الموجودات (مليون ل.ل.)	٨٤/١٢/٣١	١٩٨٥/٩/٣٠	الفارق ٪ للنصف الاول	الفارق ٪ في ٩ اشهر
الموفورات	٥٢٩١	٨٤٠٥	+ ٣٧,٢	+ ٥٨,٨
ديون على القطاع الخاص	٤٣٣٦٧	٥٥١٦٢	+ ١٧,٩	+ ٢٧,٥
ديون على القطاع العام	١٥٢٤١	٢٢٠٦٢	+ ٤٣,١	+ ٤٤,٨
ديون على غير المقيمين	٢٩٢٠	٥٧٥٦	+ ٦٥,٧	+ ٩٧,١
ديون على المصارف غير المقيمة	٢٣٢٨٧	٣٨٨٥٠	+ ٤٠,٩	+ ٦٦,٨
القيم الثابتة	١٤٠٤	١٩٥٥	+ ٣١,٧	+ ٣٩,٢
موجودات غير مصنفة	٨٦١٦	١٣٤٩٩	+ ١,١	+ ٥٦,٧
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٤٥٦٩٠	+ ٢٨,٣	+ ٤٥,٦
المطلوبات (مليون ل.ل.)				
ودائع القطاع الخاص	٦٨٥٨١	١٠٢١١٣	+ ٢٢,١	+ ٤٨,٩
ودائع القطاع العام	٧٤٥	٧٧٠	+ ١,٩	+ ٣,٣
ودائع غير المقيمين	٥٠٢٨	٧٦٢٥	+ ٣٩,٤	+ ٥١,٦
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	٧٣٣١	٩٢١٤	+ ٢٦,٧	+ ٢٥,٧
الاموال الخاصة	٣٣٨٤	٣٩٠٥	+ ١٤,٠	+ ١٥,٤
مطلوبات غير مصنفة	١٦٢٥٢	٢٢٠٦٢	+ ٣,٢	+ ٤٧,٤
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٤٥٦٩٠	+ ٢٨,٣	+ ٤٥,٦

الجدول ٣ : تطور موجودات مصرف لبنان

نهاية الفترة	ذهب وعملات (مليون ل.ل.)	عملات فقط (مليون دولار)	الفارق الشهري (مليون دولار)
١٩٨٤	٩٢٥٩,٦	٦٥٢,٣	–
كانون الثاني	١١٧٢٦,٨	٦١١,٢	- ٤١,١
شباط	١٧٢٢٩,٧	٦٨٧,٥	+ ٧٦,٣
اذار	١٨٤١٧,٢	٦٥٤,٠	- ٣٣,٥
نيسان	١٩٦٥٩,٤	٧٥١,٠	+ ٩٧,٠
ايار	٢١١٢٤,٢	٩٣٧,٦	+ ١٨٦,٦
حزيران	٢١٠٦٨,٢	٩٥٦,٠	+ ١٨,٤
تموز	٢١٥٩٩,٩	٩٦٩,٢	+ ١٣,٢
آب	٢٢٧٧٦,٧	٩٠٤,٣	- ٦٤,٩
ايلول	٢٣٦٩٢,٠	٨٨٧,٩	- ١٦,٤
الفارق بين نهاية السنة ونهاية ايلول	–	–	+ ٢٣٥,٦

● المصدر : "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان.

انعكاس زيادة الاجور على حساب التسوية

١٩٨٦: تعويضات نهاية الخدمة تقدّر بـ٩٤٠ مليوناً يترتب منها ٦٥٨ مليوناً على أرباب العمل

كتب بهيج ابوغانم:

في سياق المناقشات والمساجلات الدائرة في موضوع زيادة الاجور في ضوء المؤشرات التي صدرت عن الدولة وارباب العمل والعمال، أثار ممثلوا ارباب العمل جملة من الانعكاسات الاقتصادية والمالية لهذه الزيادة تبعا للنسبة التي ستعتمد سواء للحد الادنى او لشطور الرواتب.

وفي مقدم الانعكاسات المرتقبة، الزيادة الاضافية على حسابات التسوية التي ستستحق على المؤسسات عند تصفية تعويضات نهاية الخدمة للذين اتموا السنوات الـ٢٠ في مجتمع العمل والذين استحق لهم تاليا التعويض الكامل.

وللايضاح نشير الى ان رفض الاتحاد العمالي العام او بعض اركانه ربط تصحيح الاجور بمعالجة مشكلة حسابات التسوية، لا ينفي ولا يلغي النتائج المالية التي سترتبها زيادة الاجور على هذه الحسابات. كذلك ان موقف الاتحاد لا يحد من ضخامة هذه المشكلة التي لن تقتصر نتائجها على ارباب العمل، بل تشمل الصندوق نفسه والمضمونين. وقد يكون الاتحاد العمالي محقا في رفضه الربط بين الامرين، لكن رفضه شيء ونشوء المشكلة شيء اخر، فضلا عن ان معالجة هذه المشكلة شيء ثالث.

المشكلة

بديهي القول ان كل زيادة على الاجر تنعكس على تعويض نهاية الخدمة الذي يحتسب للمضمون على اساس الراتب الاخير الذي يتقاضاه عند تركه العمل. وكل زيادة على الراتب تضاف الى تعويض نهاية الخدمة مضروبة بـ٢٠ سنة وهي المدة اللازمة لاستحقاق التعويض الكامل.

وحساب التسوية بموجب قانون الضمان هو الفارق بين قيمة التعويض المستحق للمضمون وقيمة الاشتراكات التي يدفعها رب العمل مضافة اليها الفوائد المترتبة عليها من الصندوق. ولان التعويض يزيد تبعا لزيادة الراتب، ولان الاشتراك الذي يدفعه رب العمل ثابت لانه يستوفى عن حد اقصى معين من الراتب، جاءت الزيادات المتلاحقة على الرواتب منذ عام ١٩٧٧ حتى اليوم - وهي نتيجة حتمية للوتيرة العالية للتضخم الذي يعود الى اسباب خارجية ومحلية - لتزيد حجم حساب التسوية نظرا الى ارتفاع الهامش بين التعويض والاشتراكات.

اذا، نتجت مشكلة تضخم حساب التسوية من تضخم الاجور في شكل متسارع وبوتائر لم يكن ممكنا ترقبها عند وضع نظام نهاية الخدمة في فترة اتسمت بالاستقرار الاقتصادي واستمرت حتى اوائل السبعينات. وكانت المعادلات في حينه، استنادا الى الزيادات السنوية للاجور التي كانت تراوح بين ٥ و٧ في المئة، ان الاشتراكات المدفوعة ستوازي قيمة التعويض المستحق، وان الفوائد المدفوعة على اشتراكات ارباب العمل ستوازي نسب التضخم السنوية التي تؤثر على حساب التسوية. وحتى عام ١٩٧٦ لم يكن حساب التسوية الذي يبقى على رب العمل يتجاوز ١٠ في المئة من قيمة التعويض المتوجب للاجير. اما اليوم، فقد ارتفع حساب التسوية على رب العمل بفعل زيادة الاجور الى ٧٠ في المئة وهو يصل احيانا الى ٨٠ في المئة.

العدد

ومعلوم انه يستحق هذه السنة ١٩٨٦ تعويضات السنوات الـ٢٠ للفوج الثاني من المضمونين الذين دخلوا سوق العمل عام ١٩٦٦. وكانت تعويضات الفوج الاول استحقت العام الماضي وبلغ المدفوع منها حجما مختلفا عن الاعوام السابقة، الامر الذي يشير الى بدء العد العكسي للوفورات التي نعم بها الصندوق ولا يزال.

ويستفاد من دراسة اكتوارية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ("النهار" ١٩٨٥/٥/٤)، بلغ عدد المضمونين الالزاميين المسجلين في اعوام ١٩٦٥ - ١٩٦٩، استنادا الى مبطقة التسجيل، ١٣٥٠٠ مضمون لعام ١٩٦٥ و٢٠ الفا لكل من اعوام ١٩٦٦ و١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٦٩.

وقد اسقطت من هذا العدد التصفيات التي حصلت لتعويض نهاية الخدمة في كل من المجموعات اما تعدادا للسنوات السابقة واما تقديرا استقرائيا للسنوات الاتية. وفي ضوء ذلك يمكن تحديد المضمونين الذين لم يطلبوا تصفية تعويضاتهم بحلول سنوات ١٩٨٥ - ١٩٨٩ كالاتي:

- مجموعة ١٩٦٥: المضمونون الجدد ١٣٥٠٠ - "التصفيات" خلال السنوات الـ٢٠ = ٤٥٠٠ = ٨٩٥٠ مضمونا.
- مجموعة ١٩٦٦: ٢٠٠٠٠ - ٦٢٥٠ = ١٣٧٥٠
- مجموعة ١٩٦٧: ٢٠٠٠٠ - ٥٨٢٥ = ١٤١٧٥
- مجموعة ١٩٦٨: ٢٠٠٠٠ - ٥٤٧٥ = ١٤٥٢٥
- مجموعة ١٩٦٩: ٢٠٠٠٠ - ٥٢٠٠ = ١٤٨٠٠

كذلك تم اسقاط اخر لهذا العدد تناول الذين لا يكملون خدمة السنوات الـ٢٠ اما بسبب السفر او الوفاة او العجز واما لاضطرارهم الى قبض تعويض جزئي، بحيث يصير العدد المرتقب للذين سيطلبون تصفية تعويضاتهم على هذا الاساس كما يأتي:

- ١٩٨٥: ٥٨٠٠ مضمون (المحقق قريب من ذلك).
- ١٩٨٦: ٩٣٩٤ مضمونا.
- ١٩٨٧: ١٠٤١١ مضمونا.
- ١٩٨٨: ١١٤٠٤ مضمونين.
- ١٩٨٩: ١٢٣٦٦ مضمونا.

دفعة ١٩٨٦

فيكون عدد المضمونين المرتقب تقدمهم للحصول على تعويض نهاية الخدمة خلال السنة الجارية ٩٣٩٤ مضمونا.

وفي اعتقادنا ان هذا العدد مرشح للزيادة وليس للنقصان نتيجة تغليب العوامل التي تحفز على طلب التعويض على تلك المثبطة له. وابرز العوامل المحفزة اثنان:

١ - ان المضمون بدأ يشعر، خصوصا في العامين الاخيرين، بوطأة التضخم الذي يتآكل الاجور وتاليا تعويض نهاية الخدمة، ويحسب ان قبض العويض الان ووقايته من التضخم في شكل او في اخر (ربما بتحويله الى عملة اخرى او شراء شقة) افضل من ابقائه في مهب التضخم الذي يخشى ان يكون اعلى نسبة من الزيادة المرتقبة على التعويض بفعل تراكم سني الخدمة.

٢ - ان المضمون يساوره، ويا للاسف، قلق على مصير تعويضه جزءا من قلقه على حياته وعلى مصير الوطن كلا. وهو، في ضوء ذلك، يؤثر ان يحصل على تعويضه على اساس ان عصفورا في اليد خير من عشرة على الشجرة.

ومع ذلك لا يمكن اسقاط العوامل المانعة من طلب التعويض ويصح الانطلاق من العدد الذي ترتقبه الدراسة تجنبا لاي مغالاة.

القيمة

والدراسة الاكتوارية، الى تحديدها عدد طالبي التعويض بـ٩٣٩٤ مضمونا، قدرت متوسط الاجور المرتقب استنادا الى الزيادات المحققة حتى عام ١٩٨٤، معتبرة ان المتوسط عام ١٩٨٥ بلغ ٣٨٥٠ ليرة.

واستطرادا قدرت متوسطات اجور السنوات المقبلة كالاتي: ١٩٨٦: ٤٢٧٤ ليرة، ١٩٨٧: ٤٧٤٤ ليرة، ١٩٨٨: ٥٢٦٥ ليرة، ١٩٨٩: ٥٨٤٥ ليرة. وبنت على اساس هذه المتوسطات تعويضات نهاية الخدمة وفقا للاتي (عدد المضمونين × ٢٠ سنة × متوسط الاجر):

- مجموعة ١٩٦٥: ٤٤٦,٦ مليون ليرة (في ١٩٨٥).
- مجموعة ١٩٦٦: ٨٠٣,٠٠ ملايين ليرة (في ١٩٨٦).
- الخ...

الا ان الحاصل بالنسبة الى متوسط الاجور للسنة الجارية يستدعي ادخال تعديل على الارقام التقديرية السابقة. فاذا سلمنا ان متوسط عام ١٩٨٥ هو ٣٨٥٠ ليرة، فان متوسط هذه السنة بني على اساس زيادة نسبتها ١١ في المئة وهي النسبة المنطقية للتضخم في المرحلة التي كان يعيشها لبنان لدى اعداد الدراسة. لكن الزيادة على الاجور بحسب المؤشرات وبحسب ما هو متوقع ستتجاوز نسبة الـ١١ في المئة لتبلغ ٢٠ في المئة حدا ادنى. علما ان المطالبة هي بأكثر من هذه النسبة. ولو افترضنا جدلا ان الزيادة هي ٣٠ في المئة، فان متوسط الاجور للسنة الجارية يرتفع عمليا بما يوازي هذه النسبة الى ٥٠٠٥ ليرات بدل ٤٢٧٤ ليرة.

وهذا المتوسط يبدو معقولا ويعززه عامل محسوس من شأنه ان يرفع متوسط الاجر. ذلك ان الجمود الاقتصادي منذ سنوات قلص فرص العمل الجديدة ولاسيما في القطاع الصناعي، وان عدم دخول اجراء جدد سنويا بالحد الادنى يرفع المتوسط العام للاجور.

التعويضات

بناء على ذلك، ستفوق قيمة تعويضات نهاية الخدمة المرتقب تصفيتها هذه السنة ما كانت قدرته دراسة الصندوق، نتيجة زيادة الاجور وتاليا ارتفاع المتوسط.

وفرضية زيادة الاجور بنسبة ٣٠ في المئة وارتفاع متوسط الاجر الى ٥٠٠٥ ليرات، تؤدي الى تقدير قيمة تعويضات نهاية الخدمة كالاتي: عدد المضمونين ٩٣٩٤ × ٢٠ سنة × ٥٠٠٥ ليرات = ٩٤٠ مليون ليرة بدل ٨٠٣ ملايين تقدير الدراسة الاكتوارية. اي بزيادة مقدارها ١٣٧ مليون ليرة ونسبتها ١٧ في المئة، وهو الفارق بين الزيادة المقدرة للمتوسط (١١ في المئة) والزيادة المرتقبة لهذه السنة (٣٠ في المئة).

وهكذا فان التعويضات المرتقبة للسنة الجارية هي ٩٤٠ مليون ليرة ستتوزع بين الصندوق وارباب العمل بما يعود عليهم من حسابات التسوية. والمعروف ان حسابات التسوية باتت تشكل نسبة ٧٠ في المئة من قيمة التعويض، استنادا الى التصفيات التي تمت في الفترة الاخيرة، ومن المتوقع ان ترتفع بعد زيادة الاجور الجديدة، واذا اعتمدنا نسبة الـ٧٠ في المئة دونما تعديل، يكون توزع التعويضات التي ستستحق هذه السنة كالآتي:

- ٣٠ في المئة على الصندوق، اي ما يعادل ٢٨٢ مليون ليرة.

- ٧٠ في المئة على ارباب العمل، اي ما يعادل ٦٥٨ مليون ليرة.

المأزق

ومما لا شك فيه ان هذا العبء من تعويضات نهاية الخدمة يشكل في ضوء المعطيات الراهنة مأزقا لا يمكن النظر اليه موضوعيا من زاوية ارباب العمل فحسب، ذلك انه يصيب مجتمع الضمان كلا باطرافه الثلاثة الصندوق والمضمون ورب العمل.

● الصندوق:

من زاوية الصندوق، درجت ادارته منذ فترة على التوقف عن صرف تعويض نهاية الخدمة للمضمون ما لم يبادر رب العمل بتسديد حساب التسوية المترتب عليه. وأثار هذا النهج الاستنسابي اشكالا قانونيا، لكونه يتنافى والمبدأ الاساسي للصندوق في عدم الربط بين الاشتراكات والتقديمات. واذا كان مبرره هو الحرص على اموال الصندوق وعدم التفريط بوفوراته، فان دونه محذورين متضادين:

١ - اذا تساهل الصندوق ولم يربط دفع التعويض بحساب التسوية، يستنزف مبلغ ٩٤٠ مليون ليرة، اي يضطر في غضون سنة واحدة الى دفع ٣٦ في المئة (اكثر من الثلث) من وفوراته البالغة قرابة ٢٦٠٠ مليون ليرة، الامر الذي يجعله يخطو سريعا نحو نقص في السيولة، في الوقت الذي يواجه اعباء اضافية من جراء تضخم التقديمات الصحية وعدم اقدامه على رفع الحد الاقصى للاشتراك في فرع المرض والامومة بما يجبه تزايد كلفة الاستشفاء والطبابة والدواء.

٢- اذا تشدد الصندوق في عملية الربط بين دفع التعويض وتسديد حساب التسوية، يحصد المضمون نتيجة ذلك عرقلة في قبض تعويضه، وهو امر يثير الشكوى في الوقت الحاضر نظرا الى تهرب رب العمل من دفع حساب التسوية في ظل قصور الصندوق وانحسار سلطته تبعا لانحسار سلطة القانون عموما.

وكون الصندوق عمد اخيرا الى التوفيق بين سياستي التشدد والتساهل، بالموافقة على تقسيط حساب التسوية على مدة اقصاها ١٨ شهرا، له محاذيره ايضا. فارباب العمل يمكن ان يمتنعوا عن التقسيط مثل امتناعهم عن تقسيط الاشتراكات المتراكمة على رغم قوانين العفو المتلاحقة. والتقسيط في ظل الظروف الراهنة ينطوي على مخاطر. ذلك ان الصندوق قد يجد نفسه عاجزا عن ملاحقة الذين يتخلفون عن تسديد السندات في مواعيد استحقاقها.

● ارباب العمل:

من زاوية ارباب العمل تطرح المشكلة في ضوء المعطيات الراهنة التي لا يمكن تجاهلها وهي:

- الظروف الصعبة التي تعانيها المؤسسات منذ ١١ سنة وما تسببت فيه من مشاكل مالية متراكمة.

- تراكم الديون على المؤسسات لحساب الصندوق وهي تقدر بنحو مليار ليرة.

- قصور التصميم المحاسبي الذي يلزم المؤسسات لحظ مبالغ في باب الاحتياطات والمؤونات لمواجهة حساب التسوية كما هي الحال بالنسبة الى الديون المشكوك في تحصيلها.

● المضمون

من زاوية المضمونين، ان التعويض حق مكتسب للمضمون وان استمرار الوضع الحاضر يتهدده بالضياع، خصوصا اذا صار التعويض - في يوم لم يعد بعيدا - موازيا لحساب التسوية، او اذا تجاوزه. الامر الذي يضفي على المشكلة طابعا اقتصاديا شاملا.

الحل

ما هو الحل؟

ان الحل المطروح منذ مدة والقاضي بتحويل فرع نهاية الخدمة فرعا لضمان الشيخوخة يصطدم بعقبات عدة، منها عدم اتفاق مجتمع الضمان عليه وعدم قدرة الدولة على حسم الامر في ظل الظروف الامنية والسياسية السائدة.

وان الحل الآخر القاضي بالزام ارباب العمل دفع مبالغ التسوية يصطدم بواقع المؤسسات التي تئن من كثرة المشاكل التي اودت ببعضها وتكاد تودي بالبعض الآخر.

كذلك ان رفع الصندوق الفوائد على الاشتراكات التي يدفعها ارباب العمل بما يتناسب ونسبة التضخم، يكبد الضمان اعباء اضافية ولا يحل المشكلة لان ارباب العمل يتخلفون اصلا عن دفع الاشتراكات.

المطلوب اذا ان يجترح حل يأخذ في الاعتبار واقع الصندوق وواقع الاقتصاد كلا، لئلا يبقى مجتمع الضمان غير ما اريد له ان يكون.

ضريبة اللبناني

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

متوسط معدل الانفاق. وهذا المعدل الوسطي، وان تأتى من الضرائب، يعتبر مرتفعا في بلدان العالم الثالث. وعليه دفع المواطن اللبناني ضرائبه من غير ان تحقق الدولة في المقابل المشاريع المؤاتية ذات المردود الاجتماعي.

وخلال سنوات الحرب امتنع معظم اللبنانيين، اختيارا او بسبب واقع الامور، عن دفع الضرائب. فالرسوم على الاستيراد مثلا تبخرت مع تفشي التهريب، وضرائب الايجارات لا تدفعها اكثرية اللبنانيين كذلك زالت الضرائب على الربح بزوال الارباح. وضرائب المعاشات ليس من يدفعها او يحصلها، وبعض اللبنانيين فرضوا هم ضرائبهم على الدولة، ان بمصادرة آلياتها او منشآتها، او باستغلال تجهيزاتها كما هي الحال بالنسبة الى خدمات الهاتف الدولي، او بسرقة التيار الكهربائي الخ.

لكن المواطن اللبناني بعد كل ذلك دفع نتيجة الحرب اغلى الضرائب واثقلها وطأة. فهذا اللبناني المسكين واجه على الاقل بعضا او كلا من الضرائب والاثقال الآتية:

- رب العائلة بات عاجزا عن تخصيص ابنائه، وعائلات كثيرة خسرت ابناءها في القتال او بسببه.

- عشرات الوف اللبنانيين تحملوا ضريبة البطالة ومهانة الطلب ممن يضيقون بالعطاء.

- عشرات الوف اللبنانيين تحملوا ضريبة الافقار التي اصابتهم مع فقدان العملة الوطنية قيمتها الشرائية، فصارت املاكهم لا تفي بحاجات الكفاية بعد التقاعد او لا تكفي لتغطية الديون التي تحملوها لتسيير اعمالهم.

- جميع المنتسبين الى صندوق الضمان الاجتماعي يتحملون ضريبة فقدان القسم الاعظم من حسابات التسوية. ذلك ان نصف الشركات اغلقت وغالبية المؤسسات الباقية لا تستطيع ترصيد هذه الحسابات. كما تعويض نهاية الخدمة بات لا يكفي لشراء سيارة صغيرة الحجم فكيف بـ٢٠ سنة من العمر المتقدم حينما القدرة على الاكتساب معدومة.

- سبعمائة الف لبناني ولبنانية دفعوا ضريبة التهجير من منازلهم وقراهم وضريبة الابعاد عن اعمالهم ونشاطهم.

بعد كل هذا مطلوب من اللبنانيين الاستمرار في تحمل الاعباء الثقيلة وتقبل الاثقال الجديدة. مطلوب من اللبناني الا يهجر بلده وهو لا يستطيع اكتساب معيشته. مطلوب منه ان يتقيد بالقانون والاخلاق وهو عرضة للخطف والقتل والتعدي في كل يوم. مطلوب منه ان يناصر ويعادي وهو لا قرار له ولا مشاركة. مطلوب منه ان يتقبل قرارات الحرب وهو لم يعرف السلام منذ ١١ سنة.

اضافة الى كل الاعباء المعددة والمستترة يسمع اللبناني انه لم يدفع ضرائبه فكانت الكارثة. والواقع ايها السادة المتحاربون ان اللبناني دفع ابهظ الضرائب في العالم. دفعها من دمه، من مستقبل ابنائه، من مدخراته، من احلامه، من آماله، من حقوقه المستقبلية.

اللبناني دفع كل هذه الضرائب الظالمة والمححفة. وهو مهما كان مسؤولا عن التقصير في محاسبة الحكام سابقا لم تبلغ مسؤوليته هذا المدى من الظلم المخيم على حياته.

لبنان واهله في حاجة ماسة الى التنفس، الى الانعتاق من ظل المنايا، الى التواصل والانفتاح، وفي حاجة ماسة اكثر ما يكون الى تجاوز كابوس الخوف المهيمن على نفوسهم. ومن دون ذلك تذبل الآمال والنفوس الى يباس والبلد الى انهيار.

مروان اسكندر

هكذا عند الأصل

اركان الصف الاسلامي التقوا الاسد وظلوا في دمشق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والواقع ان موقفي الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط بصفتهما رئيسي قوتين فاعلتين على الارض كان ينقصهما غطاء مزدوج، احدهما رسمي متمثل برئاستي المجلس النيابي والحكومة، والاخر سياسي اسلامي متمثل بـ"اللقاء الاسلامي" وسياسي مسيحي متمثل بالرئيس سليمان فرنجيه، اضافة الى عدد من الشخصيات الاخرى. ولهذه الغاية تكثفت الاتصالات بالفاعليات، ومن المتوقع ان تستمر في الايام المقبلة.

ولقاء اركان الصف الاسلامي، الحسيني وكرامي والحص، والرئيس حافظ الاسد جاء امس تكملة لاجتماعاتهم مع نائبه السيد عبدالحليم خدام، وتناولت على حد قول كرامي "البحث مع الاخوان في التطورات والمواقف الواجب اتخاذها لانقاذ لبنان". ووصف رئيس الحكومة في اتصال اجرته معه "النهار"، ما جرى في الايام الاخيرة بانه "خطير جدا".

وامتنع كرامي والحص عن الادلاء بتفاصيل عن نتائج محادثاتهما المستمرة في دمشق منذ يومين، واكتفيا بالقول: "ما في حكي اليوم، بكره منحكي في بيروت".

وعلم ان "موقفا موحدا" سيعلن بعد عودة اركان الصف الاسلامي الى العاصمة اللبنانية في ضوء محادثات دمشق، آخذين في الاعتبار ما ستسفر عنه التطورات الداخلية في المنطقة الشرقية.

مقاطعة الحكم

وفي معلومات من العاصمة السورية ان من بين الافكار المعروضة "مقاطعة الحكم مقاطعة رسمية وسياسية شاملة وكاملة". وربما كانت ادارية ايضا، حتى ان حظر التعامل مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل قد يتناول منع اجراء اي اتصال معه مباشرة او غير مباشرة، اي بواسطة مستشاريه.

واوضحت هذه المعلومات ان المقاطعة لا تعني استقالة الحكومة، على العكس هناك ضرورة لاستمرارها منعا لاستغلال الرئيس الجميل الفرصة والاستئثار بالحكم عبر خلق الفراغ من حوله او تاليف حكومة موالية له.

هل المقاطعة السياسية تغني عن الحسم العسكري؟

حسب المعلومات، ان المقاطعة الرسمية والسياسية ستكون الخطوة الاولى للرد على ما سمي انقلاب الشرقية. اما الجانب العسكري، فيجرى الاستعداد له على غير صعيد. والضغط السياسي قد يواكبه او يتبعه في مرحلة لاحقة يتم تحديدها حسب التطورات، ضغط عسكري على الجبهات المختلفة بواسطة عناصر لبنانية وبتغطية سورية، ولكن من دون تدخل قوى سورية.

وفي هذا الاطار، روى وافدون الى بيروت عن طريق دمشق، ان تعزيزات عسكرية ثقيلة شوهدت على طول الطريق المؤدية الى مختلف المحاور اللبنانية.

ولكن يبدو ان دمشق تدرس طريقة تفادي تحول الحسم، اذا ما دعت الحاجة اليه، الى صراع طائفي اسلامي - مسيحي وتحرص على ابقائه في دائرة محدودة ضد بعض الاطراف في الشرقية، ليس لانتمائهم الطائفي، بل نتيجة لخياراتهم السياسية والعسكرية.

من هنا لم تستبعد المعلومات ان يتولى القيادة في الجانب المسيحي الرئيس فرنجيه المعروف بمواقفه داخل طائفته وحرصه على مصالحها، وبالتالي لا يمكن احدا المزايدة عليه لا مسيحيا ولا لبنانيا.

لا ضوء اخضر

ماذا عن الاتصالات بين دمشق والقيادة الجديدة في المناطق الشرقية؟

يبدو، حسب المعلومات، ان لا رغبة سورية، اقله في الوقت الحاضر، في التعامل مع القيادة الجديدة. ولم تسفر المحاولات الاولى عن اية نتيجة. وقد كان جواب المسؤولين السوريين للذين حاولوا منذ اليوم الاول لحركة جعجع الاتصال بهم لجس نبضهم، ان قرار معاودة الاتصال يعود الى "القيادة السورية". بمعنى ان ليس هناك ضوء اخضر لذلك.

وقد شدد السوريون على المتصلين بهم، على ضرورة العمل لوقف تهجير المسيحيين لمسيحيين آخرين ومن مناطق مسيحية.

وفي نطاق الاتصالات التي تجريها دمشق، اجتمع خدام بنائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل وبالوزير السابق الدكتور الياس سابا والسيد بشارة مرهج والسيد مروان ابو فاضل.

ثم زار منير ابو فاضل السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري، واجرى اتصالا ببطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع.

وتردد ليلا ان سابا سيتوجه الى زغرتا للقاء الرئيس فرنجيه واطلاعه على نتائج الاتصالات والمشاورات الجارية في دمشق.

الكتائب و"القوات"

وفي مجال متابعة العمل على تنظيم العلاقات بين حزب الكتائب و"القوات اللبنانية"، تستمر الاجتماعات على الصعد المختلفة للتوصل سريعا الى اتفاق على كل القضايا الحزبية التي كانت موضع خلاف.

وكشف مصدر مطلع عن اتصالات تجرى بعيدا عن الاضواء لترتيب لقاء بين الرئيس الجميل ورئيس هيئة الاركان العامة لـ"القوات" الدكتور سمير جعجع، وهو سيكون اللقاء الاول بينهما منذ نيسان الماضي بعد احداث شرق صيدا. ولم يشأ المصدر الخوض في التفاصيل او تحديد موعد اللقاء، لكنه اعتبر ان هذا اللقاء "يكرس التفاهم بين الكتائب والقوات"، علما ان علاقات الرئيس كميل شمعون والدكتور جعجع جيدة.

واكد جعجع في اجتماع عسكري موسع لقيادة "القوات" مساء امس "ان لا مجال للتفريط بوحدة القوات". وانه "لن يكون هناك مجال لأي ثنائية عسكرية على الارض، ايا كان الثمن. واي محاولة من هذا النوع ستقمع على الفور وبحزم". وشدد على ان "الحزبية" او "الاقليمية" داخل "القوات" ستنتهي الى غير رجعة.

وفي نقد ذاتي لـ"انتفاضة ١٢ آذار" قال ان الاهداف التي قامت من اجلها "الانتفاضة" طعنت هدفا وراء هدف: "القرار المسيحي احتكر الى اقصى حد، واكثر من السابق، العمل السياسي لم يفتقد الحرية فحسب، بل انه لم يبق هناك عمل سياسي وتنظيم المجتمع كان معدوما، والفساد استشرى اكثر فأكثر". واضاف: "بدل الفكر والكلمة والتفاهم والمنطق ساد اما الارهاب واما المال". لذلك كانت "العملية التي حصلت مؤسفة بلا شك، لكنها في الوقت نفسه كانت حتمية" (راجع ص ٢).

الكويت وايران استدعتا سفيريهما



جنديان هولنديان يحرسان مدخل القاعدة البحرية التي حطت فيها طائرتا بيريز وغونزاليس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واعلنت وزارة الخارجية الهولندية ان حال التاهب القصوى فرضت لحماية رئيسي الوزراء الاسباني والاسرائيلي بعد تحذير من احتمال وقوع هجمات. واوضح ناطق باسم الوزارة ان هولندا استضافت اجتماع بيريز - غونزاليس في نطاق مهماتها كرئيسة للمجموعة الاوروبية.

وحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي لاحقا حفل تأبين لهولنديين يهود يبلغ عددهم ١٠٠ الف قتلوا في الحرب العالمية الثانية على ايدي النازيين.

وقال مراقبون في لاهاي ان حضور لوبيرز الاجتماع "التاريخي" بين غونزاليس وبيريز يشير في وضوح الى الدور الكبير الذي اضطلعت به هولندا في اقامة العلاقات الديبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا.

وسيجري بيريز محادثات مع المسؤولين الهولنديين تتناول الوضع في الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية في تسهيل الوصول الى تسوية. ويتوجه بعد ذلك الى لندن للاجتماع برئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر، فيما يتوجه غونزاليس اليوم الى صقلية للاجتماع برئيس الوزراء الايطالي السيد بتينو كراكسي.

● في الكويت صرح ناطق باسم وزارة الخارجية "ان الكويت تعرب عن الاسف لقرار اسبانيا اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل. وان وزارة الخارجية قررت استدعاء السفير الكويتي في مدريد جاسم الصباغ لاجراء مزيد من المشاورات في شأن الموضوع".

ووصف القرار الاسباني بانه تحرك "سلبي لم يأخذ في الاعتبار الظروف التي تواجه القضية الفلسطينية". ورأى "ان هذا الاجراء يعطي تأييدا سياسيا ومعنويا لاسرائيل في الوقت الذي ترفض كل المبادرات الدولية والعربية والفلسطينية لاحلال السلام في الشرق الاوسط".

● في طهران نددت وزارة الخارجية الايرانية بقرار اسبانيا.

وقالت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية ان سفير ايران في مدريد استدعي للتشاور.

وذكرت ان المدير العام السياسي للشؤون الاوروبية والاميركية في وزارة الخارجية الايرانية استدعى امس سفير اسبانيا في طهران السيد خوسيه ماريا سيريرا نافا وابلغ اليه ان ايران تعتبر قرار بلاده "اهانة للمسلمين" وانه سيسبب لاسبانيا مشاكل "في علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية".

● في دمشق كتبت صحيفة "تشرين" الحكومية: "ان معاودة جمهورية ساحل العاج علاقاتها المقطوعة مع اسرائيل واقامة اسبانيا علاقات ديبلوماسية معها كانتا نتيجة طبيعية لسياسات الاستسلام والانهزامية لبعض الحكام العرب ولرسم الصفقات الانفرادية مع العدو (...) ان جهود اسرائيل السرية والعلنية لاختراق الحصار المفروض عليها لم تكن لتثمر لولا صلح السادات الشائن ونهج مبارك التطبيعي مع العدو ولولا الانحراف الفلسطيني اليميني وتأكيد عرفات استعداده للتفاوض في اي زمان ومكان وضلوعه في مخطط كمب ديفيد".

واعتبرت "ان الجانب العربي هو المقصر في الدرجة الاولى لانه لم يحسن توظيف الوشائج التاريخية في خدمة الحق العربي. وحال الافارقة كحال الاوروبيين يقول اذا كان بعض العرب جادا في اقامة علاقات مع اسرائيل فلماذا نكون ملكيين اكثر من الملك".

واكدت "ان قرار اسبانيا اقامة علاقات مع اسرائيل يسيء الى هذا البلد بقدر ما يسيء الى القضية العربية. اما التأييد الاسباني المزعوم لحقوق الشعب الفلسطيني فانه بهذه الخطوة يصبح مجرد كلام لا قيمة له".

(اب، وصف، رويتر، ارنا، سانا)

عدن تحولت "مدينة اشباح" والوضع زاد غموضاً

دخان ينبعث من خزان للوقود شبت فيه النار. (ا ف ب تيليفوتو)

اجانب في زورق يبتعدون عن عدن الى اليخت "بريطانيا"، فيما الدخان يغطي سماء العاصمة. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاشتراكية خصوصا مع حليفه المخلص الاتحاد السوفياتي". واكدت "ان الحزب سيستمر في سياسته الخارجية القائمة على التعايش السلمي مع مختلف الانظمة السياسية وعدم التدخل" في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. ولم يتضح ما اذا كانت الاذاعة تبث من عدن نفسها ام من منطقة لحج شمال العاصمة والتي يسيطر عليها خصوم علي ناصر. ومهما يكن من امر فان بث الاذاعة كان على الموجة التي تستخدمها اذاعة عدن عادة.

واضافة الى البيان والتعليق، اوردت الاذاعة برقيات تأييد لعبد الفتاح اسماعيل الذي لم يعرف مصيره بعد والذي يبدو انه لا يزال على قيد الحياة. وهنأت البرقيات الرئيس السابق باحباطه محاولات ربط عدن بـ"عجلة الاستعمار الجديد والنفوذ الرجعي".

وقف للنار؟

وفي حين اشارت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية في نبأ لها من الكويت الى ان الوضع في عدن "لا يزال معقدا ومتوترا"، اعلنت اذاعة صنعاء بعد الظهر انه امكن التوصل الى اتفاق لوقف النار في اليمن الجنوبية "في اجتماع للجنة مشتركة من المسؤولين والمواطنين اليمنيين عقد في مقر السفارة السوفياتية".

واوضحت "ان الاتفاق يتضمن وقف النار في العاصمة عدن وسحب الاسلحة الثقيلة منها واختفاء المسلحين والسماح للسكان بالتجول. كما يتضمن الاتفاق وضع القوات العسكرية خارج العاصمة في اماكنها واعطاء التعليمات للاجهزة المدنية باعادة التيار الكهربائي والماء وفتح المحال والاسواق".

وكان مفترضا ان تصل الى عدن امس مجموعة تضم ٣٠٠ عنصر فلسطيني آتية من صنعاء للفصل بين المقاتلين في العاصمة اليمنية الجنوبية. لكن الشاحنات التي تنقل العناصر الفلسطينية الموجودة اصلا في اليمن الشمالية توقفت عند الحدود بين البلدين ولم يسمح لها باجتيازها.

وقدرت صحيفة "الاتحاد" التي تصدر في ابوظبي عدد القتلى والجرحى من جراء الاشتباكات التي شهدتها عدن بما بين ٧ و ٩ الاف شخص.

عملية الاجلاء

● في جيبوتي اجلى امس يخت الملكة اليزابيت "بريطانيا" ٤٠٩ اشخاص في ثاني محاولة له في غضون ٢٤ ساعة للوصول الى شواطىء عدن. وكان اليخت نقل اول من امس نحو ٤٠٠ اجنبي، الا انه اضطر لدى عودته مجددا الى ميناء عدن الى الابتعاد بسرعة اتقاء للقذائف.

كذلك وصلت الى جيبوتي سفينة الشحن السوفياتية "سكليبتور غولوبكينا" وعليها ١١٠٠ شخص اجلوا من عدن.

ووصف مواطن الماني غربي الموقف في عدن بأنه يتسم بالفوضى مع اطلاق كثيف للنار عشوائيا. وقال: "لست واثقا مما اذا كان الذين يضغطون على الزناد يعرفون من الذين يطلقون عليهم النار".

وصرح السفير الاسوجي في عدن السيد فين برغستراند الذي نقله اليخت "بريطانيا" انه كانت هناك محاولة متعمدة يفترض انها من القوات المعادية للحكومة لتعطيل عملية الاجلاء اول من امس عندما اندلعت المعارك فجأة بعد فترة هدوء ليلا. وقال "لقد كانت محاولة متعمدة لوقف الاجلاء. فالقيادة المحلية - كما هو واضح - لم ترد ان ترى ما يحدث على الشاطىء".

وقد تجمع مئات الاجانب على الشاطىء امام السفارة السوفياتية في انتظار نقلهم الى اليخت، لكن القتال ارغم اليخت على الابتعاد قبل ان يتسنى انقاذهم جميعا.

ويبدو ان السوفيات الذين استخدموا سفنا صغيرة تابعة للبحرية تعمل بين الميناء والشاطىء تمكنوا من نقل الرعايا الاجانب ومعظمهم من السوفيات ومواطني الكتلة الشرقية من دون مشاكل.

وكان فندق "شيراتون" في جيبوتي الذي تحول مركز استقبال للمعلومات يعج بلاجئين من كل الجنسيات يسعون لحجز مقاعد على الرحلات الخارجية المزدحمة واستئجار سيارات اجرة تأخذهم الى المطار. ولم يكن كثيرون منهم يحملون اكثر من ملابسهم التي يرتدونها.

وفي الوقت نفسه واصلت الخطوط الجوية السوفياتية "ايروفلوت" عملية ترحيل الى موسكو لنحو ٢٠٠٠ من السوفيات ومواطني الكتلة الشرقية.

وقالت فتاة مصرية في الـ١٧ من العمر وصلت الى جيبوتي ان عدن تحولت "مدينة اشباح وان رائحة الموت كانت قوية بحيث لم يعد في استطاعتنا تحملها". وتحدثت عن مئات الجثث في شوارع العاصمة الى جانب دبابات محترقة.

"الجبهة الشعبية"

● في بيروت وزعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" نداء من اجل وقف القتال في عدن مما جاء فيه: "ان استمرار القتال والنزف منذ ما يقارب الاسبوع بين ابناء الثورة الواحدة ورفاق الدرب بغض النظر عن اي خلافات وتباينات امر يبتهج له الاعداء والمتربصون وتنزف بسببه قلوب الاصدقاء الحريصين على هذه التجربة التي يجب المحافظة عليها وقيادتها كما نحافظ على حدقات العيون. ان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تناشدكم باقدس المقدسات وبكل ما يربط بيننا من روابط الكفاح والنضال المشترك ايقاف القتال فورا ووقف النزف حماية لشعبكم وتاريخكم وثورتكم وتجربتكم التي تعيش في قلوبنا وقلوب الملايين من ابناء شعبنا".

(و ص ف، رويتر، ا ب، ا ف ب)

بيريز اجتمع بمورفي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الامن. واضاف انه يبدو ان الملك حسين غير متأكد من ان منظمة التحرير الفلسطينية ستستجيب للشروط الخاصة بضمان مشاركتها في المفاوضات مع اسرائيل. واعرب عن اعتقاده انه يمكن الشروع في مفاوضات من دون منظمة التحرير اذا طرح الاردن مبادرة كهذه لان الفلسطينيين سيحذون حذوه بعد ذلك. ورأى "ان الفلسطينيين يدفعون ثمن تلكؤ (رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد ياسر) عرفات وانهم تبرموا من تصريحاته".

ويزور رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد هولندا كلا من بريطانيا والمانيا الغربية.

● في لندن اعلن رسميا ان رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر ستستقبل بيريز غدا الثلثاء. وتكتسب زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مزيدا من الاهمية لكونها تأتي بعد "فتور" واضح في العلاقات بدأ مع الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢.

وفي ايلول الماضي اتهم بيريز لندن ببيع "اعداء اسرائيل" اسلحة عند عقد صفقة طائرات "تورنادو" للسعودية.

وانتقدت الحكومة الاسرائيلية ايضا قرار الحكومة البريطانية دعوة وفد اردني - فلسطيني مشترك يضم عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة لندن والاجتماع بوزير الخارجية السر جيفري هاو، والغي الاجتماع قبل ساعات من الموعد المحدد لعقده.

● الى عمان عاد مساء امس رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي بعدما شارك في المحادثات التي اجراها الملك حسين مع تاتشر ومورفي.

(وصف، رويتر، بترا)

اجرى

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تبحث عن مشتبه فيهم في كل من سويسرا وايطاليا والولايات المتحدة وعدد من البلدان الشرق الاوسطية. وقد زار كل هذه البلدان الشخص الذي اطلقت عليه اسكوتلنديارد اسم "السيد اكس" والذي يعتقد انه لعب دور الوسيط في عملية دفع الفدية. الا ان الـ"اف بي آي" لم تتكر ما اذا كان مصطفى زين "السيد اكس".

ويعتقد ان رجال الـ"اف بي آي" استخدموا اجهزة متطورة لتحديد المكان الذي كان يجري مصطفى زين اتصالاته منه.

واشارت "برس اسوسييشن" الى ان الفدية التي دفعت ربما استخدمت لتمويل عمليات ارهابية لاحدى المجموعات.

"لجنة القدس"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

زيارتين قام بهما للمكان وفد من اعضاء الكنيست الاسرائيلية.

● في الرباط جاء في بيان رسمي صدر امس ان "لجنة القدس" الوزارية المنبثقة من "منظمة المؤتمر الاسلامي" ستجتمع في مراكش غدا الثلثاء للبحث في الاجراءات الاسرائيلية ضد الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس.

ويعقد هذا الاجتماع في الوقت الذي سيجري مجلس الامن مناقشة عاجلة لاتهامات بوقوع "عدوان" اسرائيلي على المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

واوضح وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري ان اجتماع مراكش سيتخذ اجراءات حازمة لمواجهة اسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية "بترا" الرسمية عن وزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية الاردني الشيخ عبد العزيز الخياط ان الاردن سيقدم اقتراحا لحماية المسجد.

وافادت "وكالة انباء المغرب العربي" ان وفدا من غينيا برئاسة وزير الصناعة الغيني السيد كيموكو كيتا وصل امس الى الدار البيضاء للاشتراك في الاجتماع.

وتضم اللجنة التي يرئسها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب كلا من السعودية وبنغلادش وغينيا واندونيسيا والعراق وايران والاردن ولبنان وموريتانيا والنيجر وباكستان والسنغال ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الاجتماع السنوي لوزراء الخارجية للمنظمة الذي عقد في مدينة فاس المغربية في وقت سابق من الشهر الجاري دان "العدوان الصارخ" على المسجد والذي ارتكب "بتأييد وحماية من سلطات الاحتلال الاسرائيلية". وحذر بيان اصدره الاجتماع اسرائيل من مواصلة مثل هذه الاجراءات وقال ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية استمرار اسرائيل في مثل تلك الاعمال التي تنتهك قرارات الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية.

(رويتر)

باراك

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يكفي هذه السنة لبدء حرب مع اسرائيل. واضاف: "ان الجمع بين القدرات العسكرية التي تسعى سوريا الى امتلاكها الان واحتمال تدهور الوضع الناشىء عن نشر (سوريا) صواريخ على طول الحدود مع لبنان، يمكن ان يؤدي الى نقطة تحول في المنطقة هذه السنة".

(اب، وصف)

اصابة سفينة في الخليج ومقتل بحار وجرح ثمانية

اعلنت مصادر ملاحية في البحرين ان سفينة اصلاح هولندية تعمل بين حقول النفط الايرانية اصيبت امس بصاروخ في الخليج على بعد ٨٠ ميلا جنوب الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني في جزيرة خرج.

واوضحت ان السفينة "سميت ماسليوس" التي تزن ٤٩٥ طنا ارسلت اشارة استغاثة الساعة ١،٣٥ صباحا (٧،٣٥. بتوقيت غرينيتش).

وحسب موقع السفينة التي كانت في طريقها الى الشارقة في دولة الامارات، اصيبت على بعد ٨٠ ميلا جنوب خرج و٥٥ ميلا من مرفأ بوشهر الايراني.

وصرح ناطق باسم الشركة الهولندية التي تملك السفينة ان بحارا اوستراليا قتل واصيب ثمانية آخرون بجروح.

وتحركت زوارق القطر في المنطقة لمساعدة السفينة التي يضم طاقم ملاحيها عادة عشرة افراد، لكن عددا غير محدد من الملاحين الاضافيين مثل الغواصين كانوا عليها نظرا الى عملها في اصلاح حقل نفط. وينتمي الملاحون الى جنسيات عدة وبينهم هولنديون.

و"سميت ماسليوس" هي ثالث ضحية مؤكدة هذه السنة في "حرب الناقلات" في الخليج التي تعتبر امتدادا للحرب بين العراق وايران.

ويعتقد ان العراق وراء مهاجمة السفينة اذ صرح ناطق عسكري في بغداد ان الطائرات العراقية اغارت على "هدف بحري" في الخليج.

ووقع آخر هجوم مؤكد في ٥ كانون الثاني الجاري عندما اصيبت الناقلة المالطية "كونكار" التي كانت تحمل وقود الديزل من خرج بصاروخ عراقي.

وتعمل السفينة "سميت ماسليوس" لحساب شركة "سميت انترناشونال" في روتردام التي اصيب زورق القطر "سميت ماتساس" التابع لها في هجوم عراقي على ما يبدو في ١٣ ايلول الماضي.

● في طهران نقلت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" عن رئيس بلدية طهران السيد محمد نبي حبيبي ان ٦٥٠٠ مدني ايراني قتلوا واصيب ٣٦ الفا آخرون بجروح في الحرب التي دخلت سنتها السادسة مع العراق.

واورد رئيس البلدية ارقام القتلى والجرحى في كلمة امام مؤتمر منظمة المدن المتحدة في شفيلد في انكلترا.

وقال ان ٥٠ مدينة ايرانية و٣٠٠٠ قرية اصيبت باضرار او دمرت في الحرب.

(رويتر، اب)

مسؤول مصرفي في دولة الامارات حذر من خطورة الاعتماد على الخارج

ابو ظبي - رويتر - دعا امس محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة السيد عبدالملك الحمر الدول العربية الى تخليص نفسها من الاعتماد الاقتصادي على الخارج والتخلص من الديون.

ونقلت صحف يومية في الامارات عن الحمر ان الدول العربية يجب ان تفكر الان في تخليص نفسها من الاعتماد على النظام الاقتصادي الدولي والدين الاجنبي خصوصا لان الاستعمار يعمل الان على النطاق الاقتصادي.

مدام آسيا، صخرة عنيدة من جرد تنورين اللبنانية القادمة مصر مثّلت، أنتجت بنوعيّة، وَشبحها يسعل، يغيب قبل الغياب

آسيا في "فتش عن المرأة" (١٩٣٩) لاحمد جلال.



في "المتهمة" (١٩٤٢) لهنري بركات.

آسيا على هضبة الاهرام، مطلع الخمسينات.

مدام آسيا مطلع السبعينات.

من "صلاح الدين" ليوسف شاهين، انتاج آسيا (١٩٦٣).

القاهرة - من سمير نصري :

انطفأت "سيدة الانتاج الرفيع" عن ٧٨ سنة، وحمل نعشها صباح الاثنين ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦ من الكنيسة المارونية في مصر الجديدة، والمأتم جمع كبير من الاقارب وقليل من السينمائيين الآتين لتحية اخيرة للرائدة العملاقة.

في خمسين من الحياة السينمائية، اعطت آسيا داغر فرصة اولى لاكثر من مخرج (ومنهم بركات) واكثر من فنان (ومنهم احمد مظهر) وفنانة (ومنهم صباح)، ولم المح في وداعها سوى صلاح نظمي الذي لم ينسَ كونها جعلته فتى اول بفيلم "هذا جناه ابي"، ويوسف شاهين متذكرا انها راهنت عليه في اخراج "الناصر صلاح الدين"، وعمر الحريري - ملك فرنسا في هذا الفيلم، والمطربة السابقة نور نكاش جارتها، والمصور عبد العزيز فهمي، ومهندس الديكور العجوز عبد المنعم شكري. وتغيب عشرات يدينون لها بشيء من مجدهم او الاقل باكل لقمتهم في يوم من الايام.

غابت آسيا داغر، مدام آسيا. المنتجة المغامرة الجبارة، الموزعة الشجاعة الحانقة، واحدى النجمات الساطعات على الشاشة المصرية للثلاثينات والاربعينات. آسيا الرائدة واحلامها الهائلة. آسيا صانعة المخرجين وكتاب السيناريو والنجوم.

وصلت آسيا داغر الى القاهرة ذات يوم من صيف ١٩٢٣، من تنورين، البلدة اللبنانية مسقط عائلتها، في صحبة شقيقتها الكبرى ماري داغر وابنتها الصغيرة ماري كويني. جاءت لتنزل عند ابن عمها الاديب اسعد داغر، المحرر في جريدة "الاهرام". ويقال انها لم تجاوز علوم المدرسة الابتدائية، وثقافتها الوحيدة كان مما تلتقطه من المناخ الادبي في بيت اسعد داغر، ومن تلك الافلام الغربية الصامتة تتابعها مشدوهة، مسحورة في صالات السينما حيث تصطحب احيانا وابن عمها. وكانت صبية ناصعة الجمال، حادة الحس، لامعة الذكاء، وعنيدة كصخر الجرد حيث طفولتها. وفي نهار من ١٩٢٧، طرقت الصبية باب عزيزة امير وكانت تنتج اول فيلم مصري روائي طويل صامت وقالت : "اهناك امكان للاشتراك في تمثيل "ليلى"؟". وقفت كومبارسة في مشهد حفل راقص، وتعرفت على المخرج التركي وداد عرفي الذي لبث مصورا لبضعة ايام الى ان استغني عنه وحل اسطفان روستي. واقنعها عرفي بان اقصر طريق للتمثيل هو الانتاج، وما هي تعطيه ثلاثمائة جنيه مقابل وعد منه بفيلم تتولى بطولته وهو كتابته واخراجه. وفي التاسعة عشرة، اسست شركة انتاج على غرار شركة الرائدة الاولى عزيزة امير، "شركة الفيلم العربي"، التي اصبحت فيما بعد "لوتس فيلم". فانتجت "غادة الصحراء" وقامت ببطولته مع وداد عرفي وماري كويني، وعرض في القاهرة في ١٩٢٩، وكذلك في بيروت تلك السنة. فالى دورها الرائد في التمثيل والانتاج، كانت الفاتحة الاسواق العربية للفيلم المصري، تحمله، حين اطلاقه في انحاء مصر، بنسخة منه وتسافر الى بيروت حيث تقدمه ومن لبنان توزعه في العالم العربي.

في تصوير "غادة الصحراء"، تعرفت آسيا على الكاتب الصحافي ومساعد الاخراج احمد جلال، واتاحت له كتابة واخراجا لفيلمه الاول، "عندما تحب المرأة" وتقاسمت بطولته واياه وماري كويني. والى ١٩٤٠ معا كونوا ثالوثا لمع في ثمانية افلام، ببراعة من الميلودراما العاطفية الى الكوميديا الاجتماعية ومن التاريخي الى العلمي - الخرافي المفزع. وكل مرة هي مغامرة تبحث عن التجديد، عن اللافت واصرارها لا يتزحزح على جودة تقنية، وعلى جودة انتاجية لازمتها مدى حياتها.

آسيا منتجة وبطلة لاول فيلم تاريخي مصري يكتب لها جرجي زيدان نصه وتبرز في دور الملكة "شجرة الدر". ومنتجة وبطلة في "عيون ساحرة"، قصة امرأة ترسل من عينيها الخضراوين اشعة لاحياء الاموات.

في ١٩٤٠ تتزوج ماري كويني احمد جلال، يكونان شركتهما الخاصة منطلقين الى النجاح وتستمر آسيا بمشوارها الطموح بمفردها. كانت تقول : "المرأة هي الوحي والالهام والتخطيط، اما الرجال فمتفننون ممتازون".

كانت طالبة للمواهب الشابة، للامكانات الفنية، واقفة الى جوارها، تدفعها، تسندها، تشحنها بايمانها، فتكسبها هكذا قوة لما تريده منها. آمنت بالفرقة السينمائية المستديمة، تحبذ العمل فيلما فآخر مع المخرج عينه والممثلين، وتقول : "السينما فن عائلي".

تحويلها بركات

في ١٩٤٠، قررت آسيا تحويل هنري بركات، مساعد احمد جلال، الى مخرج. كان في الثامنة والعشرين، عائدا من اوروبا، من تعلم اصول التقنية، واول فيلم انتجه من اخراج بركات "الشريدة" ولم تشترك فيه ممثلة. ثم اخرج لها ثلاثة اخرها "الهانم" (١٩٤٧). وهنا، مع كونها في ذروة مجدها كنجمة، قررت آسيا الانسحاب نهائيا من امام الكاميرا والتفرغ للانتاج.

وتفرغت ولا واحد الا تابعت كل مراحله : من ولادة الفكرة الى خروج النسخ من المعامل وتوزيعها محليا وعربيا. وكما حبذت المراهنة على المخرجين الجدد، كانت وراء الوجوه الجديدة لتطلقها. وبها سنحت فرص لبركات. يوسف معلوف، حسن الامام، ابرهيم عمارة، ممدوح شكري. ومن الممثلين والمطربين الذين كانت جوهريا في حياتهم الفنية، بتقديمهم او باسناد البطولة اليهم وانتشالهم من الادوار الثانوية : فاتن حمامة، صباح، صلاح نظمي، احمد مظهر، سعاد محمد، محمد سلطان، صلاح ذو الفقار وغيرهم كثيرون.

انتجت وسهرت على تنفيذ عشرات، وكثيرها علامات بيضاء في تاريخ السينما المصرية. دائما الجديد، و"الشعبي بشرط ان يكون راقيا، والراقي بشرط ان يصل الى الجماهير الكبيرة". لسنين، كان يكفي ظهور شارة "لوتس فيلم" على الشاشة الكبيرة لتصفق الجماهير مستقبلة ما تعرف مقدما انه متميز. وهنا المغامرات المدهشة مع "امير الانتقام" عن "الكونت دو مونتي كريستو" لاسكندر دوماس، "رد قلبي" ملحمة ثورة ١٩٥٢ من خلال قصة حب ملتهب، "الناصر صلاح الدين" والتغني الاستعراضي الشعري الضخم بمنقذ القدس، موحد العرب. والميلودراما في احلى صورها في "اليتيمتان"، والكوميديا "لو كنت غنيا"، والغنائي "القلب له واحد"، و"معلش يا زهر" و"من القلب للقلب"، والاجتماعي "ست البيت" و"اشكي لمين"، والتشويق "حياة او موت"، احد الاجمل من كمال الشيخ. واكثر من خمسين صامتا وناطقا، ابيض واسود، بالالوان، من الشاشة المربعة الى عرض السينما سكوب. وبعد سنوات النجاح المتواصل الجماهيري والفني معا، توالت سنوات الطموحات العريضة وانتصار "رد قلبي"، الى "الناصر صلاح الدين" واغلى انتاج في تاريخ السينما المصرية على الاطلاق فلا ينجح في استرداد تكاليفه، وتدخل السيدة الطموحة في دوامة الديون، تحاول كسرها بفيلمين صغيرين شعبيين، ولا توفق، وخمس عشرة سنة من التخبط ومحاولة عنيدة لتجسيد احلام لا تبصر النور. وعلى رأس المشاريع التي عاركت لها ولم تتمكن منها واحد عن مريم المجدلية واخر عن عمرو بن العاص.

"لا ترهقي نفسك"

آونة اعتزالها النهائي للتمثيل، منتصف الاربعينات، قالت : "لقد مثلت كل الادوار التي كنت احب، ادوار تاريخية وعصرية، وتراجيدية وكوميدية، وكنت اجد في التمثيل راحة نفسية لانني كنت اؤدي اداء طبيعيا من القلب. اما الان، فحياتي للانتاج، ويا لها من عملية صعبة ورائعة وشائكة ومثيرة. المنتج المقدام، السخي، الجريء عنصر اساسي في نجاح الفيلم".

التقيتها للمرة الاخيرة في ١٩٨٠، ولا تزال تواظب في مكتب "لوتس فيلم" في عمارة ايموبيليا، تنتقل في سيارتها من مصر الجديدة الى قلب القاهرة، ساعة في الزحام للوصول الى المكتب وملاحقة مشاريع تنساب بين اصابعها. تحرق سيكارة تلو سيكارة، تسعل شديدا وتضحك رافضة الذكريات القديمة. وقالت لي : "لا تتوقع لقاء صحافيا واسئلة واجوبة. لم يبق لدي الصبر للكلام على ايام زمان. كل شيء في كتب تاريخ السينما. اما الان، فانت تراني احضر الى مكتبي كلما سمحت لي صحتي. اكره اقامة البيت، لكن الطبيب يصر : "لا ترهقي نفسك". الارهاق عندما امكث بلا عمل. لكن اين هو العمل؟ لا يهمني افلام صغيرة بقصد التجارة البحتة، فهذه كثيرا تفشل وتخسر، برغم ادعائها معرفة "الجمهور عايز ايه". الجمهور يريد الجديد، يريد الصدق. الجمهور يريد افلاما تبهره، ومضى الزمن الذي كنا ننتج فيه "رد قلبي" و"صلاح الدين" و"امير الانتقام". انا كانت في اوانها باهظة التكاليف، فهي لحاضرنا غير ممكنة. اننا نعيش عهد الشغل المسلوق".

سألتها : "هل شكل كونك امرأة عائقا دون احلامك السينمائية؟"، تطلعت الي في دهشة : "كوني امرأة؟ بالطبع لا! الرجال فقط يقولون ان السينما مهنة رجال، انظر الى تاريخ السينما المصرية تجد العديد من النساء في شأن اساسي. ولا اتردد في القول : دور فريد. اي رجل انتج "صلاح الدين" و"رد قلبي"؟ اي رجل كما ماري كويني بانية الاستديوات ومنتجة الافضل؟ اي رجل انتج "جميلة بو حريد"، فيلم ماجدة؟ حتى في المسرح. تذكر معي : فاطمة رشدي، امينة رزق، تحية كاريوكا، سميحة ايوب؟ الا تكفيك هذه الاسماء اللامعة؟".

وايام البدايات، عند دخولك مجال التمثيل، الم يعترضك القال والقيل؟

- ما دمنا محتشمات، فكلام الناس لا يهم. مهما كانت اجواء السينما او غير السينما، فانه غير قادرة على تغيير اسس التربية المهم الاصل. المبادىء التي تربى عليها الانسان. ثم ان السينما، اولا وقبل كل شيء، مجال عمل. عمل شاق ومضن يتطلب كنوزا من الصبر والحب والايمان والاخلاص. في السينما اناس "ضائعون" بقدر ما هناك في مهن اخرى. كل الامر ان السينما مهنة اضواء، والاعلام يهتم بحياة النجوم وتصرفاتهم اكثر من غيرهم".

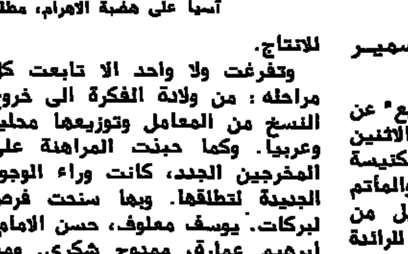
ويومها، سألت السيدة آسيا : "يزعمون انك خرجت من كل هذه الحياة السينمائية الطويلة بلا ثروة تذكر اهذا صحيح ام اسطورة؟".

سعلت ولعنت السكائر وهزت رأسها الاشقر في اسى : "لا، ليس اسطورة! خرجت من مغامرة "صلاح الدين" مديونة بمبلغ ٦٥ الف جنيه لمؤسسة السينما يقولون "انكسر ضهر آسيا". غلطانين. عندي لومباغو حاد، انما استنوا ان افي آخر ديوني ووقتها آسيا حاتعمل ايه مع فيلم "مريم المجدلية".

في آخر السنوات، ضعف سمع السيدة العجوز وما عادت تذهب الى الكوافير وهو ذاته لها لسنين يوما فاخر. ويصفها صديق زارها في ١٩٨٥ في الشقة التي لا تغادرها : "شبح نحيف وشعر ابيض الى نهاية الظهر، وعينان كبيرتان مفتوحتان على ذاكرة مفقودة. مدام آسيا ما عادت تتذكر، واحيانا ترى ناسا عرفتهم لسنين ولا تتذكرهم".

اغلقت ابنة تنورين، من جرد لبنان، عينيها اللتين سحرتا جماهير العشرينات والثلاثينات. غابت سيدة الانتاج الرفيع وهي لا تدري حالة التداني حيث السينما التي ساهمت بشغف وحماسة في اسمها. راحت الرائدة الفنانة السينمائية الكبيرة.

واللبنانيون تاريخ حافل تطورا وفنا وتجارة للسينما في مصر. مثلوا واخرجوا ورقصوا وغنوا وشيدوا استوديوات وبرعوا في كل المجالات. اعطوا الشاشة المصرية بعض المع نجومها واقوى منتجيها وموزعيها ومخرجيها. ومع اسم السيدة ماري كويني، اطال الله عمرها، اسم مدام آسيا بريقه خاص جدا. بريق الكبار.



فيلموغرافيا

آسيا، ممثلة ومنتجة لها ١٥ فيلما : "غادة الصحراء" (١٩٢٩) اخراج وداد عرفي، و"وخز الضمير" (١٩٣١) اخراج ابرهيم لاما، "عندما تحب المرأة" (١٩٣٣) اخراج احمد جلال، "عيون ساحرة" (١٩٣٤) اخراج احمد جلال، "شجرة الدر" (١٩٣٥) اخراج احمد جلال، "بنك نوت" (١٩٣٦) اخراج احمد جلال، "زوجة بالنيابة" (١٩٣٦) اخراج احمد جلال، "بنت الباشا المدير" (١٩٣٨) اخراج احمد جلال، "فتش عن المرأة" (١٩٣٩) اخراج احمد جلال، "زليخا تحب عاشور" (١٩٤٠) اخراج احمد جلال، "امرأة خطرة" (١٩٤١) اخراج احمد جلال، "العريس الخامس" (١٩٤١) اخراج احمد جلال، "المتهمة" (١٩٤٢) اخراج هنري بركات، "اما جنان" (١٩٤٤) اخراج بركات، "الهانم" (١٩٤٦) اخراج بركات.

وافلام من انتاجها دون التمثيل، يرتفع عددها الى ٣٢ :

"فتاة متمردة" (١٩٤٠) اخراج احمد جلال، "الشريد" (١٩٤٢) اخراج بركات، "لو كنت غنيا" (١٩٤٢) اخراج بركات، "القلب له واحد" (١٩٤٥) اخراج بركات، "هذا جناه ابي" (١٩٤٥) اخراج بركات، "العقاب" (١٩٤٨) اخراج بركات، "ليت الشباب" (١٩٤٨) اخراج حسن عبد الوهاب، "الواجب" (١٩٤٨) اخراج بركات، "اليتيمتان" (١٩٤٨) اخراج حسن الامام، "ست البيت" (١٩٤٩) اخراج احمد كامل مرسي، "ساعة لقلبك" (١٩٥٠) اخراج حسن الامام، "معلش يا زهر" (١٩٥٠)، "امير الانتقام" (١٩٥٠) اخراج بركات، "في الهوا سوا" (١٩٥١) اخراج يوسف معلوف، "اشكي لمين؟" (١٩٥١) اخراج ابرهيم عمارة، "آمال" (١٩٥٢) اخراج يوسف معلوف، "من القلب للقلب" (١٩٥٢) اخراج بركات، "قدم الحب" (١٩٥٢) اخراج حلمي رفلة، "حياتي انت" (١٩٥٢) اخراج يوسف معلوف، "ظلمت روحي" (١٩٥٢) اخراج ابرهيم عمارة، "انا وحدي" (١٩٥٢) اخراج بركات، "قلبي على ولدي" (١٩٥٣) اخراج بركات، "الحموات الفاتنات" (١٩٥٣) اخراج حلمي رفلة، "المال والبنون" (١٩٥٤) اخراج ابرهيم عمارة، "يا ظالمني" (١٩٥٤) اخراج ابرهيم عمارة، "لمين هواك" (١٩٥٤) اخراج حلمي رفلة، "حياة او موت" (١٩٥٩) اخراج كمال الشيخ، "من القاتل؟" (١٩٥٦) اخراج حسن الصيفي، "رد قلبي" (١٩٥٧) اخراج عز الدين ذو الفقار، "الناصر صلاح الدين" (١٩٦٣) اخراج يوسف شاهين، "اللقاء الثاني" (١٩٦٧) اخراج حسن الصيفي، "الشيطان والخريف" (١٩٧١) اخراج انور الشناوي.

كما انتجت لحساب مؤسسة السينما فيلمين : "يوميات نائب في الارياف" (١٩٦٩) اخراج توفيق صالح، "اوهام الحب" (١٩٧٠) اخراج ممدوح شكري.

ووزعت ثلاثة افلام من انتاج الغير : "الهوا ما لوش دوا" (١٩٥٢) اخراج يوسف معلوف، انتاج افلام بركات، "على كيفك" (١٩٥٢) اخراج حلمي رفلة وانتاج افلام ليلى فوزي، "حكم الزمان" (١٩٥٢) اخراج بركات وانتاج افلام محمد البكار.

جنت آسيا وافلامها كثيرا من الجوائز المحلية والعربية، منها : وسام الاستحقاق السوري مع تقديم فيلمها الاول "غادة الصحراء" في معرض دمشق. وسام الاستحقاق اللبناني مع عرض "زوجة بالنيابة" في بيروت. جائزة الدولة المصرية لافضل فيلم محلي لكل من "حياة او موت" و"رد قلبي". جائزة خاصة من جامعة الدول العربية لفيلم "صلاح الدين".

معادلات تنهار والشاشات فقيرات "أيزيس" لتوفيق الحكيم اخراج جديد





سعد نجم محمود عبدالعزيز (هنا في "البريء" لعاطف الطيب).



احمد زكي ويسرا في "البداية" لصلاح ابو سيف.

القاهرة - من سمير نصري :

في اولى النتائج لسنة ١٩٨٦، علامة الازمة القاسية للسينما في مصر منذ بداية ١٩٨٥. فالجماهير هجرت الصالات وشباك التذاكر كوارثي. والسوق المحلية في الحضيض، وفي ارتفاع الافلام المنتجة ما يدل على تزايد طلب الفيديو في سوق الخليج. الانتاج الجديد منذ اسابيع على شاشات القاهرة يملأ اهل السينما المصرية خوفا على مصير الصناعة نفسها. اذ المعادلات انهارت واحدة تلو اخرى. معادلة الفيلم الرخيص حين يصور في اربعة اسابيع. معادلة الهزل الرخيص. معادلة الميلودراما الصغيرة. معادلة النجوم. معادلة الصرف بسخاء على الدعاية والاعلان. معادلة حصر الفيلم في المحدود جدا من الصالات. معادلة اطلاق دزينة نسخ في آن. كل المعادلات اهتزت. والايرادات الهزيلة اليوم بصعوبة لافلام توقع لها منتجوها وموزعوها انتصارات، ستشكل على الارجح شيئا من فرملة لعجلة الانتاج.

في ١٩٨٥، انزل في القاهرة ٧١ فيلما مصريا جديدا، اعلى رقم منذ ١٩٢٧. افلام لا تنجح في استمرارها اكثر من اسبوع او اثنين ولا يغطي عرضها الداخلي ثمن النسخ والدعاية. وفي الافضل سبعة اسابيع او ثمانية مقابل عشرين وثلاثين اسبوعا في الصالات قبل انفجار سوق الفيديو. والمخرجون يتعزون بقولهم : "الفيديو رفع عدد الذين يشاهدون فيلمي". والمنتجون يشكون : "الفيديو قضى على زبون السينما، والقرصنة تمنع سوق الفيديو من المدخول الذي قضى على زبون السينما. والقرصنة تمنع سوق الفيديو من المدخول الذي يعوض الخسارة".

التجارة متذبذبة للغاية، والصناعة والفن في اوطى مستوى من سنوات. وحالة معامل الطبع والتحميض لا تسمح الا بنسخ مخلوطة الالوان، مبقعة، مجرحة. وحالة استوديوات الصوت تؤدي الى شريط منحرف، صارخ، مشوش. وحالة المعدات الاساسية واضحة على الشاشة. لا اتذكر انني شاهدت في فيلم مصري من قبل لقطات مهزوزة كما في "شادر السمك" لعلي عبد الخالق، انتاج كبير جمع نجوما (احمد زكي، نبيلة عبيد) وكومبارسا وديكورات، ولقطاته مهزوزة لان العدسة التي استعملت كانت في خلل لم يضبطه مدير التصوير والكاميرامان والمساعدون. فالى تداني المعدات يمكن اضافة الهبوط العجيب التقني على ضفاف النيل في ١٩٨٥ - ١٩٨٦. ولمتطلبات سوق الانتاج السريع، وبحثا عن دم جديد، اسند في سنة اكثر من دزينة الى مخرجين جدد. وظهرت اسماء في مجالات التصوير والسيناريو. والى النسبة الطاغية من عدم الموهبة وهزالة المؤهلات، محدودة جدا هي الاسماء التي تستحق التوقف عندها. بل اكتشاف واحد : داود عبد السيد مخرج "الصعاليك" والوعد بنوعية امينة من المخرجة اناس دغيدي عبر فيلمها "عفوا ايها القانون".

افضل مصري ١٩٨٥؟ رغم نواقصه هو "الصعاليك" لداود عبد السيد. يليه "الوداع يا بونابرت" ليوسف شاهين و"خرج ولم يعد" لمحمد خان، واحد مهم لم يتوصل الى طموحاته الكبيرة، ومتواضع لطيف به تفوق محمد خان على كل مخرجي جيله وعلى معظم العاملين حاليا في الابداع السينمائي المصري. اذن ثلاثة تتميز شيئا ما في

- التتمة في الصفحة ١١ -

عبدالله محمد (في "الطوق والاسورة" لخيري بشارة) : من الوجوه الشابة التي تراهن عليها السينما المصرية في ١٩٨٦.

المفكرة

الصيدليات

الاسم	العنوان	الهاتف
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٦٤٣٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
اوديسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاوديون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٣٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	الطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صرافيان	القنطاري	٣٣٣٣٠٧
صراف	جادة الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جعينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٤٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هومفارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

السينما

٣ - "سلفارادو" (الوسترن الحديد).
٤ - "سوزان من كل بد" اغنية الروك الحديث مادونا. وعلاقات متوترة وحميمة).
٥ - "كوموندو" (عنف المعارك).

استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥): "شاحنة الحرب" (عنف دام).

الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣): "شاهد" (تشويق مسل ومشبع مع هاريسون فورد).

الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤): "منطقة القتل" (عنف ونار).

امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "كوموندو" (عنف المعارك).
٣ - "عنف متحرك" (الضحك والهزل على الطريقة الاميركية).

بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "وقت الفعل" (داخل السجن اناس يمرحون ويتخلون عن العالم الخارجي).
٢ - "غولاغ" (الخوف من داخل والمرسح، المناخ الروسي).
٣ - "مجنون لأجلك" (الحب وما يترك من آثار غريبة احيانا).
٤ - "مقتل مايك" (بوليسي).
٥ - "الملك داود" (ريتشارد غير في الدور التاريخي).

بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩): "تورك ١٨٢" (تيموتي هاتن، شباب قلق).

ساروللا (ت: ٣٤٣٨٦٧): "نينجا الصاعق" (كونغ فو).

سنترال (ت: ٣٦٠٣٨٣): فيلمان: ١ - "انتقام ذوي" اشوك نوريس بحرب). ٢ - "سمكة القرش المتوحشة" (السمكة المفترسة في البحر).

فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣): "جسد ودم" (العنف الماضي).

كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "العودة الى المستقبل" (سبيلبرغ الى الوراء ثم تعود بالمغامرات).
٢ - "كارمن" (من الايطالي فرنشسكو روزي، الغجرية العاشقة المشاغبة تتحدى طعنا، تجسيد اوبرالي راقص، تعبيري).
٣ - "داخل الليل" (بوليسي ممتع، مع جون لينديس).

كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠): "كليوباترا ملكة مصر" (من اول افلام صوفيا لورن - اعادة).

كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣): "بردى" (صديقان وعواقب الحرب جارحة النفوس).

لاساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥): "الكيميائي" (تشويق وجو حذر وانحباس، على طريقة سينما الرعب).

لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ - "ذهب رطب" (مروك شيلز يمرح المراهقين الاميركيين).
٢ - "المحرورة" (كريم ابو شقرا...).
٣ - "وعد شرطي" (الان ديلون شرطي منتقم).
٤ - "وثوقا لمن" (فتيات الشيطان يسيطرن على المتاعين).

مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨): "زمن بعد زمن" (مالكيم ماكدويل يعود الى القرن الماضي - اعادة).

مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤): "شادر السمك" (احمد زكي ممتاز في دور ملك تجارة السمك المتسلط).

مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١): "معركة" (روجيه عساف ونضال "الحكواتي" في ايام الجنوب والمقاومة).

اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦): "انتقام اليوركيز" (شباب عنيف).

اتينيه (ت: ٩١٣٣١): "جوي وجوان" (ملاطفة اباحية).

اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ - "جسد ودم" (العنف الماضي).
٢ - "معهد قيادة السيارات" (كوميديا وشيء من التشويق).

الابراج

الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): شخص عقرب ربما اقدم وبحل حدودك. ولن تتمل وتقدر له ذلك انه معقص اكثر مما تظن

الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): حسنك حائر وبد بعض الانزعاج عن دربك متحمسا عليه اعطه حرية

الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): ملك حزن وكآبة. واسبابك كثيرة لتكون حسوبا انظر في عمقك النفسي تجدي شيئا

السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): حواة الاسرار سيستقون معك كثيرا. وتنصح الاجتماعات الحسنة بتلمس ومن ممارسات نجاح

الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): احتمال مواجهة مع شخص له ... وصاقفة في شؤون النفس

العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): ... [illegible]

الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ...): اوسع وادي ... فراغه قبل آخر السنة

العقرب: [illegible] متكرر

القوس (٢٣ ... - ٢١ ...): خارجا معظم الاعمال ... عزلة وانفراد ... اوراق

الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): [illegible] بشملك لمحة ...

الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): ... من اعلاك مرة واحدة ... حظوظ عظمت

الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): ... الاشخاص الحوت ... ويحاولون بلوغ منصة

البرنامجان الاول والثاني

٦,٠٠ جزيرة المرجان (مسلسل اميركي)، ٦,٣٠ غير معقول، ٧,٣٠ الفريق الخاص (مسلسل اميركي)، ٨,٣٠ الاخبار، ٩,٠٠ زوج الانسة (مسلسل محلي) على البرنامج الاول، نانسي استور (مسلسل انكليزي) على البرنامج الثاني، ١٠,٠٠ فيلم اميركي: شمال الى شمال غربي (كاري غرانت، ايفا ماريسان، جيمس مايسون)

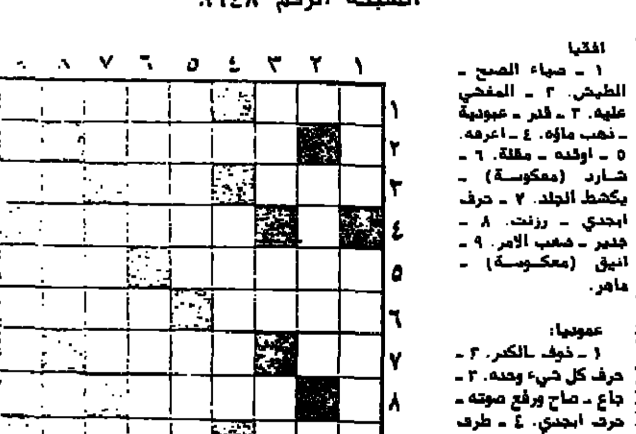
البرنامج الثالث

٦,٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧,٠٠ كارلوس (منوعات فرنسية)، ٨,٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ أبوستروف ٥٠٠ (كتب جديدة)، ١٠,٣٠ تالاسا (مجلة البحر).

هذه البرامج قابلة للتغيير

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٤٨



افقيا:
١ - ضياء الصبح - الطيش. ٢ - المفضي عليه. ٣ - قدر - عبودية - ذهب ماؤه. ٤ - اعرفه. ٥ - اوقده - مقلة. ٦ - شارد (معكوسة) - يكشط الجلد. ٧ - حرف ابجدي - رزنت. ٨ - جدير - صعب الامر. ٩ - انيق (معكوسة) - ماهر.

عموديا:
١ - خوف الكثر. ٢ - حرف كل شيء وحده. ٣ - جاع - صاح ورفع صوته - حرف ابجدي. ٤ - طرف العين مما يلي الانف. ٥ - اربعه - مائة تسيل من الجرح ولا يخالطها دم. ٦ - لحس العسل - يصعد. ٧ - صوت الضفدع - وطئت شديدا. ٨ - نصب - خدع. ٩ - غضبان (معكوسة) - متجاوز القدر.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - الوتر - وجف. ٢ - عدله. ٣ - شادة - من. ٤ - ف ن - حش - نقل. ٥ - عسعا - نتاج. ٦ - مر - نقتدي. ٧ - دفعه - تل. ٨ - تمر - نهي. ٩ - سج - كبرياء

عموديا:
١ - الشفع - درس. ٢ - انتصف. ٣ - وعد - برعت. ٤ - تجمه - حدث. ٥ - رن - ... ٦ - هم - قمن. ٧ - تبحث - ني. ٨ - حف - عاتحنا. ٩ - الجنز

الكلمة الضائعة

ي	ت	ل	ا	ع	ت	ن	س	ا	ا	
[illegible]										

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

تحية	اعتبار	دنيا	تصويت	مشرقة
قضاء	ينصب	خطوة	سقام	يموت
حكايتنا	رسالة	اعتذار	خطير	امسيات
شريك	محظورة	سلم نفسه	تعالت	صحية

الكلمة: نظير — السابقة: زحار

اقرأ هذه الكلمة

يا ميم يا الف ميم يا ميم حا الف لام فا الف لام فا لام الف ميم ها الف فا الف واو الف واو الف لام فا واو الف واو را الف الف لام فا

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: شرايين — اعداد: ربعمد

هكذا! منذ الأزل

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

إيفان ليندل بطل "الماسترز"

ايفان ليندل في مباراته وبوريس بيكر امس. (رويتر تيليفوتو)

احرز امس التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل بطولة دورة "الماسترز" لكرة المضرب، اذ فاز في المباراة النهائية على الالماني الغربي بوريس بيكر ٦-٢، ٧-٦ (٧-١)، ٦-٣.

ونال ليندل ١٠٠ الف دولار وبيكر ٧٠ الف دولار، علما ان هذه المرة الاولى يشترك في دورة "الماسترز".

دورة وورسستر

● صعدت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى الى الدور نصف النهائي من دورة وورسستر الاميركية الدولية بفوزها في الدور ربع النهائي على مواطنتها بوني غادوسيك ٦-١، ٦-٠.

وفازت الاميركية بام شرايفر المصنفة ثالثة على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٦-٤، ٦-٣، والالمانية الغربية كلوديا كوده كيلش المصنفة رابعة على البريطانية جو دوري ٦-٢، ٦-١، والاميركية كاتي رينالدي المصنفة ثامنة على الكندية هيلين كيليسي ٣-٦، ٦-٠، ٧-٥.

الشطرنج: جولة من هولندا ١٩٣٨

بوتفينيك على ريشفسكي

من دورة أفرو (هولندا) ١٩٣٨ التي كان الهدف من اقامتها تسمية مرشح لمنازلة أليخين على بطولة العالم وانتهت باحتلال السوفياتي بول كيريس المرتبة الاولى، هنا جولة فاز فيها السوفياتي ميخائيل بوتفينيك الذي توج بطلا للعالم بعد عشر سنين:

جولة انكليزية

بوتفينيك (الابيض)	ريشفسكي (الأسود)
1. c4	e5
2. Nc3	Nc6
3. g3	g6
4. Bg2	Bg7
5. e3	d6
6. Ng-e2	Ng-e7
7. d4	exd4
8. exd4	0-0
9. 0-0	Nf5
10. d5	Ne5
11. b3	a5

بوتفينيك يرى انه كان من الافضل لعب هذا البيدق الى (a6) من اجل تقديم البيدق الى (b5).

12. Bb2	Nd7
13. a3	Nc5
14. b4	Nd7
15. Qb3	Nd4

عن هذه النقلة قال بوتفينيك انها خطأ كبير يزيد تفوق الابيض. واشار الى انه كان على الاسود السعي الى المبادلة بواسطة: 15.....axb4

16. Nxd4	Bxd4
17. Ra-d1	Bg7
18. Rf-e1	axb4

هذه المبادلة تأتي متأخرة جدا. فالابيض ركز قطعه على النحو الذي يريد، ضامنا لنفسه السيطرة على الوسط الى كونها اكثر مرونة من القطع السود.

19. axb4	Nf6
20. h3	h5
21. c5	Bf5
22. Nb5	Bd7
23. c6	bxc6

هنا كان من المستحسن لعب الفيل الى (c8) بما ان المبادلة تضاعف قوة الفيل الابيض في (g2).

24. dxc6	Bc8
25. Nxd6!!	.....

التتمة التي لم يكن ريشفسكي يتوقعها. اذا اسر الاسود الحصان تقدم الابيض ببيدقه الى (c7) مهددا الوزير والرخ.

25.	Be6
26. Rxe6!?	.....

بوتفينيك يسعى الى تعقيد الجولة بدلا من لعب: Nc4، للاستفادة من وقوع خصمه تحت ضغط الوقت.

26.	fxe6
27. Nf5	Qe8
28. Nxg7	.....

يعطي فيله السيطرة على الوتر الحيوي (a1-h8).

28.	Kxg7
29. Rd7+	Rf7
30. Be5	Kg8

طبعا الاسود لا يمكنه لعب: Rxd7,..... لأن: cxd7 تضع الوزير والرخ تحت التهديد. اما النقلة الاخيرة للشاه فتأتي تحسبا لـ: Qc3.

31. Rxc7	Rxc7
32. Bxc7	Ra1+
33. Kh2	Ra7
34. Be5	Rf7
35. c7	Nd7
36. Qc2!!	.....

مهددا بتقديم بيدقه الى (c8) الى تهديده جناح الشاه.

36.	Rf8
37. c8=Q!!	الأسود يستسلم
37.	Qxc8
38. Qxg6	مات

نصف النهائي لدورة المرشحين

تعادل يان تيمان (هولندا) وآرثر يوسوبوف (الاتحاد السوفياتي) في الجولة الثانية لمباراة الدور نصف النهائي من دورة المرشحين لبطولة العالم في الشطرنج.

وجاء هذا التعادل بعد ٤٣ نقلة اثر عرض تقدم به تيمان ليظل متفوقا بفارق نقطة ١،٥ - ٠،٥.

● في مينسك (روسيا البيضاء) علقت الجولة الخامسة من المباراة بين السوفياتيين اندريه سوكولوف ورافائيل فاغانيان عند النقلة ٤٢. والنتيجة ٣،٥ - ٠،٥ لمصلحة سوكولوف.

شؤون البلد والناس

استقبال قمير - حلو

عقد زواج المهندس فادي جورج قمير والآنسة كلود روبير خوري حلو في تاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٨٥. وهما يتقبلان التهاني في منزلهما في النقاش بناية اللواء الطبيب جورج قمير، التلفون ٤١١٤٤٢.

أوروبا لكرة القدم

فرنسا: موناكو هزم بوردو ٩ - ٠ وسان جيرمان ابتعد ٨ نقاط

ابتعد باريس سان جيرمان متصدر لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم ٨ نقاط عن اقرب منافسيه، علما ان له مباراة مؤجلة، اذ فاز في المرحلة الـ٢٦ على نيس ٣-٢، بينما سقط نانت الثاني ٠-٢ امام مرسيليا، ولقي بوردو الثالث هزيمة مذلة ٠-٩ امام موناكو الرابع وسجل برنار جنغيني ٤ من الاصابات التسع.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

موناكو ٩ - بوردو ٠
نانت ٠ - مرسيليا ٢
سوشو ٢ - اوكسير ٠
متز ١ - تولوز ١
طولون ٣ - لافال ٠
لنس ١ - ليل ٤
نانسي ٢ - برست ٠
باريس سان جيرمان ٣ - نيس ٢
ستراسبور ٦ - باستيا ١
رين ٢ - الهافر ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باريس سان جيرمان ٤٤ نقطة من ٢٦ مباراة (٥٥-٢٠).
٢ - نانت ٣٦ (٣٨-٢١).
٣ - بوردو ٣٦ (٣٨-٣١).
٤ - موناكو ٣٠ (٤٠-٢٩).
٥ - لنس ٣٠ (٤١-٣٤).

ايطاليا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري الايطالي، تعادل جوفنتوس متصدر اللائحة وبيزا ١-١. سجل للاول ميشال بلاتيني، وللثاني وليم كيفت. وفاز آ.اس.روما الثاني على باري ٢-١ وسجل للفائز بروتزو. وتعادل نابولي الثالث واتالانتا سلبا.

وهنا النتائج:

آ.اس.روما ٢ - باري ١
آ.سي. ميلان ١ - فيورنتينا ٠
افيلينو ١ - انترناسيونالي ميلانو ٠
بيزا ١ - جوفنتوس ١
آ.سي.تورينو ٢ - لتشي ١
اتالانتا ٠ - نابولي ٠
سمبدوريا ٢ - اودينيزي ٠
كومو ١ - فيرونا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جوفنتوس ٢٩ نقطة من ١٨ مباراة (٤٧-٧).
٢ - آ.اس.روما ٢٤ (٢٦-١٥).
٣ - نابولي ٢٢ (٢٠-١٢).
٤ - آ.سي.ميلان ٢٢ (١٦-١١).
٥ - آ.سي.تورينو ٢١ (٢٠-١٤).

اسبانيا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الاسباني، تعادل ريال مدريد متصدر اللائحة وسانتاندر ١-١، وفاز برشلونة الثاني على اوساسونا ١-٠، واتلتيكو مدريد الثالث على قادش ٢-١.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ٢ - قادش ١
بتيس ١ - ريال سوسييداد ٢
اتلتيكو بلباو ١ - هيركوليس ٠
اسبانيول ١ - سلتا ٠
لاس بالماس - اشبيلية
اوساسونا ٠ - برشلونة ١
سانتاندر ١ - ريال مدريد ١

ساراغوسا ١ - فالادوليد ٠
فالنسيا ١ - خيون ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٣٤ نقطة من ٢١ مباراة (٥١-١٧).
٢ - برشلونة ٣١ (٣٦-١٦).
٣ - اتلتيكو مدريد ٢٧ (٣٧-٢٤).
٤ - اتلتيكو بلباو ٢٧ (٢٩-١٩).
٥ - خيون ٢٦ (٢١-١٥).

البرتغال

في المرحلة الـ١٨ من الدوري البرتغالي، فاز بنفيكا متصدر اللائحة على غيمارس ٣-١، وتعادل سبورتنغ لشبونة الثاني وشافيش سلبا، وفاز اف.سي.بورتو الثالث على بينافيل ٢-٠.

وهنا النتائج:

بنفيكا ٣ - غيمارس ١
شافيش ٠ - سبورتنغ لشبونة ٠
بينافيل ٠ - اف.سي.بورتو ٢
كوفيليا ١ - فيتوريا سيتوبال ١
براغا ٠ - بيلينينسيس ٠
سالغويروس ١ - ماريتيمو ٠
افيش ٠ - بوافيستا ٠
اكاديميكا ١ - بورتيمونينسي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بنفيكا ٢٩ نقطة من ١٨ مباراة (٣٦ - ٨).
٢ - سبورتنغ لشبونة ٢٨ (٣٦-١٠).
٣ - اف.سي.بورتو ٢٧ (٣٥-١٤).
٤ - غيمارس ٢٥ (٣٢-١٦).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البلجيكي، خسر اف.سي.بروج متصدر اللائحة امام راسينغ وايت دارينغ مولنبيك ٠-١، وتعادل اندرليكت الثاني وسيركل بروج ١-١، وفاز لاغانتواز الثالث على شارلروا ٣-١.

وهنا النتائج:

اف.سي.لياج ٥ - ليرس ٢
كورتراي ٤ - بيرشوت ١
لاغانتواز ٣ - شارلروا ١
انفير ١ - لوكيرين ١
مالينوا ٢ - فاريغيم ٠
بيفيرين ١ - فاترشي ١
سيركل بروج ١ - اندرليكت ١
راسينغ وايت دارينغ مولنبيك ١ - اف.سي.بروج ٠
ستاندارد لياج ٣ - سوران ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اف.سي.بروج ٣٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٨-١٩).
٢ - اندرليكت ٣١ (٥١-٢٢).
٣ - لاغانتواز ٢٦ (٣٥-١٨).
٤ - بيفيرين ٢٥ (٣٤-٢٩).
٥ - بيرشوت ٢٥ (٣٣-٢٩).

ايرلندا الشمالية

في الدوري الايرلندي الشمالي، سجلت النتائج الآتية:

بانغور ١ - اردز ١
كليفتونفيل ١ - باليمينا ٠
كوليراين ٢ - كاريك ٠
ديستيلليري ٠ - غلينتوران ١
لارن ٢ - غلينافون ٠
لينفيلد ٣ - كروسادرز ٠
بورتاداون ٠ - نيوري ١

مونشنغلادباخ فاز على مصر ٢-١

فاز فريق بوروشيا مونشنغلادباخ الالماني الغربي على منتخب مصر ٢-١ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر، في اطار استعداد المنتخب المصري للادوار النهائية من كأس الامم الافريقية الـ١٥ في كرة القدم.

جاءت المباراة متكافئة. ساد المصريون شوطها الاول ولاحت لهم ٤ فرص اهدروها: في الدقيقة ٤ مرر مصطفى عبده الكرة الى طاهر ابو زيد داخل منطقة الجزاء فاطلقها قنبلة لكن الوسائط الدفاعية نجحت في تشتيتها قبل ان تجتاز خط المرمى. وفي الدقيقة ١٢ مرر اشرف قاسم الكرة رائعة الى مصطفى عبده الذي لمها وانفرد وبدل ان يقذفها داخل المرمى ارجعها الى ناصر التليس فشاطها ضعيفة بين يدي الحارس الالماني. وفي الدقيقة ١٦ مرر علاء ميهوب الكرة الى محمد حازم اثر ضربة حرة فوقف المدافعون الالمان ظنا منهم ان محمد حازم متسلل واكمل حازم طريقه منفردا لكنه من مسافة مترين فقط وضع الكرة بين يدي الحارس الالماني واهدر فرصة اكيدة مئة في المئة. وفي الدقيقة ٤٠ انفرد حازم مجددا اثر تمريرة من ناصر التليس فشاط ضعيفا واهدر.

وفي الشوط الثاني رجحت كفة الفريق الضيف وسجل له كرينس اصابة التقدم ١-٠ في الدقيقة ٢٢. وكان احمد رمزي حل محل حمادة صدقي في الدقيقة ١٥ فشغل مركز الظهير الايسر وانتقل ربيع ياسين الى مركز الظهير الايمن. ثم نجح محمد حازم في الدقيقة ٣٢ في تحقيق التعادل للمنتخب المصري ١-١.

وقبل النهاية بخمس دقائق عاد كرينس فسجل اصابة التفوق لبوروشيا مونشنغلادباخ ٢-١.

مثل منتخب مصر الحارس ثابت البطل واللاعبون حمادة صدقي ومحمد عمر ومحمود صالح وربيع ياسين وعلاء ميهوب واشرف قاسم وناصر التليس ومصطفى عبده ومحمد حازم وطاهر ابو زيد. وشارك في الشوط الثاني احمد رمزي وجمال عبدالحميد.

قاد المباراة الحكم الدولي محمود عثمان وعاونه حكما التماس اسماعيل اليمني ويحيى البربري وراقبها الحكم الدولي المعتزل عبد الرؤوف المرشدي.

رقم آخر للقوى داخل قاعة

عزز العداء الاميركي انطونيو ماك كاي، الذي احرز ميدالية برونزية في دورة لوس انجلس الاولمبية ١٩٨٤، الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٤٤٠ ياردة في قاعة مقفلة في دورة جونسون سيتي الاميركية الدولية لالعاب القوى. والرقم السابق ٤٦،٤٠ لمواطنه سندر نيكس في ١٩٨٤. وحل ثانيا مواطنه والتر ماك كوي، الذي اشترك في هذا السباق للمرة الـ١١٩، ٤٦،٦٧، وثالثا الاميركي ويلي بانكس احد الفائزين بميدالية ذهبية اولمبية في سباق البدل ٤٦،٨٤.

وفاز الاميركي سيدني ماري في سباق الميل مسجلا ٣،٥٣،٧٩ دقائق، متفوقا على الصومالي عبدي بيلي ٣،٥٥،٧٧، والكيني كيب شيريوت ٣،٥٦،٧٤، بينما حل الايرلندي راي فلين - ثاني اسرع عداء في العالم في هذا السباق - رابعا مسجلا ٣،٥٩،٠٩.

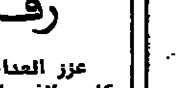
وفاز الاميركي ايميت كينغ في سباق الـ٦٠ ياردة للمرة السادسة على التوالي، مسجلا ٦،١٦ ثوان. وحل ثانيا الاميركي سام غرادي ثاني الدورة الاولمبية في سباق الـ١٠٠ متر، ٦،١٧، وثالثا هارفي غلانس ٦،٢٤.

وسجل الاميركي كيفن اكينس في رمي الكرة الحديد ٢٠،٥٠ مترا. وحل ثانيا مواطنه بريان اولدفيلد ٢٠،٠٧، وثالثا مواطنه مايك سبيريتوسو ١٩،١٥.

وفي الوثب الطويل، سجل الاميركي جون تيلمان ٧،٧١ امتار، قبل مواطنه كيث تالي ٧،٧٠، ومواطنه الاخر جايسون غرايمس ٧،٦٢.

وبين السيدات، سجلت الاميركية الاولمبية شاندرا تشيزبورو في سباق الـ٦٠ ياردة ٦،٦٩ ثوان.

وفازت الاميركية باتريشيا ديفيس في سباق الـ٦٠ ياردة حواجز مسجلة ٧،٦٥ ثوان.



الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز بوسطن سلتكس على اتلانتا هوكس ١٢٥ - ١٢٢، ونيوجيرزي نتس على دنفر ناغتس ١٢٤ - ١١٢، وكليفلاند كافالييرز على انديانا بايسرز ١٠٨ - ٩٥، وهيوستون روكتس على نيويورك نيكس ١٠٤ - ٩٥، وبورتلاند ترايل بلايزرز على فينيكس صنز ١١٢ - ٨٧، ولوس انجلس كليبرز على يوتاه جاز ١٣١ - ٩٧، وسكرامنتو كينغز على سياتل سوبر سونيكس ٩٨ - ٩٦.

كأس العالم للتزلج

شنايدر للانحدار، فروملت للتعرج



فريني شنايدر في سباق الانحدار. (أ ف ب تيليفوتو)

فازت امس السويسرية فريني شنايدر في سباق التعرج الطويل الذي اقيم في اوبرشتاومن (المانيا الغربية) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، مسجلة ٢،١٤،٥٣ دقيقتين. وحلت ثانية الالمانية الغربية ميكايلا برغ، وثالثة الايطالية ميكايلا فيجيني.

تتصدر السويسرية ماريا فاليزر الترتيب العام للفردي برصيد ١٧٢ نقطة، تليها الالمانية الغربية اريكا هس ١٦٤ فشنايدر ١٥٠.

الرجال

● في كيتسبول (هولندا). فاز بول فروملت من ليشتنشتاين في سباق التعرج مسجلا ١،٤٢،١٣ دقيقة (٥٢،١٨+٤٩،٩٥). وحل ثانيا الاسوجي انغمار ستنمارك ١،٤٣،١٤ (٥٣،١٥+٤٩،٩٩)، وثالثا النمسوي ديتمار كولبيشلر ١،٤٣،٦٢ (٥٣،٣٥+٥٠،٢٧) واندرياس فنتسل من ليشتنشتاين ١،٤٣،٦٢ (٥٣،١٣+٥٠،٤٩).

يتصدر السويسري بيرمان تسوربريغن ترتيب كأس العالم للتعرج والانحدار برصيد ٤٠ نقطة، يليه فنتسل ٣٠، ثم اللوكسمبورجي مارك جيرارديللي ٢٥.

ويتصدر النمسوي بيتر فيرنسبرغر الترتيب العام لكأس العالم برصيد ١٣٠ نقطة، يليه اللوكسمبورجي مارك جيرارديللي ١٠٩، فالسويسري بيتر موللر ٩٩.

فوز بلجيكي في ماراتون مانيلا

فاز العداء البلجيكي ادي هيلبويك في ماراتون مانيلا الفيليبيني الدولي اذ سجل ٢،١٩،٠٠ ساعتين. وحل ثانيا الايطالي ميشال ارينا ٢،٢١،٤٨، وثالثا البلجيكي لوك فاغمان ٢،٢٢،١١.

وبين السيدات، فازت الاوسترالية تاني هوكل مسجلة ٢،٤٦،٥٨ ساعتين. وتلتها البريطانية جاكلين هولبرت ٢،٥١،٢٩، ثم كوني كاميسو من هاواي ٢،٥٢،٢٥.

فوز الأنصار على الأهلي صيدا ٥ - ٠

فاز فريق الانصار على فريق الاهلي صيدا ٥-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الصفاء (الشوط الاول ٢-٠).

جاءت اللعبة من جانب واحد كما يبدو من النتيجة، وكان الفريق البيروتي هو الاكثر فرصا والاخطر هجمات ولو اتيح لمهاجميه استغلال ما لاح لهم لخرجوا بغلة مضاعفة. فقد افتتح الانصار الشوط الاول بسلسلة من الهجمات اثمرت فرصة في الدقيقة ٥ اهدرها الدميني عندما ارسل الكرة منفردا الى يسار القائم. وفي الدقيقة ١٠ ضربة حرة اهلاوية انفجرت في السد البيروتي. وفي الدقيقة ١٤ قنيفة لناصر بختي من خارج المنطقة مسحت القائم الايمن مسحا. وفي الدقيقة ١٦ انفرد الدهيني واطاح الى يسار القائم. وفي الدقيقة ٢٢ قذيفة رائعة لعمر رمضان ارتطمت بالقائم الاهلاوي الايمن. وفي الدقيقة ٢٢ غربل بليق المدافعين الاهلاويين وارسل الكرة عرضية عكسية فابعدها الحارس سابحا فتحولت الى عمر صبرا الذي لم يتوان في ارسالها لولبية ماكرة لم يتمكن الحارس الاهلاوي من التقاطها الا بعدما تعدت خط المرمى فكانت الاصابة الانصارية الرقم ١-٠.

وفي الدقيقة ٣٧ تلقى ناصر بختي الكرة عرضية وهو في مواجهة المرمى الاهلاوي فارسلها مباشرة فارتطمت بالحارس سامي شقير وارتدت الى مرماه المشرع مسجلة اصابة التعزيز للانصار ٢-٠.

في الدقيقة ٥ من الشوط الثاني مرر ناصر بختي الكرة الى عمر ادلبي عبر امين الجمل فارسلها الادلبي من على حافة المنطقة ارضية عبر الزاوية اليمنى لمرمى الاهلي وكانت الاصابة الانصارية الرقم ٣-٠.

وفي الدقيقة ١٠ تهيأت الكرة امام حسين فرحات اثر سلسلة تمريرات فخطفها على يمين الحارس سامي شقير محرزا الاصابة الانصارية الرقم ٤-٠.

وهنا دفع الانصار بعدد من ناشئيه دفعة واحدة وافسح امام الاهلي في مجال التحرك فساجله واطلق له محمود حسن في الدقيقة ٢٤ قنيفة حولها الحارس الانصاري جهاد محجوب طائرا. وفي الدقيقة ٣٠ اهدر حسن الجوني منفردا فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٣١ اختتم حسين فرحات المهرجان باحرازه الاصابة الرقم ٥-٠ اثر مجهود فردي رائع. وفي الدقيقة ٣٥ واحدة ليوسف حمود الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٤٤ انفرد محمد جنون بمرمى الاهلي لكن الحارس شقير كان يقظا. وفي الدقيقة ٤٥ صفرة تعلن انتهاء الشوط الثاني والمباراة وفوز الانصار على الاهلي صيدا ٥-٠.

مثل الانصار الحارس جهاد محجوب واللاعبون عبدالكريم دوغان (عماد حمدان) ومحمد الاسطة وعمر صبرا ونزيه نحلة (محمد حنون) وعمر ادلبي (بلال صبرا) وعمر رمضان وعدنان بليق (فادي علوش) وامين الجمل (نور الجمل) وابرهيم الدهيني (حسين فرحات) وناصر بختي (حسن الجوني لاعب النجمة سابقا).

ومثل الاهلي صيدا الحارس سامي شقير واللاعبون محمود محسن ومحمود خاسكية ومخلص نعمة وسمير ابوزيد وولد آغا وخالد بديع ويوسف عبود وناصر شحادة وماجد مكاري وبسام غندور.

قاد المباراة الحكم طلال صالح وعاونه حكما التماس حسين صالح وعمار عمار.

الشبيبة خسر أمام شباب الساحل ٢-٣

فاز فريق شباب الساحل على فريق الشبيبة المزرعة ٣-٢ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب حبيب ابي شهلا (الشوط الاول ٢-١ لفريق شباب الساحل). وتعتبر هذه المباراة الاولى لشباب الساحل ضد فريق ممتاز منذ رقته لجنة اتحاد كرة القدم الى مصاف النوادي الممتازة اواخر العام الماضي. وهي جاءت متكافئة مع شيء من رجحان للكفة الساحلية.

في الدقيقة الاولى من الشوط الاول تهيأت الكرة لعلي ابرهيم وهو في مواجهة المرمى المزرعاتي فارسلها ارضية مباشرة فانقض عليها الحارس علي صفي الدين لكنه فشل في السيطرة عليها ربما بسبب الصقيع فاخذت اطراف اصابعه واكملت طريقها الى الزاوية اليسرى مسجلة الاصابة الافتتاحية الرقم ١-٠ لشباب الساحل.

وفي الدقيقة ٢٠، اثر سلسلة هجمات مزرعانية، ارسل روبير قهوجي الكرة عرضية الى روبير فرح فخطفها على الطاير قنبلة عبر المقص الايمن لمرمى شباب الساحل وسجل الاصابة التعادلية للشبيبة المزرعة ١-١.

وفي الدقيقة ٢٧ قنيفة ساحلية في القائم الايسر للمرمى المزرعاني. وفي الدقيقة ٣٣ قنيفة ساحلية من طرازها في العارضة المزرعانية. وفي الدقيقة ٤١ ضربة حرة ساحلية انبرى لها زكريا هاشم لاعب النجمة السابق وارسلها لولبية خادعة من فوق السد البشري فاخترقت المقص الايسر وسجلت اصابة التفوق لشباب الساحل ٢-١.

في الدقيقة ٢ من الشوط الثاني لمس احد المدافعين الساحليين الكرة داخل المنطقة المحرمة لفريقه، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها يوسف بدرالدين واطلقها على يمين الحارس وسجل الاصابة التعادلية المزرعانية ٢-٢.

وفي الدقيقة ٢٤ مرر جعفر رسلان الكرة هوائية طويلة فحاول الحارس صفي الدين قطعها، لكن زكريا هاشم كان اسرع منه فخطفها وسجل بها الفوز لشباب الساحل ٣-٢.

وفي الدقائق التالية هجمات متبادلة غير ذات خطر وجري على غير هدى، ثم صفرة تعلن انتهاء اللعبة بفوز الشباب على الشبيبة ٣-٢.

مثل شباب الساحل الحارس غازي صالح واللاعبون عادل هيدوس (سامي صالح) وخضر سليم وحسين اسعد وغسان رضا وجمال سليم (جمال بزي) وجعفر رسلان وعادل الساحلي ويوسف ديب (محمد خير الدين) وعادل ابرهيم وزكريا هاشم.

ومثل الشبيبة المزرعة الحارس علي صفي الدين واللاعبون توفيق قبوط وعلي علوية وغسان بكري ويوسف بدر الدين ويوسف زواوي وروبير قهوجي (علي مرتضى) وخليل نزال (ربيع الحسن) واحمد جابر وغسان علاء الدين وروبير فرح.

قاد المباراة الحكم حسني قبيسي وعاونه حكما التماس خالد الحاج شحادة وعفيف دحروج.

سلة مدرسية

في مباراة ودية في كرة السلة للرجال اقيمت على ملعب الجامعة الاميركية، فازت ثانوية الروضة على الجامعة الاميركية الدرجة الثانية ٧٩ - ٦٢ (الشوط الاول ٣٥ - ٢٧).

قاد المباراة الحكمان سامي قبرصلي ومنير الكردي.

لا يليق بالفاضل هلع كما قال الحكماء

● **هوية**

انا لست رهينة لهويتي وعبدا لمعتقدي واسيرا لذاكرتي. لست موضوعا لخصوصيتي انفعل بها واتلقى تأثيرها وحسب. وانما احاول ان افعل فيها، فأعقلها وافهمها، واغيرها واتغير في الوقت نفسه.

● **مجاهدة**

سمع اطلاق الرصاص وكان في صف الفلسفة يلقي الدرس على مسامع تلامذته. فتوقف وهلة وهم بالخروج من الصف وترك الطلاب فريسة للقلق والفوضى خوفا من حدوث ما يهجس به ويتوقعه. ولكنه تذكر في تلك اللحظة الحرجة قول الحكماء بأنه لا يليق بالفاضل ان يصاب بالهلع. فاستمسك ببقية ايمانه ولجم نفسه واحتمى بخوفه، ثم تابع الشرح.

● **المروءة!**

قيل: ان المروءة هي ان لا يعمل الانسان في السر عملا يستحي منه في العلانية. وهانحن نعمل في الجهر والعلانية ما يستحي اهل المروءة ان يفعلوه في السر والخفاء. أفن فأين مروءتنا، بل اين انسانيتنا؟

فلينظر احدنا الى نفسه في مرآة من ينتقده ويستنكر فعلته. ولينقلب في سريرته عن معايبه.

اليس الذين يأتون الفاحشة هم الوجه الباطن لنا والغور الاعمق لوعينا، اليسوا نتاج اجتماعنا ومرآتنا؟

علي حرب

مدرسة بشمزين "سافرت" إلى البربارة و"المعلم رشيد" صديق "المعلم حنا"

وما ان تبدأ السيارة في الانحدار الى شكا من الكورة والوالد في المقعد الخلفي، حتى يتناول السيكارة وعيناه صوب البحر المنبسط على قدمي جبل المسيلحة، النورية. وحديثه لنا:

"كان ذلك في مطل الشباب والسفرة من بشمزين الى بيروت تستغرق يوما كاملا على الدواب، وسفرتنا الى البربارة انا وابن عمتي جبور حوالي الثماني ساعات.

في خريف ١٩٠٨، ذهب المعلم حنا مفرج (الخوري حنا) مع نسيبه جبرائيل تجار للتعاقد مع المعلم رشيد الخوري للتعليم في مدرسة بشمزين وكانا اسساها مع نخبة من شباب الضيعة.

وصلا الى البربارة بعد الظهر والمعلم رشيد يسكن في بيت متواضع قرب دكاكين البربارة التي لا تزال قائمة فوق هضبة صغيرة على البحر عبر كروم التين التي اشتهرت بها المنطقة.

وصلنا الى بيت المعلم رشيد وسررنا جدا برويته مع عائلته الكريمة. وكان الاجتماع به والتحدث اليه حقا ممتعين ودارت بيننا الالوان الكثيرة واهمها الوضع في البلاد في تلك الحقبة الصعبة من تاريخ لبنان. وعن الشباب وعن المدارس في لبنان بعد الهجمة القوية للمدارس الاجنبية على البلاد والكورة خاصة. وهنا فاتحناه بالموضوع واخبرناه اننا اسسنا مدرسة في بشمزين واننا راغبون ان يكون في عداد المعلمين فيها مطلع السنة الدراسية. رفض بادىء الامر متذرعا بالف عذر وعذر ولكن نزولا عند الحاحنا عاد وقبل ورجعنا في اليوم التالي الى بشمزين على ان يوافينا قبل افتتاح المدارس في اول تشرين الاول".

وهكذا كان، جاء المعلم رشيد وافتتحت المدرسة وكانت تضم عددا كبيرا من الطلاب والطالبات من قرى مجاورة الى ابناء القرية.

كانت تلك السنة ملأى بالاحداث والحكايات والنوادر للمعلم رشيد. ورغم ما كان يقوم بين المعلم رشيد وبعض طالباته من مودة ومحبة وبعض المغامرات البريئة، عاد الاستاذ في اواخر السنة الى ضيعته البربارة "صفر اليدين" لم يصحب معه خطيبة او زوجة من الفتيات الحسناوات. والغريب ان المعلم رشيد بقي عازبا كل حياته".

كان الوالد دائما يحدثنا عن المعلم رشيد ويقص علينا بعض ما كان من الحكايات والمصادفات الحلوة وهو في بشمزين. وهنا بعضها:

● **كف رشيد**

- مرة ضرب المعلم رشيد احد التلاميذ لسوء سلوكه وشراسة اخلاقه وكان من حضرة التلميذ ان ذهب الى بيته واتى بوالده وكان يعرف بقبضاي الضيعة. ولما شاهد المعلم رشيد الرجل وابنه نحوه راح وبادر القبضاي بصفعة قوية وصار الناس بعدما يلهجون "بكف رشيد" الذي علم القبضاي درسا، فقام يلم اذيال الخيبة ورجع وابنه الى بيتهما آسفين متحسرين.

● **اشعة اكس**

- كان بالقرب من المدرسة بيت جميل تسكنه عائلة كريمة وفي العائلة فتاة رائعة الجمال. ولقرب المنزل من المدرسة كان المعلم رشيد يزور العائلة بين الحين والآخر. الا ان اهل الفتاة ادركوا القصد من زيارات رشيد المتتالية، وكان ان اوصدوا الباب الداخلي الذي تطل منه فتاتهم الحسناء. فانزعج المعلم ونظم البيتين التاليين:

اتظنون انكم ان غلقتم
بابكم تحجبون عني شمسي
اي شيء يخفي حبيبي عني
والهوى بيننا اشعة اكس

وكاني بالمعلم رشيد الخوري كان عرف باشعة اكس في اوائل هذا القرن وقبل ان يعرف كثيرون من المستشفيات وحتى الاطباء في بلادنا.

- كان المعلم رشيد يتمشى مع الوالد للجهة الغربية من الضيعة، وفجأة ابصر القمر وهو بدر في اليوم الثالث من عمره، كأنه حرف الراء. فارتجل قائلا:

ماذا الهلال بل اسمي رام يرسمه
رب السماوات في عطف واشفاق
فخط مختصرا "راء" وقال كفى
في شهرة الاسم ما يغني عن الباقي

● **الرياضي**

كان يوما يتمشى حول ملعب المدرسة والتلاميذ يتبارون بالقفز العريض فوق اكبر عدد من المقاعد. فطلب التلاميذ من معلمهم ان يشاركهم فسالهم وكم مقعدا امامكم؟ قالوا خمسة. قال اجلبوا خمسة اخرى ففعلوا. فقفز المعلم رشيد فوقها جميعها واعجب التلاميذ بمعلمهم الرياضي الكبير.

● **غلطة الشاطر**

- في صبيحة احد الايام كان يعلم التلاميذ نشيدا وطنيا من نظمه وتلحينه. يكتبه على اللوح الاسود ومطلع النشيد كما اذكر هو:

وطني المحبوب ديني/ انا لا اهوى سواه
لا يطيب العيش الا/ لمقيم في سماه

الى ان يقول:

شمس لبنان اطلعي/ في جوه الهادي الجميل
وانشري الانوار اكليلا لذي الشيخ الجليل

وصادف مرور المعلم حنا فغمز المعلم رشيد وكلمه خارج الصف لافتا الى ان "لذي الشيخ الجليل" غلط ويجب ان تكون "لذا الشيخ الجليل" لأن "ذا" هنا بمعنى هذا للاشارة فلا تجر، وليست من الاسماء الخمسة، فاقتنع المعلم رشيد بالملاحظة شاكرا.

انها بعض الحكايات والنوادر، كان دائما يقولها الوالد الحبيب ولا شك ان الذاكرة لا تستوعب الكثير. وهنالك اخرى عديدة فيها الطرفة وسرعة الخاطر.

- عندما رجع المعلم رشيد الخوري الشاعر القروي - من البرازيل في اواسط الخمسينات نزل في اوتيل النورماندي وكان اوتيل الذوات انذاك. واول ما قام به هو السؤال عن الصديق القديم - عن المعلم حنا مفرج.

رن التلفون في بيتنا في شارع بلس تجاه الجامعة الاميركية، والمتكلم يسأل عن المعلم حنا. استغربت سؤاله وقلت له: هنا بيت الخوري حنا مفرج فضحك قائلا: اجل، اجل، انا رشيد الخوري، رجعت من البرازيل واريد الاجتماع بصديقي وزميلي المعلم حنا، وانا شلت الخوري حنا.

نزلنا في اليوم التالي يتقدمنا الوالد الى فندق النورماندي ولما وصلنا وشاهدنا الشاعر الكبير (المعلم رشيد) تقدم مرحبا، وقبل ان يسلم اخذ يرتل بصوت موسيقي جميل مطلع اغنية كان نظمها مع الوالد:

مثل ازهار الرياض/ هكذا قلب الفتاة
في نقاء وبياض/ واريج وحياة ..

وكان العناق حارا بين المعلمين رشيد وحنا. وهما صديقان محبان مخلصان، ينفصل الواحد منهما في بلاد الغربة نصف قرن ثم يعودان فيلتقيان في الوطن الحبيب.

وكانت جلسة رائعة تاريخية في صالون الفندق، استجمع فيها الشاعر الكبير الذكريات العزيزة جدا على قلبه ونفسه مع صديقه الخوري حنا مفرج. ودموع الفرح باللقاء ممتزجة بدموع العتاب - على الايام - تملأ اعينهما واعيننا وتملأ صالونه النورماندي.

● **حنين المعلم رشيد**

- يحدثنا الكثيرون من الذين كانوا معه في البرازيل كم حن رشيد الخوري دوما الى بشمزين وايام بشمزين واصدقائه وصديقاته في القرية الوادعة الرابضة بحياء وسكون في وسط سهل الكورة الخضراء - كورة الزيتون والخير والبركات.

دائما يتغنى بشعب بشمزين وفاكهة بشمزين ويخص السفرجل الطيب اللذيذ والعنب الفاخر وفيها نظم قصائد وتغنى بها وبالكورة.

انها بعض الخواطر والذكريات قبل ان يطويها النسيان من تعاقب الاحداث الجسام وكر السنين عن محطة جميلة في تاريخ قريتي الصغيرة - الكبيرة بشمزين، وعن شاعر كبير ملهم حط رحاله فيها مدة قصيرة. ورغم قصر المدة في بشمزين ملأ دنياها علما وشعرا وادبا وشغل الناس جميع الناس. وكان له فيها اصدقاء محبون في مقدمتهم "المعلم حنا"، الخوري حنا مفرج.

انهم المعلم رشيد، المعلم حنا والمعلم جبور ورفاقهم ومعاصروهم: الشيخ جبور جحا - المعلم اسعد نعمة - الدكتور قيصر الحايك - خليل الملكي - الشيخ الياس مفرج - سليم غازي - نقولا شاهين جبرائيل شاهين - جرجس مفرج - نعمة مفرج - اسعد الحايك - حنا ابراهيم جحا - الياس مفرج - ولطفي جحا (والمعذرة اذا نسيت بعض الاسماء).

والكثيرون الكثيرون من رفاقهم الابرار عملوا وكدوا وعمروا ضيعتنا بشمزين - هؤلاء رحلوا عن هذه الدنيا واسماؤهم في تاريخ ضيعتنا باحرف من نور. بقيت اثارهم الكبيرة، بقيت مدرسة جمعية "رجاء الوطن" في بشمزين. هذه المدرسة التي شهد لها القاصي والداني وتخرج منها الكثير من الرجال الى اكبر المراكز في شتى الحقول في لبنان والعالم. وظلت دائما لهم المراتب الاولى في الجامعة الاميركية في بيروت وسائر الجامعات.

اسكندر مفرج

خليل أبي نادر من يسوع ومريم حياة روحانية عاملة حتى الليل
"مارونيتي رسالة خاصة للعالم العربي"

الاب خليل ابي نادر.

صوته صارخ بصدقه، رسالته شهادة وايمانه حياة. ملتزم ومتألم بصمت وحائر وقلق. ابناؤه وما اكثرهم، منتشرون في كل لبنان وهم تعزيته وفرحه. من الذي علمه الاب خليل ابي نادر حرفا واستطاع ان ينساه؟ أمن السهل نسيان مرب وكاهن منذ تسع وثلاثين ولا يزال في سبيل وطنه؟ رسالة الاب ابي نادر نادرة: التوحيد في زمن التمزق والمحبة في زمن الكراهية.

"سأكون آخر من يترك بيروت الغربية".

قالها في بكفيا عندما قلده رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وسام الارز في ١٥ كانون الاول ١٩٨٥. وبابتسامته الهادئة وقامته الرشيقة يتنقل بين البيروتين – وهو الذي خطف ثلاثا، وسلاحه محبة.

من هو خليل ابي نادر الانسان والكاهن والمربي المسؤول؟ ما خلفيته ورسالته؟ كيف وماذا وهل هو قلق؟ ما تخفي الابتسامة الهادئة والشعر الابيض والقامة الكهنوتية؟ كيف تتوالى ايامه من الخامسة والنصف صباحا امام المذبح الى الثانية عشرة منتصف الليل راكعا امام الصليب؟

حديث طال ساعتين في مكتبه في مدرسة الحكمة – الجديدة عن دعوته: "ان نحيا حضارة ممزوجة من انجيل وقرآن" و"اريد ان اكون مسؤولا لكن الواقع الاداري في كنيستي يكبل". و"مارونيتي انفتاح". و"اعترف باسلوبي الروحي الخاص: المسيح وحده يجذبني دينيا-المسيح الاله والمسيح الانسان". و"تلميذ اليوم كتلميذ الامس عجينة في يد المربي".

في المستهل، بادرني الاب ابي نادر: "الحديث عن النفس؟ هذا ما يزعج طبعي. اؤثر السكوت والعمل في صمت كالجندي المجهول. ومذ اريت واصررت اعتبر حديثي ضمن رسالتي".

● كيف طفولتك ونشأتك؟

– عائلتنا امي وابي وثلاثة صبيان وفتاة. انا الابن الثاني ويقولون اني كنت عاقلا ومهذبا وتلميذا مجتهدا وطائعا. في السن العاشرة تركت القرية ونزلت الى بيروت. وكانت دعوتي الكهنوت دخلت اعماقي. ودعوتي من تربية امي وانكرها بالخير الصلاة، ومن كاهن كان رئيسي في مدرسة الحكمة واصبح صديقا حميما ورفيق الطريق في الكهنوت، وهو المونسنيور يوحنا مارون. لم الاق اعتراضا على اختيار طريقي كاهنا والدعوة عندي مبكرة. وعند الولد عاطفية ونتيجة تقوى اكثر من اي شيء. هذه العاطفة تشتد بتطلعات ورسالة وتفكير ديني مع العمر. ومنذ صغري لليوم لم يكن لي هدف الا العمل بروح ورسالة وصلاة وصمت. عندما كنت في فرنسا نضجت دعوتي واخذت من الكهنة القيمين هناك الالتزام التام بالكنيسة والرسالة في سبيلها وروح الطاعة نحو الرؤساء الذين يمثلون هذه الكنيسة. ولما قبلت الكهنوت في ٢٩ حزيران ١٩٤٧ في سيدة لبنان في باريس على يد المطران اغناطيوس مبارك، راعي بيروت آنذاك، وعدت السيد المسيح الكاهن الاول ببعض التزامات بقيت اساس روحانيتي طوال حياتي، وهي:

– أن لا اضيع ساعة من وقتي في لا شيء بل يكون عملي اليومي دائما في سبيل كنيستي واعتقد اني التزمت.

– ان اعيش بروح الفقر مدى حياتي.

– ان اقول دائما الحقيقة وان لا اسيء الى احد بكلمة.

● اين يقف الاب ابي نادر من التزاماته بعد ٣٩ سنة؟ وهل من قراءة مفصلة لرسالتك؟

– لا اعتقد اني حققت اشياء كثيرة. واجبي لا غير. وبكل تواضع اقول انني عمل اراد العلي ان يقوم به بواسطتي. وبوجودي في الحكمة عملت في سبيل النشء سنوات طويلة وبدون انقطاع. لم اعتبر نفسي ابدا رئيسا للحكمة بل الاب لتلامذة هم ابنائي. علمتهم الكثير وتعلمت منهم اكثر. يقول البعض اني اعامل تلامذتي بقسوة والحقيقة اني اعودهم على النظام والعمل، ويفهم تلامذتي ان هذا لصالحهم قبل ان يتركوا الحكمة، لانهم يعرفون محبتي لهم.

وثانيا عملي في الحكمة هو الكاهن اريد تلامذتي ان يفهموا معنى رسالتي هذه.

– مثلا كنت اعطي دائما درس التعليم المسيحي في الصفوف النهائية وارئس كل الحفلات الدينية في المدرسة واعظا ومفسرا ومصليا. اعتبرني خوري رعية اسمها الحكمة. وان رسالتي لتلاميذي طوال حياتي ان يعيشوا بروح العائلة اللبنانية مسيحيين ومسلمين، وهي روح الحكمة منذ تأسيسها على يد المطران يوسف الدبس في ١٨٧٥. رسالتي رسالة محبة وتوحيد، خاصة في زمن التمزق والضياع حيث نحن اليوم. من يسأل تلميذ الحكمة، صغيرا كان ام كبيرا، ما عسى الاب ابي نادر يعلمكم يكن الجواب: ان نحب بعضنا بعضا. وفي بلد مثل لبنان حيث تتعدد الطوائف والانتماءات يصعب العيش معا دون روح المحبة والحوار والاحترام المتبادل، ورأينا عندما ابتعدنا عن هذه المحبة ما اصاب بلدنا لبنان من ويلات.

وانادي بهذه المحبة بالرغم من كل المخاطر. وحتى الذين اختطفوني مرات ثلاثا لم يسمعوا مني بازاء الاذى الا كلام محبة. واقول واردد اني ساكون آخر من يترك بيروت الغربية، لا خدمة للمسيحي بل للبنان وطنا للعائلة المسلمة المسيحية الواحدة الموحدة ومثلا حيا للعيش المشترك في العالم اجمع. وجود مدرسة الحكمة في كليمنصو له هذه الرسالة. ولا تفرقة عندي بين حكمة الاشرفية الام التي خدمتها وحكمة الجديدة وحكمة كليمنصو. بل اقول اني ومن سنوات القهر هذه، احب حكمة كليمنصو اكثر، فهنا المسلم والمسيحي بروح المحبة وكذلك الاساتذة والمعلمات بهذه الروح وهذا التوجيه الوطني ولهم شكري. رسالتي بالتفصيل هي تلاميذي في الحكمة واولاد رعيتي في مار الياس في القنطاري وهي مكتوبة في قلبي. يعرفها كل احد ويقرأها كل احد. هي رسالة المسيح التي خدمتها دوما ولم اخدم غيرها. يسأل البعض كيف بك ليل نهار ودونما انقطاع وكيف ان جسمي النحيل لهذا التعب. قوتي هي من الله وحده الذي دعاني لاكون خادما للمسيح. ابدأ نهاري باكرا مع المسيح بالقداس الالهي في الخامسة والنصف وانهيه ليلا في الثانية عشرة راكعا على الارض امام صليب المسيح. وبين المذبح صباحا والصليب ليلا، عمل متواصل هو صلاة لانه خدمة ومحبة. هذا النمط اليومي كل حياتي الروحية وينبوعها المسيح والعذراء لا غير واعترف هنا باسلوبي الروحي الخاص. اني اترك جانبا، في صلاتي، جميع القديسين مع احترامي لفضائلهم. المسيح وحده يجذبني دينيا. المسيح الاله والانسان. الاله الذي يرفعني الى فوق ابديا وفكريا والانسان الذي اخذ على كتفيه ضعفي واملي وبمحبة فائقة بذل نفسه على الصليب. ووضع هذا الصليب مع ما يرمز اليه على كتفي، انا الكاهن الضعيف كي ابذل واحب مثله وتكون مسيرتي اليومية جلجلة عطاء بمحبة وفرح. المسيح وحده علمني ان لي في السماء ابا ولي منه الخبز اليومي والنعمة والرحمة والغفران لانه محبة. والمسيح ايضا اعطاني اما هي العذراء مريم اتعبد لها كالابن لامه، وهي في ديني وحياتي عنوان عاطفة وحنو وبراءة وطهر وتواضع. مسبحتها في جيبي وبين يدي، حرستني دوما من كل مكروه وابقت في قلبي الكثير من الحنان. يسوع ومريم، وحدهما يجذبانني الى السماء هما كل حياتي الروحية. بسببهما ولاجلهما لم ابغض احدا، لم اسيء الى احد ولا اشعر في قلبي بالكراهية نحو احد. هما علماني الزهد في كل شيء. اعيش في عملي راهبا ناسكا، وبي عاطفة خاصة نحو اخوتي رهبان الكسليك واخوتي الاباء المرسلين اللبنانيين ونحو قنوبين قمة مارونيتي الروحية. ولو خيرت مجددا، لوجدتني راهبا في دير، مرسلا في الكريم او ناسكا في قنوبين.

● كيف تنظر كمرب متمرس الى تلميذ اليوم؟

– كثيرا ما نطرح السؤال. تلميذ البارحة وتلميذ اليوم. انا لا اجد فرقا بينهما. فالاثنان يتمتعان بالروح اللبنانية الاصيلة وروح العائلة الخاصة باللبناني. والحياة العائلية ميزة لبنان وهي ابقت للاولاد وللشباب اخلاقهم الحميدة برغم السلاح في ايدي بعضهم. واكيد ان العوامل العصرية دفعت شبابنا وشاباتنا الى الانفتاح، ذلك لا يعني ان الاخلاق تدانت. وما يقولون عن بعض الممارسات والمخدرات غير حقيقي لمدارسنا. مثلا لا يوجد اي تلميذ في مدارس الحكمة في الاشرفية والجديدة وكليمنصو يمارس هذه الشواذات واصر انصافا لاولادنا وتلاميذنا الاعزاء. ولا انكر ان هناك فئات من الشباب في شواذات بسبب الحرب، لكن ذلك شيء عابر.

اولادنا وشبابنا في حاجة الى المربي القادر علما ووطنية واخلاقا. وهم عجين طيع في ايدي هؤلاء المربين. واعود اكرر ان هناك بعض العادات وهي انفتاح اكثر من لا اخلاقية. وساعطي مثلا مدارسنا. ففي هذه الظروف، كان قرار في امانة سر المدارس الكاثوليكية ان تصبح مدارسنا مختلطة. بدأنا التنفيذ بنوع من الخوف، وبالتجربة جاءت النتيجة جيدة اذ تعرف الطلاب بعضهم على بعضهم واختلطوا دون تعقيد. ولم يزعجنا ابدا هذا الاختلاط بل اعطى نوعا من الغنى الاجتماعي والعائلي لتلامذتنا. لكن لا انصح جميع المدارس ان تكون مختلطة الا اذا ادارتها مستعدة لتحمل مسؤولياتها التربوية حيال هذا الواقع الذي يتطلب جهدا اكثر في النظارة والتوجيه والاهتمام.

● ما يفرح خليل ابي نادر الانسان؟

– سؤال بسيط وجوابي ابسط وهو ضمن روحانيتي عملي اليومي. من الخامسة صباحا حتى الثانية عشرة منتصف الليل وهي ارادتي ان اعمل بمحبة ولا اخاف الصعاب. حتى الخطف اجبهه بالمحبة والمحبة في قلبي نحو الكل. حتى الصليب اقبله بفرح واعتقد اني ليس لي اي عدو. وتلاميذي القدامى من الاربعينات حتى اليوم هم تعزيتي وفرحي الدائم. وايضا رعيتي في مار الياس التي عرفتها في ايام العز وكانت حوالي الفي عائلة، وعشنا في الحرب والان هي مئة عائلة. يفرحني تلاميذي وهم في كل مكان وكثيرون في مراتب عالية وافضل الا انكر اسماء لاني سأنسى.

● من هم القريبون وبمن تأثرت؟

– لا اريد ان انكر الاحياء. لكن، في عملي تعرفت على الرئيس اميل اده واعجبت بوطنيته ومواقفه وكنت الى جانبه حين فارق الحياة. انكر الشيخ بشارة الخوري المنفتح اكثر من غيره على العالم العربي وهذا الانفتاح رسالة لبنان. والبطريرك المعوشي عرفته عن كثب [illegible] الابن لابيه. فاكبرته كثيرا وقيض لي ان اصحبه في رحلاته الى عظماء الدنيا. زرنا ديغول وفرنكو وكينيدي والملك حسين والبابا يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس وكان في مجالستهم الند الحاذق اللبق واعطى بكركي الكثير من الروعة والاناقة والمسؤولية. وعرفت البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش – امد الله في عمره – منذ كان استاذي وكان عمري عشرا، احببته واحبني وكبرت هذه العاطفة معي ولم تنته. وهو طيب السريرة، صريح الكلام ومتزن وله اصالة الرأي. وهو الوحيد بين رجال الدين لم تؤخذ عليه كلمة واحدة في خطاباته ورسائله. بل كان دائما يبشر بوحدة الصف في لبنان وبروح المسؤولية عند الجميع.

● هل لك مؤلفات؟

– لا اريد ان انكر مؤلفاتي لان الدمعة تأتيني والحزن ايضا. فمؤلفاتي حرقت جميعها. وكانت للطبع وحرقت مكتبتي ايضا في كنيسة مار الياس في القنطاري في المعارك بين الهوليداي ان وبرج المر. وحرقت كل الوثائق في حوزتي، عن تاريخ بكركي، وكان لي هوى جمع كل الوثائق عن تاريخ بكركي واتأسف عليها لانها كانت قادرة على اعطاء فكرة عن بكركي ماضيا، حاضرا، ومستقبلا. ومن كتبي التي كانت معدة للطبع:

– رحلة البطريرك المعوشي الى فرنسا (بالفرنسية والعربية).

– رحلة البطريرك المعوشي الى اميركا (بالعربية).

– تأملات كاهن (بالفرنسية).

– مقالات في المجلات والصحف والمناسبات (بالعربية).

● هل انت قلق؟ وما هي نظرتك للبنان الغد؟

انا قلق للغاية ككاهن وكعامل في كنيستي المارونية. لان حياة آونتنا تتطلب نمطا جديدا من الكاهن واساليب تجعلني في رسالتي اتلاقى ورعيتي اينما كانت روحا وانسانا. اريدني مسؤولا بينما الواقع الاداري في كنيستي يكبل وروح المجمع الفاتيكاني الاخير، ومضى ما يقارب ربع قرن، لم تصل الينا بعد. واكثر اقول ككاهن ملتزم في كنيستي ان كل حدث فيه لنا شيء من بشارة المسيح ولا يجوز ان نمر بقربه مرور الكرام. الحدث نعيشه اكثر من كل وقت منذ احدى عشرة وهو المسلم والمسيحي على ارض هذا الوطن. اريد من صميم قلبي ان يكون هذا العيش حضارة اسلامية مسيحية من نوع فريد في لبنان ونكون مثلا للعالم. في اوروبا والغرب مجتمع حضارة مسيحية حتى في الدول التي ابتعدت عن الدين. في مشرقنا وفي الدول الاسلامية حضارة اسلامية. هنا يمكننا حضارة من نوع آخر، ناخذها من انجيل وقرآن. من قرآن يعلمنا العدالة والمساواة وعبادة الاله الاحد والفضيلة في سبيل الآخرة، ومن انجيل يعلمنا كل ذلك ومعه المحبة والحرية. نتيجة هذا التعليم القرآني والانجيلي عشنا معا باسلوب حضاري فريد. وكم اتمنى ان تقوم بهذا الدور الفريد بكركي ودار الفتوى والرئاسات الروحية الاخرى. احدى عشرة من حرب ابعدتنا وارجو ان تكون لنا امثولة حتى نرجع الى ضميرنا ونبني هذه الحضارة المثلى.

عالمنا العربي لم يكن لنا بالامس القريب كما هو لنا اليوم. لنا رسالة خاصة في هذا العالم العربي ومارونيتي لها هذه الرسالة الخاصة. مارونيتي اليوم واكثر مما مضى ليست انغلاقا ولم تكن ابدا انغلاقا للذين يعرفون تاريخها من قنوبين حتى بكركي. مارونيتي فكرة ديناميكية بناءة، قادرة علميا وثقافيا ودبلوماسيا. مارونيتي كما اريدها خدمة وشهادة، ثورة على ذاتها وغير متهورة.

وانا غير مرتاح لحالتنا الحضارة لان الآفاق متلبدة والبعض ينظر الى كنيستي المارونية نظرة خاصة تذلها وتبعدها عن رسالتها. اكيد انني اريد لكنيستي التنظيم العملي والتنسيق والتصميم، وهي التي في المئة السنة الماضية ادركتها بحبوحة ظاهرة والفضل لافراد قلائل حملوا في سبيلها وفي سبيل الوطن المعول والمشعل.

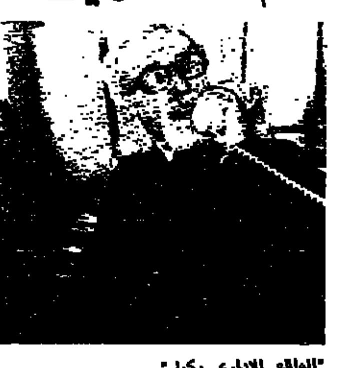
وللبنان الغد: نحن في حاجة الى زعيم وطني شجاع، ذي رؤية كديغول، كصلاح الدين. كفخر الدين في قلبه ومخيلته وارادته والحب المجنون الذي يتحدى الطائفة والطائفي، ويشق الطريق، الذي يصنع المعجزة والاعجوبة والحلم، فيصلح ما افسده السياسيون والطائفيون والانانيون، ثم الحقيقة الوطنية ويكون لنا هوية. نحن الان بدون هوية، لا عربية ولا لبنانية. نحن الان بدون وطن واحد. واخشى ان يتأخر مجيء هذا الزعيم البطل فيصبح وطني بلا غد.

● كلمتك الاخيرة؟

– صرخة محبة وولاء لكنيستي المارونية وللبناني العزيز. اريد لكنيستي التجديد والتحديث حيال المشاكل الداهمة والمشحونة بالمحاذير نابذا تماما الانحراف والتخاذل والتفرقة واللامبالاة. وصرخة جزع وتطلع ومرتجيات لان الحاضر والمستقبل للكنيسة المارونية في ظلمة. النفوس حائرة تنتظر الكثير من سيد بكركي الاتي، تنتظر منه الرؤية والجرأة والاخلاص والتجرد لتحمل المهام وانكاء الامل في ليل مدلهم.

كلمتي الاخيرة صلاة كاهن للبنان افضل وفعل انتماء ايجابي في هذا الوطن الواحد.

أ. رزق



"الواقع الاداري يكبل".

دعوة الى الدروس لمدارس الشرقية

صدر امس عن جهاز التربية والشؤون الطالبية في "القوات اللبنانية" البيان الآتي: "عقد اجتماع برئاسة الدكتور شارل شرتوني وفي حضور مسؤولي مصلحة الطلاب بحث خلاله في الاوضاع الحاضرة وتمت على اثره دعوة كل المؤسسات التربوية من جامعية ومدرسية الى استئناف الدروس صباح يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٨٦/١/٢٠".

مطبوخ بالطبيعة مطبوخ بالثقافة

– ٤ –

فرمان – وغير ذلك؟

صخر – ليس واضحا تماما الفرق بين العلامة والمصطلح.

فرمان – المثلث ستعود اليه كثيرا اما الفرق بين العلامة والمصطلح فهو ضرورة الرغبة وتاليا الوعي.

صخر – الرغبة او الارادة؟

فرمان – تقريبا. فاذا لم يكن لديك رغبة او ارادة لفهم العلامة فلن تفهمها اما المصطلح فتفهمه "على الطائر". فالسائق يتوقف عند الضوء الاحمر دون رغبته او ارادته في ذلك. ولكي نذهب ابعد ماذا يعني لك مثلا عنوان فيلم: الاميركية الجميلة"؟ العاديون من الناس يتبادر الى اذهانهم حسناء جميلة وقد يكون المقصود سيارة اميركية مجرد سيارة. لماذا؟ لان اكثرية الناس تفكر في الجنس (المرأة) واعني اكثرية الرجال لان العاديين يرتكزون دائما تقريبا على مضاد او مقابل الشيء حتى لو كان في الظاهر. اما الفيلسوف فيقول: لا اعرف معنى هذا الشيء حتى اعرف ما يقابله. مثل آخر: لفظة "عملية" لا يمكن لأي شخص ان يعرف معناها الحقيقي الا بالاستناد الى ما يقابلها، فاذا رفضنا كل مقابلة او معارضة للكلمة اصبحت فارغة.

صخر – اليس هناك كلمات حيادية؟

فرمان – هناك كلمات كثيرة مثل الديموقراطية هي كثيرة ومعانيها كثيرة وكم عن الذين يستغلون هذه الكلمات. قديما قالت ملكة فرنسا: "كم من الجرائم ارتكبت باسمك ايتها الحرية". وكثيرون يصرخون اليوم: "نحارب من اجل السلام" او "او حربنا هي السلام".

صخر – لكن يجب ان تقول بان كلمة (تاريخيا) لها معنى.

فرمان – طبعا. لكن التاريخ احيانا بلا اي دور. وهذا واضح خاصة في اللغات القديمة كالعربية. فنحن نجهل معاني كثير من كلماتها ولا نعرف لها الا وظيفتها. فما معنى مثلا الكاكو او القهوة. فكثير من الكلمات لا نعرف معناه بلاستعماله حتى لو عرفنا تاريخه. ويجب التفريق بين الكلمة واستعمالها.

صخر – والنتيجة؟

فرمان – الكلمات ليس لها معنى. الكلمات لها معنى لوجود مقابل لها. الكلمات ليس لها معنى. الكلمات لها استعمال فقط. النتيجة: لا شيء له معنى وحده. هكذا كثرة الكلمات ذات الطابع المحلي مثل الحرية والمساواة والوطنية. ان تركيب اية لغة هو مجموع المتضادات. ويبقى القاموس قاموس في كل اللغات: يعطينا الكلمات باستعمالها وليس بمعناها.

صخر – ولكن العالم يتطور.

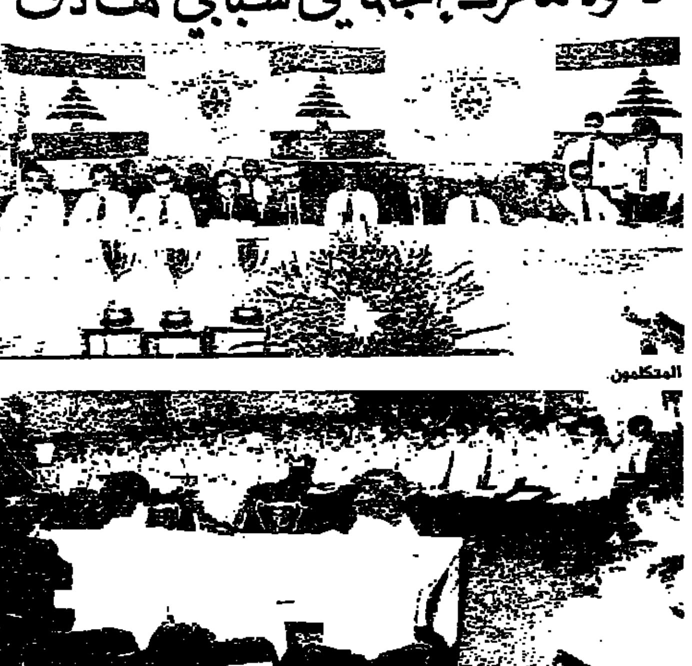
فرمان – صحيح وهو ينشىء كلمات جديدة بحسب معنى استعمالها، بل مع التطور الجديد في العلم والتكنولوجيا والفنون ما عاد الخداع يحرف المعاني واستعمال الكلمات.

صخر – لنعد الى المثلث المطبخي.

فرمان – يعود بنا من جديد الى الطبيعة والثقافة. اي ما هو مطبوخ بالطبيعة وما هو مطبوخ بالثقافة. قلنا انا عرفنا الوقعة الغذائية عرفنا التركيب الاجتماعي: مجتمعات بدائية او متطورة. وليس المهم كيف بدأت الوقعة او بأي شكل.

خضر نبوه

الذكرى الـ ٤٩ لجمعية كشافة الجراح
دعوة لتحرك اجتماعي شبابي هادف



المحتفلون. (توفيق العبدالله)

جمعية كشافة الجراح احيت امس الذكرى التاسعة والاربعين لتأسيسها في قاعة المركز الاسلامي في عائشة بكار. ورعى الاحتفال وزير التربية الرئيس سليم الحص ومثله فيه مستشاره المحامي محمود حطب، وتكلم، اليه، المدير العام للسياحة السيد محمد ماضي ورئيس النادي الثقافي العربي المهندس محمد قباني ورئيس الجمعية السيد عبد الرحمن بموت وامين السر العام لاتحاد كشاف لبنان امين العلاقات العامة في الجمعية السيد عصام علي حسن.

وحضر نائب رئيس المركز الاسلامي الحاج عدنان مكي واعضاء القيادة العامة للجمعية السادة توفيق رواس وعثمان بموت ومحمد عيسى ومصطفى عبد الرسول ومحمد مجير العرب ومحمد الدكاك واكثر من ٣٠٠ قائد من بيروت والمحافظات.

النشيد الوطني اللبناني من موسيقى الجراح، فكلمة ترحيب من عريف الاحتفال السيد مصطفى عبد الرسول ثم كلمة لرئيس الجمعية السيد عبد الرحمن بموت ركز فيها على الدور الاجتماعي للجمعية والخدمات التي تؤديها وقال: "لعل ما يزيد مسؤولياتنا ان جمعيتنا التي مر على تأسيسها تسعة واربعون عاما اصبحت قوة متحركة ومحركة. فلجمعيتنا وجود ونشاط في المحافظات اللبنانية نمارسه في مئة وثلاثة وستين فرعا تمتد من شبعا وصور وحاصبيا جنوبا الى اقصى عكار شمالا مرورا بالساحل والعاصمة بيروت والجبل وسهل البقاع. ولا يخفى ما تتطلب مثل هذه المجموعة الكبيرة من الكشافين من جهود واعمال ومتابعة ورعاية وتدبير وما تحتاج اليه من امكانات مادية وتجهيزات (...) نحن لا نريد ان تبقى الحركة الكشفية في لبنان جهدا فرديا من دون تخطيط او توجه وطني عام، ومن دون سياسة تحرك اجتماعي شبابي هادف. لا نرضى للكشفية ان تستمر ثمنا لتحقيق قيمة. نريدها ان تصبح قيمة في ذاتها. ونحن نعطي في هذا المجال وعلى الدولة ان تعطي، لكننا نطالب الدولة قبل ان تعطي ان تختار طريق العطاء: هل تريد الكشفية قيمة او تريدها ثمنا".

وتناول السيد عصام علي حسن الدور الوطني الذي يؤديه الكشافون وقال ان جمعية كشافة الجراح "انصهرت بوحدة متكاملة في ما بينها ومدت باعها الحرة عبر الاتحاد الى كل الجمعيات الكشفية المنضوية تحت علم الاتحاد لتشكل معها وحدة كشفية متلاحمة العضوية ولم تتوان لحظة عن المشاركة في اي عمل وطني. وكانت مفوضية الموسيقى في كشافة الجراح سباقة في اخذ المبادرة في احياء المناسبات الوطنية والدينية". ودعا الكشافين الى ان يكونوا "دعاة الانسانية ورسل المحبة والسلام".

وتحدث المهندس محمد قباني عن بداية الحركة الكشفية في لبنان وقال ان جمعية كشافة الجراح خلال مسيرتها "اتسمت بالوطنية وابتعدت في تكوينها البشري وفي توجهاتها العامة عن كل مظاهر الفئوية حزبية كانت ام مذهبية فارتفعت الى مستوى غايتها في بناء مجتمع افضل وتوطيد الوحدة الوطنية ونجحت في تحقيق اهدافها بايجاد جيل من الشباب والفتيان والفتيات اقوياء في اجسادهم، كرماء في اخلاقهم، نيرين في عقولهم يحققون النفع لوطنهم ومجتمعهم وعائلاتهم". وحث جميع الكشافين على ان يكونوا النواة والاساس الذي عليه يعاد بناء الوطن.

وابرز السيد محمد ماضي في كلمته العلاقة بين السياحة والكشفية وقال ان "السياحة اصبحت خدمة متعددة الوجه والنشاط ذات ابعاد اجتماعية وثقافية وانمائية وتربوية" وان دعم السياحة للعمل الكشفي ينبع من دخوله اطار "السياحة الداخلية التي يجري التركيز عليه في ايامنا هذه".

واشاد بدور جمعية كشافة الجراح وبمشاركتها في كل المناسبات الاجتماعية والاحتفالات الوطنية.

وختاما تكلم المحامي محمود حطب ومما قال: "لقد قدمت جمعيتكم الكثير الكثير على صعيد الخدمات وكان عطاؤها وجهدها ظاهرين للعيان. ففي المناسبات الوطنية تقيم المهرجانات والاحتفالات وتصدح موسيقاها في الارجاء. وفي ايام التهجير تسارع لتوزيع الحصص وتأمين الحاجات. وفي الحرائق تهب لتطويق المضاعفات ونقل المصابين. وفي المحن والاضطرابات تجند طاقاتها للاغاثة والاسعاف، تاريخ مليء بالعطاء والتضحيات. ان ما قمتم وتقومون به من عمل في هذه الميادين يرعى شؤون مجتمعنا، يبقى عملكم المطلوب والاهم في هذه المرحلة التي يجتازها الوطن ان تبذلوا كل الجهد من اجل توجيه ناشئتنا ورعايتها، هذه الناشئة التي تمثل جيل المأساة (...) ان دوركم الى جانب المؤسسات الوطنية، دور يجب ان يوظف في سبيل انقاذ شبابنا من هذا الواقع، بأن تبثوا فيه روح الوطنية الصالحة والعمل الهادف البناء والخدمة العامة المعطاء التي تتجسد فيها روح الكشفية فيكون في امكانهم التحول عن لغة السلاح التي يفتك بالبلاد والعباد الى لغة العقل المنفتح والوعي المدرك لنتحول بهذا الوطن من ساحة للاضطرابات والصراعات الى وطن يسوده الاستقرار ويعم فيه الرخاء".

وعزفت موسيقى الجراح بين الكلمات نشيد الشباب ونشيد المجد ونشيد المقاومة ومعزوفات.

مدام آسيا، صخرة عنيدة من جرد تنورين

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ – وسط انحطاط عام متفاوت الدرجات. اقل افلام ١٩٨٥ رداءة؟ "انحراف". افضل ما فعل اللبناني تيسير عبود. "ايام في الحلال" لحسين كمال، "الكيف" لعلي عبد الخالق، "الطاغية" لشريف يحيى، "سعد اليتيم" لاشرف فهمي "عفوا ايها القانون" لاتياس دغيدي. ستة دون الوسط واكثر من ستين في اقتراب من الصفر وما لا بأس يهبط الى ما تحته، الى درجة منهلة من النحافة.

● نجوم

● النجوم في مطلع ١٩٨٦: عادل امام يحلق فوق. رغم الاسراع واعلان سقوطه مطلع ١٩٨٥، هو في ١٩٨٦ على رأس الاسماء لاعلى الايرادات. واذا "خللي بالك من عقلك" و"انا اللي قتلت الحنش" دون الايرادات المتوقعة، فافلامه الثلاثة الان يحسدها عليها ٧٩٪ من الانتاج المصري: "رمضان فوق البركان"، "الملفوت" و"الانس والجن" ذات مكاسب في السوق الداخلية والخارجية.

ويلي عادل أمام في بورصة النجوم: سعاد حسني، نور الشريف نادية الجندي (في هبوط)، احمد زكي ونبيلة عبيد.

● اوضح هبوط في سنة: فريد شوقي. في اثني عشر شهرا، شوهد في ١٥ فيلما، وسقط له كثير.

لم تظهر سعاد حسني على الشاشة الكبيرة انما نجاحها جماهيري واسع اول ظهور تلفزيوني لها في مسلسل "هو وهي" واكتفى احمد زكي بتقاسمه بطولة "هو وهي" التلفزيوني و"سعد اليتيم" السينمائي. وله من بضعة ايام على الشاشات المصرية "شادر السمك"، فيلم ضعيف يحمله على كتفيه ويتمكن من جعله عرضا مدهشا.

● افلام آتية يراهن عليها صانعوها بثقة: "امرأة مطلقة" لاشرف فهمي، "الطوق والاسوارة" لخيري بشارة، "الجوع" لعلي بدرخان، "البداية" لصلاح ابو سيف.

● وجوه شابة لبطولات: ممدوح عبد العليم، سماح انور، هشام صالح سليم، محسن محي الدين، احمد عبد العزيز. كاتب سيناريو ناجح وقف وراء الكاميرا وانضم الى قافلة المخرجين الضعيفين: بشير الديك بفيلم "الطوفان". وممثل قفز الى صف النجوم الاكثر شعبية: محمود عبد العزيز. عرض له في ١٩٨٥ تسعة ولمع في "الكيف". ومخرج خيب بشدة: سعيد مرزوق و"انقاذ ما يمكن انقاذه". وثلاث مخرجات جديدات في سنة: نادية سالم ("صاحب الادارة بواب العمارة")، نادية حمزة ("النساء"). وانياس دغيدي ("عفوا ايها القانون"). والتجربتان الاوليان غير مشجعتين.

● "رامبو" في الارقام القياسية ١٩٨٥ – في القاهرة كما في انحاء العالم. ومن الافلام الغربية الممتازة ولم تلق اقبالا: "الرجل الفيل" لديفيد لينش و"فرنسيس".

● داليدا بطلة

● استقر اختيار يوسف شاهين على المطربة داليدا لبطولة فيلمه الجديد "اليوم السادس". فمنذ اسبوعين، انتهى من السيناريو المأخوذ عن قصة اندريه شديد وسافر الى باريس للتوقيع مع داليدا وبدأ العمل التحضيري للتصوير قبل نهاية الشهر.

في مهرجان كان ١٩٨٥، قال شاهين رغبته في اسناد بطولة "اليوم السادس" النسائية (الى جوار محسن محيي الدين) الى المطربة الفرنسية المصرية المولد. وبينما هو يضع السيناريو في القاهرة، اتصل بخمس ممثلات مصريات (نبيلة عبيد، محسنة توفيق، سعاد حسني، فاتن حمامة، فردوس عبد الحميد) قبل الرجوع الى اختياره الاول. وحمل الى باريس النسخة الرابعة والنهائية لـ "اليوم السادس". قرأها لاندريه شديد وداليدا. وجديد شاهين عن لقاء غريب، متفجر، حميم بين جدة في الاربعين وقرداتي شاب في وسط القاهرة حين تسرب اليها وباء الكوليرا. ومصممة الازياء الفرنسية ايفون ساسينو صممت، وبني حي من القاهرة لمطلع الاربعينات في استوديو جلال. ووضع كمال الطويل لحن اغنية يطلقها محسن محيي الدين. وفي "اليوم السادس"، لا تغني داليدا، واكتفاء بدندنة اغنيات قديمة لليلى مراد.

"اليوم السادس" انتاج مصري – فرنسي يتوقع ترشيحه لمهرجان البندقية في ايلول.

● الحدث المسرحي مطلع ١٩٨٦، تقديم "ايزيس" لتوفيق الحكيم في اخراج جديد لكرم مطاوع. احتفالا من المسرح القومي بيوبيله الذهبي، وقاعته رممت وجهزت. وكانت "ايزيس" من معركة حامية تواجهت فيها سيدتان كبيرتان من المسرح المصري: السيدة سميحة ايوب مديرة المسرح القومي المصرة على "قيس وليلى"، والسيدة سهير المرشدي زوجة مخرج "ايزيس" وبطلتها. مواجهة تدخلت فيها الصحافة القاهرية بحماسة وانتهت برسالة من الرئيس حسني مبارك وفيها رغبته ان يحتفل باليوبيل الذهبي للفرقة الوطنية بعمل من عميد الادب والمسرح توفيق الحكيم في شكل جديد، وفي احيائه الشاعر صلاح جاهين والموسيقار هاني شنوده بفقرات غنائية عريضة تمازجت والنص الاصلي.

وبعد بضعة عروض على خشبة المسرح القومي تبدأ "ايزيس" جولة عربية واسعة، وفيها لبنان اذا تأكد الاستقرار الامني.

"ايزيس "افخم انتاج مسرحي من القطاع العام في سنوات. ويقال ان ميزانيته تجاوزت مائة وعشرين الف جنيه مصري. اما ترميم المسرح القومي فيقال ان تكاليفه تجاوزت مليون جنيه. وتولته وزارة الثقافة مذ اتضح ان المبنى مهدد بالانهيار. وبدأ المشروع في صيف ١٩٨٢ لتدشينه في صيف ١٩٨٤ ثم ارجىء حتى الانتهاء تماما من كل المنشآت المتفق عليها ومنها غرف اضافية للممثلين. تجديد شبكة الاضاءة وانشاء حديقة في الفناء الذي يتوسط المسرح. الى مسرح صيفي تضمه الحديقة لاستقبال ٣٠٠ شخص ويصلح للحفلات الموسيقية.

اسمان لبنانيان مرتبطان حميما بتاريخ المسرح القومي المصري: جورج ابيض، اذ المسرح القومي يحمل اسمه، وهو قدم في منتصف الثلاثينات مقترحات الى وزارة المعارف المصرية وكان انشاء اول فرقة قومية على اساسها. وشاعر القطرين خليل مطران اول رئيس للفرقة القومية واحد اشد مؤسسيها حماسة. اسم جورج ابيض على المدخل: المسرح القومي – جورج ابيض، ولخليل مطران تمثال نصفي برونزي في البهو.

● كرم صلاح ابو سيف، بركات، فاتن حمامة ويوسف شاهين. والان اختار مهرجان الفيلم العربي في باريس ١٩٨٦ (نهاية آذار)، تحيتين: للمخرج توفيق صالح وللممثلة – المنتجة ماجدة.

ويقدم الافلام الروائية السبعة من توفيق صالح الى اليوم: "درب المهابيل"، "صراع الابطال"، "المتمردون"، "السيد البلطي"، "يوميات نائب في الارياف"، "المخدوعون" و"الايام الطويلة". ولماجدة ثلاثة عشر فيلما. منها "السراب"، "جميلة بو حريد"، "اين عمري"، "المراهقات"، "بنات اليوم" و"من اجل حبي".

ولقسم الافلام الجديدة في انحاء العالم العربي. انتقى مهرجان الفيلم العربي في باريس انتاجين مصريين حديثين: "قفص الحريم" لحسين كمال من بطولة شريهان، و"عصفور من الشرق" ليوسف فرنسيس عن حياة توفيق الحكيم من بطولة نور الشريف. ومن لبنان "معركة" لروجيه عساف.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري فارس حبالبني
ارملة المرحوم حبيب يوسف غزال
والدة انطوان والمهندس موريس وسيلفي زوجة يوسف حبشي الاشقر ورينه زوجة توفيق بورميا ويولاند زوجة فرنسوا زيدان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٠ كانون الثاني في كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية.
تقبل التعازي غدا الثلثاء ٢١ من الجاري في منزل الفقيدة شارع الناصرة بناية بنايوت قرب مستشفى رزق، ويوم الاربعاء ٢٢ منه في منزل ولدها موريس شارع عبد الوهاب الانكليزي ملك جزرا.
الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري يوسف بلان عاقوري
ارملة المرحوم فيليب غانم
والدة ميشال والياس وجورج واسطفان وانطوان وروز.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٠ كانون الثاني في كنيسة مار مخايل طريق النهر.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و ٢٢ من الجاري في منزل ولدها ميشال في الجعيتاوي شارع الصناعة ملك سيمون دانيال قرب بنك بيبلوس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوزفين انطون البويز
ارملة المرحوم مارون داود روفايل
والدة جوزف وداود وميمي زوجة حنا جبور وليلى ارملة المرحوم ميشال انتيبا واميرود زوجة ايلي ابي خرس.
ينقل جثمانها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٠ كانون الثاني من منزلها في سن الفيل قرب سنتر شالوحي بناية شويتر الى مسقط رأسها بلبتا – كسروان، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة في كنيسة مار يعقوب الرعائية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و ٢٢ من الجاري في منزل الفقيدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
حبيب شمعون ملكي العبدي
والدته ليندا سليمان عيسى، شقيق سليم وناجي واندره وروكز وفيفيان زوجة انطوان عواد.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٠ كانون الثاني في كنيسة مار يعقوب للسريان الارثوذكس في السبتية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و ٢٢ من الجاري في منزل والده في الحازمية الطريق العام قرب البلدية في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حليم يوسف القزي
زوجته لمياء نقولا القزي
والد عصام ونديم ونوال زوجة جورج حداد ومنى زوجة نبيه سعد ونجاة زوجة جورج القزي وفتنة زوجة ميلاد القزي وهياء زوجة موريس القزي وهلا زوجة شاكر القزي شقيق العميد شاهين القزي وكمال والمرحومين اسكندر وناجي وشفيق ولولو ومريم.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٠ من الجاري في منزل ولده عصام في زوق مكايل قرب كنيسة مار يوحنا ملك جان ابي نادر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
محمد حسن السباعي
والده المرحوم الشيخ عبد السلام. والد الدكتور عبد المعطي والدكتور عبد النور والمرحومين عبد السلام وعبد الملك. شقيقاه عبد الكريم والمرحوم عبد الحسيب. اصهاره يحيى المصري ومحمود رضوان ومحمد الطرابلسي.
تقبل التعازي اليوم الثاني والثالث والاسبوع للرجال بعد الظهر في منزل ولده الدكتور عبد النور في الروشة – كراكاس بناية شما الطابق السادس، وللنساء قبل الظهر في منزل الفقيد.
الآسفون آل السباعي وانسباؤهم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سيراموش همبارتزوميان
(المولودة ليباريديان)
والدة خاتشيك وصونيا.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٠ و ٢١ من الجاري في منزل الفقيدة في السيوفي كرم الزيتون ملك تشامشيان الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماتيل فضول زهران القزي
ارملة المرحوم جرجس سعيد القزي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٠ كانون الثاني في كنيسة مار نهرا في فرن الشباك.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و ٢٢ من الجاري في منزل الفقيدة في فرن الشباك شارع المدور ملك القزي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا الثلثاء ٢١ كانون الثاني ١٩٨٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
علي محمد علي فحص
نجل مختار بلدة جبشيت علي فحص اشقاؤه كامل وكمال وصبحي وحسن.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية جبشيت الساعة التاسعة صباحا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين
تصادف اليوم الاثنين ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
المهندس رفيق توفيق المحب
اولاده توفيق وشفيق ومحمد وجمال. شقيق المرحوم شفيق المحب. اصهاره الحاج عبد القادر منقارة والحاج محمد المحب والدكتور سليم بكري
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في شارع مدام كوري بناية بساط ومنقارة. قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين
تصادف اليوم الاثنين ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
القاضي محمد منير الانسي
ابن المرحوم الشيخ محمد علي الانسي. شقيق الدكتور ابرهيم والمرحومين الدكتور مختار والمحامي بدر الدين والقاضي حسن والد الدكتور فؤاد والمهندس حسن.
فتتلى آي من الذكر الحكيم في منزل ولده فؤاد في المنارة قرب منارة بيروت بناية السحير الطابق الثاني.

في مرور سنة على وفاة المأسوف على صباه
كبريال جوزف شعيب
في ظروف مجحفة، اقيمت الصلوات لراحة نفسه.
يرجى من جميع الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

شكر على تعزية
شرمين روضة زوجة الدكتور سهيل بولس المقيمة في لندن تتقدم بالشكر من جميع الذين اسوها في مصابها بوفاة والدتها المرحومة
معزز برتو
ارملة المرحوم الدكتور يوسف روضة
المنتقلة الى رحمته تعالى في ٧ كانون الثاني في تركيا حيث ووريت
سائلة الله الا يفجعهم بعزيز

شكر على تعزية
آل عبد الرضا وابو حلبل يتقدمون بجزيل الشكر من كل من ساهم في مصابهم بفقيدهم المغفور
الدكتور مصطفى موسى عبد الرضا
الذي اغتالته يد الغدر امام عيادته في صور ويخصون بالشكر حركة "امل" ورئيسها المحامي نبيه بري ومنعمد الب والاحسان في صور ونقابة اطباء لبنان بجنوب [illegible] والجنوب وجميع رجال الدين [illegible] وكل من شارك بالحضور شخصيا او ينتدبون عنه او بارسال برقيات او اكاليل او بالاتصال هاتفيا سائلين المولى عز وجل الا يفجعهم بعزيز

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

دفاعاً عن حقوق الانسان العربي

القاهرة: بيان لمثقفين عرب يدعو إلى موقف من حكومات

في مؤتمر صحافي عقد امس في مقر "المنظمة العربية لحقوق الانسان" في القاهرة تلي بيان هو ثمرة اتفاق في الرأي بين عدد من المثقفين العرب على "ضرورة تحديد موقف من الحكومات العربية التي تعتدي على حقوق الانسان في صورة فظة ومتكررة".

وتضمن البيان الذي ارسلت نسخة منه الى "النهار" الآتي:

"توشك كلمة المثقفين العرب ان تلتقي على ان احترام حقوق الانسان الاساسية قيمة عليا في مستوى المبادىء وضرورة عملية لنجاح اي مسعى يستهدف تحرير الوطن والارتقاء بالامة. لكن تلك الكلمة لم تنفذ بعد الى الناس ناهيك بالاستقرار في ضمائرهم. ونعلم جميعا ان الفكر لا يغير الواقع الا حين يتحمس له سواد الناس. ومن ثم يتعين علينا ان نطرح على انفسنا السؤال بصراحة: لماذا لا يصدقنا الناس كما صدقونا في مواقع كثيرة؟ ولا يجوز ان تقف الاجابة عند حد الممارسات القمعية السائدة والقول بأنها تبطش بمن يدافع عن حقوق الانسان. بل تجعل الجماهير تنظر الى خطابنا عن تلك الحقوق كما لو كان ضربا من الخيال. فكل تقدم في تاريخ البشرية تحقق في مواجهة صادقة ومضنية مع القوى التي كانت ترفضه. وكان دعاة التقدم في البداية قلة مؤمنة مضحية نجحت في ان تجذب اليها كثرة عززتها وخاضت معركة التغيير. ومن ثم لا بد ان نحدد مسؤوليتنا كمثقفين عن افتقاد الصدقية التي تعانيه الدعوة الى احترام حقوق الانسان العربي. حقا ان تغيير الواقع المشين لا يتم الا بنضال القوى الاجتماعية والاحزاب السياسية والمنظمات النقابية التي تمثلها. ومع ذلك فنحن - كمثقفين - مسؤولون مرتين. مرة من حيث اننا اهل الفكر والتعبير، ومرة لان اعدادا كبيرة منا تنخرط في نضال الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية والجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والثقافية. واذا كان التغيير فوق طاقتنا، فان التأثير هو صميم مهمتنا. ومن هذا المنطلق يصبح السؤال: ما اثر ممارستنا اليومية في حصر تأثير دعوتنا الى احترام حقوق الانسان؟ ويجب ان نقر بشجاعة وصدق بأن كثيرا من تلك الممارسات يتناقض تماما مع ما ندعو اليه. ولهذا لا يصدقنا الناس.

ذلك ان من حق الناس ان يشكوا في امانة كل مثقف يتحدث عن حقوق الانسان ويؤيد في الوقت ذاته علنا او ضمنا السلطات القامعة. ولا يهون من شأن تلك الحجة شيوع العدوان على حقوق الانسان في الوطن العربي ولا يعذر التنديد بكل مخالفة لاي حق ورد في الاعلانات العالمية لحقوق الانسان. فما لا يدرك كله لا يترك كله. وما يبدو فوق طاقة المثقف في قطره لا يعفيه من مسؤولية التعاون مع نظام قطر آخر له السجل نفسه من العدوان على حقوق الانسان. وبهذا الفهم للامور ندعو كل المثقفين العرب المؤمنين بضرورة احترام حقوق الانسان الى:

الامتناع عن المشاركة في اي عمل ثقافي او سياسي ينظمه او يموله نظام عربي يصادر الحقوق الاساسية للانسان العربي وينتهكها. وينصرف ذلك الى المشاركة في المؤتمرات والندوات، والعمل مع مؤسسات "البحوث والدراسات"، والكتابة في الصحف والمجلات... وغير ذلك من الاعمال التي تمثل نشاطات خارجية لذلك النظام والتي تساهم مشاركة المثقفين فيها في اعطاء نوع من الشرعية لذلك النظام.

وبروح واقعية نكتفي بادانة الاعمال التي تهدد الانسان في حياته وحريته وعمله فنعين على وجه التحديد الممارسات الآتية:

١ - اعتقال من يخالفون النظام في الرأي او محاكمتهم بقوانين استثنائية وامام محاكم غير عادية ومعاقبتهم بالسجن او مصادرة مورد الرزق من عمل او مال.

٢ - اسقاط الجنسية او سحب جواز السفر من دون حكم من القضاء العادي في جريمة غير سياسية.

٣ - انتهاك حرمة المنازل والعدوان الهمجي على الاشخاص بمعرفة مأجوري السلطة.

٤ - تعذيب الخصوم السياسيين ايا كانت التهمة الموجهة اليهم.

٥ - التصفية الجسدية لاي خصم سياسي سواء بأيدي عصابات في الداخل او الخارج ام عن طريق محاكمة صورية.

وحتى لا ننصب انفسنا قضاة ونحن لا نملك اسباب الاطلاع وتوثيق الوقائع، ندعو المثقفين العرب الى اتخاذ هذا الموقف من اي نظام تدينه بارتكاب تلك الجرائم الدنيئة دلائل جدية من الواقع الملموس او احكام الجهات القضائية او التقرير السنوي المقبل لمنظمة العفو الدولية، التي تتمتع بمصداقية جارفة على مستوى العالم كله. وذلك في انتظار ان يشتد عود "المنظمة العربية لحقوق الانسان" وتتوافر لها الوسائل والامكانات التي تجعلها قادرة على اصدار تقرير سنوي موثق عن اوضاع حقوق الانسان في مختلف اجزاء الوطن العربي.

ذلك في تقديرنا الحد الادنى الذي يمكن ان نبدأ منه كمثقفين عرب في ضوء الواقع العربي احتراما لانفسنا واتساقا لافعالنا مع اقوالنا واطلاقا لشعاع من نور وسط الظلمة الحالكة التي تغلف الانسان في الوطن العربي.

وقد استقر رأينا نحن موقعي هذا البيان على التزام ما فيه ودعوة كل مثقف عربي مؤمن بخطورة قضية حقوق الانسان الى توقيعه والدعوة الى تبنيه. وبقدر ما يتكاثر عدد الموقعين تزيد قدرة الجميع على حسم المواقف المترددة ومحاصرة ظاهرة التعاون مع النظم الآثمة".

واوضح البيان ان التواقيع ترسل الى العنوان الآتي: "دفاعا عن الحقوق الاساسية للانسان العربي" ص.ب. ٤٣ الاورمان - القاهرة، جمهورية مصر العربية.

طهران ودمشق حملتا على واشنطن لاستخدامها "الفيتو" ضد المشروع اللبناني

حملت امس وزارة الخارجية الايرانية على استخدام الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" ضد مشروع القرار اللبناني الذي يعرب عن "الاسف" للممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وجاء في بيان للوزارة: "مرة جديدة تبرهن اميركا على مواقفها اللاانسانية وعداوتها القديمة للمسلمين والشعوب المستضعفة وذلك بالافادة من حق النقض الفيتو ضد الشكوى اللبنانية في مجلس الامن حول انتهاكات الكيان الصهيوني في جنوب لبنان.

ان اميركا تسعى لجعل الامم المتحدة وسيلة ضغط على الشعوب المستضعفة ضد الاستكبار في العالم، لذلك عندما يطرح في المحافل الدولية اي مشروع قائم على اساس الحق نرى ان اميركا بالافادة من الحق اللاشرعي (الفيتو) تمنع صدور القرار المؤيد لهذا المشروع.

ان جمهورية ايران الاسلامية باستنكارها للانتهاكات والجرائم التي يرتكبها النظام المحتل للقدس والمدافع الاصلي عنه اميركا، تؤكد للمسلمين في العالم مرة اخرى انه يجب اقتلاع النظام الصهيوني من جذوره لكي تتحرر القدس العزيزة من سلطة الصهيونية والامبريالية المشؤومتين.

ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتبر اي مفاوضات ومساومات دولية في هذه القضية خيانة ضد الاسلام والمسلمين والاهداف الشرعية للفلسطينيين وهي واثقة من ان المواقف اللاانسانية لاميركا لن تستطيع ان تؤثر على ارادتهم، وجمهورية ايران الاسلامية مطمئنة الى ان الشعبين اللبناني والفلسطيني المقاومين سيتابعان مقاومتهما حتى زوال النظام الصهيوني مع الافادة من دعم جمهورية ايران الاسلامية لجهودهما المباركة".

● في دمشق هاجمت صحيفة "الثورة" الرسمية "الفيتو" الاميركي ونددت بسياسة الولايات المتحدة التي "تمارس دور الشريك الكامل للعدو الصهيوني في كل جرائمه واعماله المعادية للعرب ولبنان".

وقالت في مقال عنوانه "الفيتو الاميركي والاسئلة المشروعة": "ليس مصادفة ان ينصب العداء الاميركي على الشعب اللبناني بالذات لمجرد انه قرر توحيد ارضه ووطنه واسقط اتفاق السابع عشر من ايار واكد التزامه الخيار العربي. فالولايات المتحدة تعتقد ان مثل هذه المواقف والضغوط التي تمارسها على لبنان يمكن ان تعيده مرة اخرى الى دائرة الفوضى والرضوخ لمخططات اسرائيل".

واضافت: "ان اميركا لا تزال تتوهم امكان اعادة عقارب الساعة الى الوراء في لبنان عن طريق الارهاب الاسرائيلي وتحريك عملائه. فالشعب اللبناني صار يدرك تماما ان اسرائيل هي عدو رئيسي وان عملاء اسرائيل لا يريدون الخير للبنان وشعبه وبالتالي ان اي رهان على دور اسرائيلي واميركي مصيره الاخفاق".

(ارنا، سانا)

تجدد المعارك حول كمبالا وتخوف من سقوط اتفاق نيروبي

تجددت المعارك بعد ظهر امس في المناطق المحيطة بالعاصمة الاوغندية بعد ساعات من الهدوء اتاحت لبعض المواطنين النزوح الى مناطق اكثر امانا.

وقال مراقبون ان هذه المعارك كانت الاعنف منذ اندلاع القتال الجمعة الماضي بين القوات الحكومية و"جيش المقاومة الوطنية" الذي يتزعمه وزير الدفاع السابق السيد يوويري موسيفيني.

وترددت اصوات الانفجارات في كمبالا وساد المدينة جو من الذعر، خصوصا ان سكانها اعتقدوا ان الاشتباكات التي وقعت الجمعة لا تعدو كونها انتهاكات محدودة لاتفاق وقف النار الذي نص عليه اتفاق السلام الموقع في نيروبي في ١٧ كانون الاول الماضي. وعلى رغم تأكيدات من وزير الدفاع الجنرال ويلسون توكو ان القوات الحكومية تسيطر على الوضع، استمرت موجة النزوح ولجأ آلاف الاشخاص الى كاتدرائية روباغا والمستشفى المجاور.

وتحدث بيان رسمي اوغندي عن سقوط جريحين في صفوف القوات الحكومية، الا ان مصادر في كمبالا اكدت ان تبادل القصف المدفعي اوقع عددا من القتلى في صفوف المدنيين والعسكريين.

وسعى سكان العاصمة الى شراء اكبر كمية ممكنة من المواد الغذائية وبدا واضحا انهم يتخوفون من ان يكون اتفاق نيروبي سقط الى غير رجعة وان يكون موسيفيني قرر محاصرة العاصمة.

ولم يتضح ما اذا كان زعيم "جيش المقاومة" يعتبر اتفاق نيروبي ساقطا ام ان ما يجري هو محاولة لالزام السلطات الحكومية تطبيق بنود الاتفاق الذي ينص على اشراك موسيفيني وانصاره في الحكومة والمجلس العسكري الحاكم.

وتخشى السلطات الاوغندية ان يكون موسيفيني قرر زعزعة الاستقرار في كمبالا تمهيدا لشن هجوم نهائي عليها.

(وصف)

اشتباكات طائفية في ولاية ماهاراشترا

غاندي يعيد تنظيم الحزب الحاكم

نيودلهي - و ص ف، رويتر - طلب امس السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند من ٣ من وزرائه التخلي عن مناصبهم الحكومية والعمل داخل مؤسسات حزب "المؤتمر - ١" الحاكم في محاولة لاعادة تنظيم الحزب من اجل مواجهة نمو الاحزاب الاقليمية.

وصرح غاندي في مؤتمر صحافي "ان هناك حاجة ملحة الى تجديد الحزب". وقال ان حزب "المؤتمر - ١" الذي يتزعمه لن يسمح للتشكيلات السياسية في المناطق بأن "تنمي تأثيرها"، مؤكدا ضرورة "سيطرة" حزبه على الحكومة.

واوضحت مصادر حزبية ان رئيس الوزراء لا يعني بكلامه سوى "ان حزب المؤتمر يجب ان يكون اقوى من الحكومة ولا يعني اجراء اي تغيير دستوري".

ويذكر ان الحزب الحاكم مني حديثا بهزيمتين في انتخابات ولايتي البنجاب واسام وباتت المعارضة تسيطر على ٧ من اصل ٢٢ ولاية في الهند.

وعين غاندي وزير التجارة السيد ارجون سينغ نائبا لرئيس الحزب ووزير العمل السيد ت. انجياه ووزير النفط السيد كيشور شارما عضوين في اللجنة المركزية.

من جهة اخرى اعلنت وكالة "برس تراست" الهندية الرسمية ان السلطات فرضت نظام منع التجول على مدينة اورانجا باد الواقعة في غرب الهند بعد وقوع اشتباكات طائفية عنيفة الجمعة الماضي.

وقالت الشرطة ان ٣٠ شخصا اصيبوا بجروح اثر اشتباكات بين مؤيدي جماعة "شيف سينا" الهندوسية المتشددة والمسلمين في المدينة الواقعة في ولاية ما هاراشترا. واضافت ان المشاغبين الذين استخدموا الحجارة والسكاكين اشعلوا النار في عربات ومتاجر. واشارت الى ان منع التجول خفف بضع ساعات السبت ولكن اعيد فرضه حتى فجر اليوم بعد اندلاع موجة جديدة من العنف.

ونقلت الوكالة عن مصادر رسمية ان الموقف متوتر الا انه تحت السيطرة.

كذلك منعت السلطات تجمع اكثر من ٥ اشخاص في مدينة سانجامنر المجاورة حيث قتل شخص واحد واصيب ٣ اخرون عندما اطلق رجال الشرطة النار على المشاغبين الجمعة. وقبض على ٩٠ شخصا على الاقل عقب اشتباكات تسبب فيها طعن شخص بعد شجار بين مجموعتين من الصبية.

اسرائيل: دعوة الى عدم بيع العرب اي اراض

القدس - رويتر - اعرب امس ناطق باسم مكتب كبير حاخامي اسرائيل موردخاي الياهو عن اعتقاده انه ينبغي قصر بيع الارض في اسرائيل على اليهود.

وجاء بيان كبير الحاخامين عقب مزاعم من سياسيين يهود ان السكان العرب الجدد "افسدوا" القيم الروحية لضاحية القدس.

وقال الناطق انه "لا يعتقد ان الامر يتعلق بكون هؤلاء مسلمين (...) انه يتعلق بأن تصبح ارض اسرائيل ارضا لليهود. ويمكن القول بصفة عامة انه ليس مسموحا اعطاء الارض لغير اليهود".

واضاف ان كبير الحاخامين لا يصدر حكما يتعلق بالسياسة ولا يتوقع ان يلتزم جميع الاسرائيليين تفسيره للقانون اليهودي. و"هناك اشياء كثيرة وردت في التوراة منها على سبيل المثال ما ورد عن يوم السبت، لكننا نعلم انها تلتزم في معظم انحاء البلاد".

القدومي يجري محادثات في براغ

فيينا - رويتر - افادت وكالة الانباء التشيكية ان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وصل الى تشيكوسلوفاكيا في اطار جولة في اوروبا الشرقية وانه سيجري محادثات مع المسؤولين في الحكومة والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وكان المسؤول الفلسطيني اجرى محادثات في بوخارست مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو الذي اعرب عن تأييده التام لمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وقالت وكالة الانباء الرومانية "اغربرس" ان تشاوشيسكو كرر عودته الى عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط بمشاركة المنظمة والاتحاد السوفياتي.

رسالة الى القذافي من غورباتشيوف

تسلم امس العقيد معمر القذافي رسالة من الزعيم السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف تتعلق بمبادرته التي اعلنها اخيرا في شأن نزع الاسلحة النووية تدريجا من العالم بحيث يتم التخلص منها نهائيا قبل نهاية القرن الحالي. (اشا)

اجتماعهم في لندن احيط بالسرية

وزراء المال في الدول الصناعية اتفقوا على "الاستمرار في تعاونهم"

اكد امس وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول الصناعية الخمس الكبرى رغبتهم في استمرار التعاون في ما بينهم لازالة الخلل الاقتصادي والمالي البالغ الذي يصيب الاقتصاد العالمي.

وجاء في بيان مقتضب صدر بعد ظهر الاحد في لندن عقب انتهاء الاجتماع ان الوزراء والحكام "اعربوا عن رضاهم عن التقدم الذي تحقق" منذ اجتماعهم السابق الذي عقد في نيويورك في ٢٢ ايلول الماضي، واتفقوا على "الاستمرار في تعاونهم". ولم يشر البيان الى الاقتراحات التي قدمتها كل من فرنسا واليابان لخفض معدلات الفائدة في الدول الصناعية.

وكان وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ضربوا ليل اول من امس نطاقا من السرية حول اجتماعهم الذي يعتقد انهم بحثوا خلاله في خفض منسق لاسعار الفائدة. واوضح مسؤولون ان المجتمعين حرصوا على تجنب الاضواء التي رافقت اجتماعهم السابق في نيويورك عندما اتفقوا على خفض سعر الدولار في محاولة لتهدئة التوجهات التي تميل الى فرض اجراءات للحماية التجارية في الكونغرس الاميركي.

واضافوا ان عشاء العمل الذي تناوله الوزراء ليل اول من امس في منزل وزير المال البريطاني السيد نايجل لوسون كان في جانب منه تقويما لاتفاق ايلول.

وسبق لعدد من الوزراء ان ابدوا في الاسابيع الاخيرة ارتياحهم الى انخفاض سعر الدولار منذ ايلول. وقال احدهم: "يبدو ان لا حاجة الى اعلان مثير في هذه اللحظة".

واعلن وزير المال الياباني السيد نوبورو تاكشيتا ونظيره الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا الاسبوع الماضي ان المحادثات ستتركز على ما اذا كان يمكن مجموعة الدول الخمس ان تتفق على خفض اسعار الفائدة لسنة ١٩٨٦.

ومن شأن خطوة كهذه ان تساعد في تعجيل النمو الاقتصادي العالمي وتوفر للدول المدينة بعض الراحة التي تنشدها.

وافادت مصادر نقدية ان وزير الخزانة الاميركي السيد جيمس بايكر مهتم بفكرة خفض اسعار الفائدة على النطاق العالمي. لكن المانيا الغربية التي تطالبها واشنطن منذ شهور بخفض اسعار فائدتها تعارض الفكرة بشدة وحجتها ان نموها الاقتصادي انتعش بفضل خفوضات ضريبية.

من جهة اخرى اضطرت بريطانيا التي تعاني انخفاض سعر عملتها الى رفع سعر فائدتها. لكن فرنسا واليابان ابدتا اهتماما بالقيام بمحاولة عامة لخفض اسعار الفائدة العالمية وربما كانتا على خلاف مع المانيا الغربية وبريطانيا.

ولم يشر البيان عن محادثات لندن الى خطة بايكر الخاصة بالديون العالمية والتي تدعو المصارف التجارية الى زيادة اقراضها للدول المدينة بمبلغ ٢٠ مليار دولار في مقابل اصلاحات اقتصادية حقيقية في هذه الدول.

ولم يظهر حتى الان اي دليل على ان البنك الدولي الذي اسند اليه دور اكبر في مواجهة ازمة الديون قد اضطلع بالدور المحوري الذي يريده له الوزير الاميركي.

وتوقع المسؤولون ان يكون الوزراء الخمسة بحثوا ايضا في ترشيح رئيس جديد للبنك الدولي يحل محل السيد توم كلوشن الذي انتهت مدة ولايته. وذكروا ان السيد جاك دو لاروزيير الذي يرئس صندوق النقد الدولي مرشح محتمل لهذا المنصب.

(رويتر، وصف)

"الكونكورد" بعد ١٠ سنين

انجاز تقني وفشل اقتصادي

قبل عشر سنين، في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٦، افتتحت الخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس" عهدا جديدا في تاريخ النقل الجوي التجاري عندما اطلقت طائرة "الكونكورد" التي تفوق سرعتها سرعة الصوت.

واقلعت اول طائرة "كونكورد" من مطار "رواسي - شارل ديغول" في باريس في اتجاه ريو دو جانيرو وتوقفت في دكار لتزود الوقود، قاطعة مسافة ٩٢٧٠ كيلومترا في ٦ ساعات و٤٥ دقيقة. وفي اليوم نفسه اقلعت طائرة "كونكورد" اخرى تابعة للخطوط الجوية البريطانية "بريتيش ايروايز" في رحلة بين لندن والبحرين.

وفي ٩ نيسان ١٩٧٦ صارت رحلة "الكونكورد" بين باريس وكراكاس اسبوعية.

وافتتح خط باريس - واشنطن في ٢٤ ايار ١٩٧٦ بعد صراع طويل مع السلطات الاميركية التي اعتبرت ان الطائرة تحدث لدى عبورها الاجواء صوتا قويا يسبب اضرارا متنوعة. اما الرحلات بين باريس ونيويورك فلم تبدأ الا في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧.

ويذكر ان انشاء طائرات "الكونكورد" كان ثمرة اتفاق بين فرنسا وبريطانيا وقع في لندن في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٢ وعهد بموجبه الى شركة "سود أفياسيون" الفرنسية والى شركة "بريتيش ايركرافت" في صنع هيكل الطائرة، في حين عهد الى "رولز - رويس" و"سنيكما" في صنع المحركات.

وخرج اول نموذج للطائرة من مصانع تولوز - بلانياك في كانون الاول ١٩٦٧. وفي ٢ آذار ١٩٦٩ طار الفرنسي اندريه توركا بـ"الكونكورد" في رحلة تجريبية استمرت ٤٠ دقيقة بسرعة ٤٦٠ كيلومترا في الساعة. اما اختراق جدار الصوت فتم للمرة الاولى في تشرين الاول ١٩٦٩.

واعتبر الخبراء "الكونكورد" انجازا تقنيا لا يستهان به. لكن التكاليف الباهظة لصنعها والتي قدرت بـ٢٥ مليار فرنك فرنسي، اضافة الى الغاء الشركات الاميركية ٧٠ عرضا لشراء هذه الطائرة، جعلت المردود المنتظر يتحول فشلا على الصعيدين الاقتصادي والمالي. وزاد مشاكل الطائرة ارتفاع اسعار المحروقات وقدرة "الكونكورد" المحدودة على نقل الركاب (١١٢ الى ١٣٥)، الى مشاكل ذات علاقة بالبيئة وهي لم تكن متوقعة عند بدء المشروع، الامر الذي دعا شركتي الخطوط الجوية الفرنسية والبريطانية الى الحد من استغلال قدرة الطائرة على تجاوز سرعة الصوت. وعدلت الخسارة الناتجة من ذلك بتنظيم رحلات حسب الطلب.

ولم تعد الخطوط الجوية الفرنسية تؤمن بواسطة "الكونكورد" سوى خط باريس - نيويورك، في حين تحتفظ الخطوط الجوية البريطانية بثلاث رحلات من لندن الى نيويورك وواشنطن وميامي.

(وصف)

مجلس التعاون: المجموعة الاوروبية خرقت اتفاقا ابرم في لوكسمبور

البحرين - رويتر - اعرب امس مجلس التعاون الخليجي عن اسفه لاعادة المجموعة الاقتصادية الاوروبية فرض رسوم جمركية على منتجات بتروكيميائية سعودية.

وقال المجلس ان هذه الخطوة التي اتخذت الاسبوع الماضي هي خرق لاتفاق ابرم في لوكسمبور في تشرين الاول الماضي بين المجلس والمجموعة، وانه يأمل في ان تعيد المجموعة النظر في موقفها وتسعى الى تحسين الروابط التجارية بين الجانبين.

اعادة انتخاب كرمل رئيسا للمجلس الثوري في افغانستان

موسكو - و ص ف - افادت امس وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الرئيس بابراك كرمل اعيد انتخابه رئيسا لمجلس الرئاسة الثوري في افغانستان وهو اعلى سلطة في البلاد.

واضافت ان مجلس الرئاسة جدد اخيرا ودخله ٧٩ عضوا جديدا وباتت اكثريته مؤلفة من اعضاء من خارج الحزب الشيوعي الحاكم بينهم رجال دين وعمال وتجار.

جوهانسبورغ: مقتل ٧ زنوج في قتال قبلي

جوهانسبورغ - رويتر - اعلن امس اصحاب احد مناجم الذهب في جنوب افريقيا ان ٧ اشخاص من الزنوج قتلوا وجرح ٣٩ آخرون في قتال قبلي وقع في المنجم.

واوضحوا ان القتال نشب ليل اول من امس بين افراد من قبيلتي الزولو والبوندو في منجم كلوف غرب جوهانسبورغ.

وقالت الشرطة ان فرق مكافحة الشغب استخدمت طلقات نارية والغاز المسيل للدموع لقمع القتال مما تسبب في اصابة ٤ اشخاص آخرين من الزنوج بجروح.

غواتيمالا: مقتل ٩٠ في تحطم طائرة

مدينة غواتيمالا - رويتر - اعلن مسؤول حكومي ان طائرة تنقل سياحا اجانب الى بقايا مدينة قديمة تعود الى ايام حضارة قبائل المايا تحطمت في ادغال شمال غواتيمالا اول من امس مما ادى الى مقتل ٩٠ شخصا كانوا عليها.

وبين الضحايا مسؤول كبير في المجموعة الاوروبية هو السيد الكسندر سكاكوفيتش الفرنسي الجنسية ووزير خارجية سابق في فنزويلا هو السيد اريستيدس كالفاني اللذان جاءا الى غواتيمالا لحضور حفلة تنصيب الرئيس فينيشيو سيريزو الثلثاء الماضي.

وكانت الطائرة من طراز "كرافيل" التابعة لشركة طيران "ايروفياس" تستعد للهبوط في مطار سانتا ايلينا بعد رحلة من العاصمة عندما تحطمت في الادغال.

وصرح الكولونيل ادولفو كوزوزو مدير الطيران المدني في غواتيمالا ان طائرات هليكوبتر تابعة للقوات الجوية وصلت الى موقع الحادث. واستبعد مسؤولون في شركة الطيران ان يكون سبب الحادث خطأ ارتكبه قائد الطائرة. كذلك استبعد رئيس "ايروفياس" السيد ادواردو غونزاليس ان يكون وراء الحادث عملية تخريب او عطل فني.

شيفاردنادزه انتقل إلى كوريا الشمالية

البيان السوفياتي - الياباني لمح إلى مسألة الجزر

السيد شيفاردنادزه في مؤتمره الصحافي في طوكيو (افب تيليفوتو)

بيونغ يانغ - و ص ف، ا ب، رويتر - وصل امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى كوريا الشمالية آتيا من اليابان في زيارة رسمية هي الاولى يقوم بها وزير سوفياتي للخارجية لهذا البلد. واستقبله في المطار نائب رئيس الجمهورية الكوري الشمالي السيد باك سونغ شول ونائب رئيس الوزراء السيد كيم بوك سن ووزير الخارجية السيد كيم يونغ نام.

وافادت مصادر رسمية ان هذه الزيارة ذات اهمية وانها "تهدف الى تقوية التطور اليومي لعلاقات الصداقة والتضامن والتعاون بين الحزبين الشيوعيين السوفياتي والكوري الشمالي وبين حكومتي البلدين وشعبيهما".

● في طوكيو صدر امس البيان المشترك الياباني - السوفياتي في ختام زيارة شيفاردنادزه لليابان والتي استمرت خمسة ايام. وابرز ما جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي واليابان اتفقا على معاودة مفاوضات في شأن معاهدة سلام كانت توقفت قبل اكثر من عشر سنين بسبب خلاف على اربع جزر يحتلها السوفيات منذ ١٩٤٥. وقال انه على اساس اتفاق توصل اليه البلدان في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ اجريت محادثات بين وزير الخارجية السوفياتي وزميله الياباني السيد شينتارو آبي "في شأن ابرام معاهدة سلام يابانية - سوفياتية تتضمن مختلف المشاكل التي قد تشكل مضمون المعاهدة. واتفق الجانبان على ان تستمر هذه المفاوضات في مشاوراتهما المقبلة التي ستعقد في موسكو".

ويذكر ان البيان المشترك الذي صدر عام ١٩٧٣ تحدث عن تسوية "المشاكل القائمة" التي خلفتها الحرب العالمية الثانية. وهذه الاشارة هي اقصى ما استطاع الجانب الياباني انتزاعه من السوفيات في ما يتعلق بمسألة الجزر.

وصرح آبي لاحقا في مؤتمر صحافي ان مجرد حديث شيفاردنادزه عن الموضوع الاقليمي يعد خطوة مهمة الى امام. وقال: "لم يتغير موقف السوفيات ويا للاسف من الموضوع الاقليمي في ذاته.. ولكن لعلكم تذكرون انه حتى الان كان الاتحاد السوفياتي يرفض حتى الحديث عنه الى طاولة المفاوضات". واشار الى انه على رغم عدم احراز تقدم في الموضوع نفسه، ربما كانت مناقشته نقطة بداية يمكن البناء عليها.

ومن بين النتائج الاخرى التي اسفرت عنها المحادثات دعوتان لتبادل الزيارات من الزعيم السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف ورئيس الوزراء الياباني السيد ياسوهيرو ناكاسوني واجراء مشاورات منتظمة على مستوى وزراء الخارجية في المستقبل وتعهد زيادة حجم التجارة والعلاقات الاقتصادية.

ووقع الوزيران اتفاقا للتجارة والمدفوعات بين ١٩٨٦ و١٩٩٠ واتفاقا اخر لتجنب الازدواج الضريبي كذلك اتفقا على التعاون التكنولوجي والتبادل الثقافي.

وكان شيفاردنادزه عقد صباحا مؤتمرا صحافيا قبل مغادرته طوكيو اعتبر فيه ان المحادثات التي اجراها في العاصمة اليابانية كانت "مرضية" واكد "ان موقف الاتحاد السوفياتي في ما يخص الجزر الاربع لم يتغير"، معتبرا ان الوجود السوفياتي في هذه الجزر "شرعي وتاريخي". وسئل عن اقتراح غورباتشيوف تدمير كل الاسلحة النووية من الان حتى سنة ٢٠٠٠، فاجاب ان هذه الدعوة تجعل مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية المعروفة ببرنامج "حرب النجوم" غير ذات فائدة.

من جهة اخرى التقى وزير الخارجية السوفياتي محافظي مدينتي ناغاساكي وهيروشيما اللتين دمرتا في نهاية الحرب العالمية الثانية بقنبلتين ذريتين. واعرب المحافظان عن املهما في نزع شامل للاسلحة النووية.

قنبلة عكرت اجتماعاً انتخابياً لأكينو

مرشحة المعارضة للرئاسة الفيليبينية تتودد إلى المسلمين والشيوعيين

الرئيس ماركوس يخطب في جزيرة سان خوسيه مندورو وبدت يده اليسرى محمدة (رويتر تيليفوتو)

تحولت امس السيدة كوراسون اكينو مرشحة المعارضة في انتخابات الرئاسة الفيليبينية، في حملتها الرامية الى اقصاء الرئيس فرديناند ماركوس، الى معاقل الثوار المسلمين بحثا عن اصوات.

وعقدت اكينو (٥٢ عاما)، التي اجتذبت حملتها حشودا ضخمة في جزيرة ميندناو الجنوبية، اجتماعا كبيرا في مدينة زامبوانغا عكره انفجار قنبلة على بعد نحو ٣٠٠ متر من مكان الاجتماع. واكدت الشرطة عدم وقوع اصابات بين نحو ٢٠ الف شخص تجمهروا لسماع خطاب زعيمة المعارضة في حديقة "برشينغ". وذعر مئات من هؤلاء واركنوا الى الفرار واضطرت اكينو الى التوقف عن القاء خطابها.

وانهت مرشحة المعارضة زيارتين لجزيرة بازيلان ومدينة باغاديان قبل انتقالها اليوم الى المنطقة التي يعيش فيها معظم مسلمي الفيليبين البالغ عددهم نحو ٢.٥ مليون نسمة.

وقد شكل التمردان الشيوعي والاسلامي في الجزيرة مشكلة مزمنة لحكم ماركوس الذي نادرا ما زار طوال فترة حكمه التي امتدت ٢٠ عاما المنطقة التي يشاد فيها باكينو على انها بطلة. وكان تجمع نحو ٣٠٠ الف شخص في شوارع دافاو الجمعة الماضي لمشاهدة موكبها. وكان هذا اكبر استقبال لها في حملتها واكبر تجمع سياسي في المدينة التي يصفها العسكريون بانها "معمل تفريخ للتمرد" لجيش الشعب الشيوعي الجديد.

وادت الحركة الاسلامية للمطالبة بوطن مستقل الى مقتل نحو ٥٠ الف شخص في السبعينات. وتهدد "جبهة مورو للتحرير الوطني" باشعال الحرب من جديد ما لم ينفذ اتفاق عام ١٩٧٦ الذي تم التوصل اليه في ليبيا بضم ١٣ اقليما ذات غالبية اسلامية في منطقة واحدة تتمتع بالحكم الذاتي.

كذلك تزداد قوة الثوار الشيوعيين الذين يؤكدون انه يمكنهم الان حشد ١٢,٥٠٠ مقاتل في مختلف انحاء الفيليبين.

وقد وعدت اكينو باطلاق جميع السجناء الشيوعيين واجراء محادثات مع زعماء الثوار المسلمين في حال توليها السلطة. ومن الواضح ان كلفة التأييد الشعبي تميل لمصلحتها في المنطقة حيث تنتشر ملصقات حملتها على جدران المباني بينما مزق المكان الكثير من ملصقات حملة ماركوس.

(رويتر، وصف)

الرئيس الفيليبيني ينزل من طائرة [illegible] امس بعدما كانت تحطم بطائرة [illegible] (رويتر تيليفوتو)

افرين التقى مبارك ثانية والمحادثات اظهرت "اتفاقاً"

عقد صباح امس الرئيس التركي كنعان افرين والرئيس المصري حسني مبارك جولة ثانية من المحادثات في قصر القبة استغرقت نحو ساعتين وتلاها غداء عمل.

وشارك وزيرا الخارجية التركي والمصري السيد وحيد خلف اوغلو والدكتور عصمت عبد المجيد واعضاء الوفدين في جلسة موسعة، في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها رئيس تركي لمصر منذ ٦٣ عاما.

وصرح وزير الخارجية المصري عقب الجلسة الموسعة التي رأسها مبارك وافرين ان المناقشات تناولت المسائل الدولية والسياسية التي تهم البلدين. وقال ان ثمة اتفاقا في وجهات النظر في مواضيع كثيرة اقتصادية او غيرها.

وافاد مصدر مصري ان محادثات الرئيسين تركزت على العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية.

وكان الرئيس التركي وضع اول من امس اكليلا من الزهر على نصب الجندي المجهول وآخر على ضريح الرئيس الراحل انور السادات. وزار امس مركزا للصناعات الحربية المصرية وقام بجولة سياحية في منطقة الجيزة حيث الاهرامات. ومن المقرر ان يعقد جولة ثالثة من المحادثات مع الرئيس المصري قبيل مغادرته القاهرة غدا الثلثاء.

ويذكر ان العلاقات بين القاهرة وانقرة تحسنت عام ١٩٨٤ عندما اعيدت مصر الى "منظمة المؤتمر الاسلامي" بعد تجميد عضويتها لتوقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩. وزار الرئيس المصري تركيا في ايار الماضي.

وتجيء زيارة الرئيس التركي لمصر في اطار جولة يقوم بها في ٣ دول تهدف الى تعزيز العلاقات التركية مع العالم العربي. وقد زار تونس الاسبوع الماضي وسيتوجه الى قطر غدا.

(رويتر، ا ش ا، وصف)

عبد المجيد يربط تحسن العلاقات بتقدم في معالجة المشكلة الفلسطينية

قال وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان اي تحسن في العلاقات بين مصر واسرائيل "يرتبط بتقدم في الجهود الهادفة الى تحقيق سلام في الشرق الاوسط". واضاف، في كلمة امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب، ان مصر ابلغت الى اسرائيل "ان بدء تحرك من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية، في اطار مؤتمر دولي، يعتبر اساسيا لخلق مناخ ملائم لتحسن العلاقات المصرية - الاسرائيلية".

واكد رفض مصر الكامل للممارسات الاسرائيلية في القدس خصوصا في المسجد الاقصى والتي "تزيد العقبات امام جهود السلام". ورأى "ان تسوية النزاع حول طابا تساهم في ازالة عائق رئيسي من طريق عملية السلام".

واعلن ان وفدا اسرائيليا سيزور القاهرة الاسبوع المقبل لاجراء محادثات.

ولاحظ مراقبون ان كلام عبد المجيد يشير الى استقبال مصري متحفظ لـ"الصفقة السياسية الشاملة" التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية.

(وصف، رويتر)

وسيلة بورقيبة في المستشفى

تونس - رويتر - افادت مصادر طبية ان الماجدة وسيلة (٧٣ عاما) زوجة الرئيس الحبيب بورقيبة دخلت المستشفى منذ اسبوع بسبب اصابتها بمرض السكري. لكنها اوضحت ان حالها تحسنت الان.

وافادت "وكالة تونس - افريقيا" للانباء الرسمية ان الرئيس بورقيبة الذي يبلغ الـ٨٣ من العمر عاد امس زوجته.

نيويورك: ٣٠ مليون دولار في يانصيب

ربح امس شخص يقيم في نيويورك ٣٠ مليون دولار في يانصيب المدينة. ويتوقع ان يعلن اسم الرابح اليوم في مؤتمر صحافي.

وصرح مدير اليانصيب: "هناك شخص واحد يحمل ورقة ذات قيمة كبيرة واظن انها ثاني اكبر جائزة ليانصيب في اميركا الشمالية".

(اب)